



# طُيُورٌ وَحِكَايَاتٌ



رِسُوم

أحمد عبد النعيم

إعداد

أ. د. علي راشد

الحائز على جائزة الدولة التشجيعية  
في أدب الأطفال



الدار المؤنّجة للطباعة والنشر  
صيدا - بيروت





## شركة انشاء شريف الانصاري

للطباعة والنشر والتوزيع  
صيدا - بيروت - لبنان

### للكتب المدرسية

الحدائق القمبيق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥  
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ١٦٥٩٨٧٥ +٩٦١  
بيروت - لبنان

### للادب العربي الحديث

الحدائق القمبيق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥  
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ١٦٥٩٨٧٥ +٩٦١  
بيروت - لبنان

### للمجلات العلمية

بوليفار نزيه المزي - ص.ب: ٢٢١  
تلفاكس: ٧٢٩٣٦١ - ٢٣٠١٩٥ - ٢٣٠٨٤١ (٧) +٩٦١  
صيدا - لبنان

### الطبعة الأولى

٢٠١٤ م - ١٤٣٥ هـ

Copyright© all rights reserved  
جميع الحقوق محفوظة للناسر

لا يجوز نسخ أو تسجيل أو استعمال أي جزء من  
هذا الكتاب سواء كانت تصويرية أم إلكترونية  
أم تسجيلية دون إذن خطي من الناسر.

### E-Mail

alassrya@terra.net.lb  
alassrya@cyberia.net.lb  
info@alassrya.com

### موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com  
www.alassrya.com





## المحتويات

|    |                                  |
|----|----------------------------------|
| 4  | مُقدِّمة                         |
| 14 | أَوَّلًا: الدَّجَاجُ             |
| 22 | ثَانِيًا: الْحَمَامُ             |
| 32 | ثَالِثًا: الإَوْرُزُ             |
| 42 | رَابِعًا: الدَّجَاجُ الرُّومِيُّ |
| 50 | خَامِسًا: النَّعَامُ             |
| 58 | سَادِسًا: الْهُدُودُ             |
| 66 | سَابِعًا: الْبُومَةُ             |
| 74 | ثَامِنًا: النَّسْرُ              |
| 84 | تَاسِعًا: الْبَيْغَاءُ           |
| 94 | عَاشِرًا: الطَّائِفُوسُ          |



## مقدمة

عاد الأصدقاء بعد زيارتهم لحديقة الحيوان إلى مزرعة العم حمزة والخالة نور،  
وحكى الأصدقاء لهما ما شاهدوه من حيوانات بريّة كالأسد والفيل والدب والقرد.  
ابتسم العم حمزة، وقال:

- أحسنتم يا أبنائي الأعزاء لتعرفكم على حيوانات من المزرعة، وحيوانات بريّة من  
حديقة الحيوان. والآن، ما الذي تريدون أن تتعرفوا عليه؟  
أجبت «فريدة» قائلة:

- نود أن نتعرف على بعض الطيور التي توجد في المزرعة.  
وافق الأصدقاء على رأي «فريدة». وابتسمت الخالة نور، وقالت:

- أحسنتم الاختيار يا أولادي.  
واعتدل العم حمزة في جلسته، وقال:

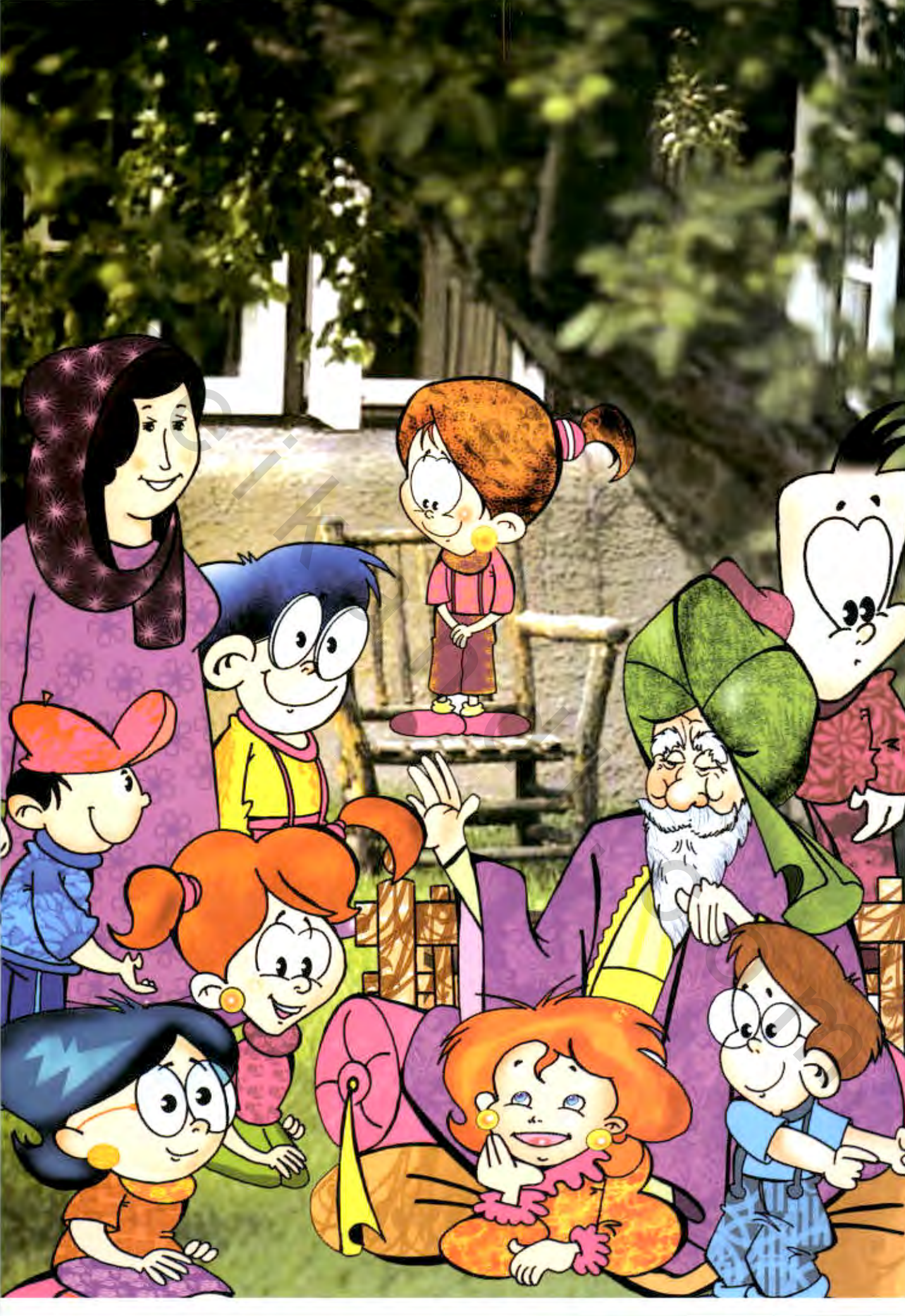
- بادئ ذي بدء، اعلّموا يا أبنائي أن من أهم صفات الطيور على  
اختلاف أشكالها وأنواعها وألوانها ما يلي:

\* كل الطيور لها ريش.  
\* كل الطيور لها مناقير.  
\* كل طائر خرج من بيضة.  
\* للطيور ألوان كثيرة مختلفة مثل: الأزرق - الأحمر - الرمادي - الأخضر -  
الأسود - الأبيض - الأصفر، وكثير من هذه الطيور يتداخل في ريش كل منها  
العديد من الألوان.

يختلف حجم البيض ولونه من طائر لآخر، فأصخم بيضة لطائر هي بيضة النعانة؛ حيث يبلغ طولها حوالي  
١٨ سم، وعرضها ١٤ سم، ووزنها ١,٧٨ كيلو جرام. أما أصغر بيضة فهي بيضة طائر طنان النحل؛ حيث  
يبلغ طولها ٠,٦ سم، وعرضها ٠,٤ سم، ووزنها ٠,٢٥ جم، وسبب ذلك أن النعانة هي أضخم وأثقل  
طائر؛ حيث يبلغ وزنها حوالي ١٥٦ كيلو جراماً، بينما يبلغ وزن طنان النحل ١,٦ جم.  
يفقس البيض بعد عدة أيام مثل الطيور الصغيرة، وقد يفقس بعد عدة أسابيع مثل الدجاج، وقد يكون بعد عدة



معلومة  
أهمك





يُحْكِي أَنَّ «السندباد البحري» قَامَ فِي إِحْدَى رِحَالَتِهِ بِالْإِبْحَارِ  
بِسَفِينَةٍ ضَخْمَةٍ مُحَمَّلَةٍ بِالْبَضَائِعِ، وَكَانَ عَدَدُ الْبَحَّارَةِ فِي السَفِينَةِ  
كَبِيرًا يَتَنَاسَبُ مَعَ حَجْمِ هَذِهِ السَفِينَةِ التِّجَارِيَّةِ.

وَبَعْدَ مُرُورِ عِدَّةِ أَيَّامٍ شَاهَدَ الْبَحَّارَةُ جَزِيرَةً قَرِيبَةً، فَأَشَارَ الْبَعْضُ  
بَأَنَّهُ يَأْخُذُوا قِسْطًا مِنَ الرَّاحَةِ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ، وَبِالْفِعْلِ نَزَلُوا إِلَى  
الْجَزِيرَةِ، وَتَوَغَّلَ «السندباد» بَيْنَ أَشْجَارِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ، ثُمَّ اسْتَرَاخَ تَحْتَ  
إِحْدَاهَا، وَمَا هِيَ سِوَى لِحْظَاتٍ حَتَّى رَاحَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. وَعِنْدَمَا أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ الطَّوِيلِ  
لَمْ يَجِدْ رِفَاقَهُ أَوْ السَفِينَةَ؛ فَقَدْ رَحَلُوا دُونَ أَنَّهُ يَنْتَبِهَ أَحَدُهُمْ إِلَى غِيَابِهِ!!

أُصِيبَ «السندباد» بِفَزَعٍ شَدِيدٍ، وَأَخَذَ يَجُوبُ الْجَزِيرَةَ؛ لَعَلَّهُ يَجِدُ مَخْرَجًا مِنْهَا،  
وَصَعِدَ إِلَى قِمَّةِ أَحَدِ التَّلَالِ لِيَسْتَطْلِعَ مَنَاطِقَ الْجَزِيرَةِ، فَإِذَا بِهِ يُشَاهِدُ قُبَّةً بَيْضَاءَ ضَخْمَةً  
فِي مَكَانٍ فَسِيحٍ، فَذَهَبَ إِلَيْهَا فَلَمْ يُشَاهِدْ لِهَذِهِ الْقُبَّةِ الْبَيْضَاءِ نَافِذَةً أَوْ بَابًا، وَوَجَدَ أَنَّ  
مَلَمَسَ سَطْحِهَا يَتَمَيَّزُ بِنَعُومَةٍ وَاضِحَةٍ!



وَفِي أَثْنَاءِ تَفْحِصِهِ لِهَذِهِ الْقُبَّةِ الضَّخْمَةِ لَاحَظَ أَنَّ أَشْعَةَ الشَّمْسِ  
قَدْ غَابَتْ، وَحَلَّ مَحَلَّ الضِّيَاءِ ظِلٌّ شَدِيدٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَى فَوَجَدَ طَائِرًا  
ضَخْمًا جَدًّا، وَهُوَ طَائِرُ الرُّخِّ، يَقْتَرِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا مِنَ الْجَزِيرَةِ،  
وَهَذَا الطَّائِرُ هُوَ الَّذِي تَسَبَّبَ فِي غِيَابِ أَشْعَةِ الشَّمْسِ، فَجَرَى  
السندبادُ مُسْرِعًا نَاحِيَةَ الْأَشْجَارِ؛ لِيَخْتَفِيَ بَيْنَ فُرُوعِهَا،  
وَنَظَرَ نَاحِيَةَ الرُّخِّ فِي خَوْفٍ، فَشَاهَدَهُ قَدْ اسْتَقَرَّ  
عَلَى الْأَرْضِ جَالِسًا عَلَى الْقُبَّةِ الْبَيْضَاءِ، فَاسْتَنْتَجَ  
«السندبادُ» أَنَّ هَذِهِ الْقُبَّةَ مَا هِيَ إِلَّا بَيْضَةُ هَذَا الرُّخِّ.



الْمُنْقَارِ بِالنَّسَبَةِ لِكُلِّ الطُّيُورِ.

كَمَا أَنَّ مَخَالِبَ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ كَالصَّقُورِ وَالشُّوَرِ تُسْتَحْدَمُ فِي الْإِنْقِضَاضِ عَلَى فَرَانِسِهَا الْبَرِّيَّةِ مِثْلَ الْأَرْنَبِ، أَوْ  
فَرَانِسِهَا الْبَحْرِيَّةِ مِثْلَ الْأَسْمَالِكِ، وَحَمَلُ تِلْكَ الْفَرَانِسِ بَيْنَ مَخَالِبِهَا إِلَى أَعْشَاشِهَا؛ لِتَغْدِيَ عَلَيْهَا أَوْ تُغَدِّيَ صِغَارَهَا.  
كَثِيرٌ مِنَ الطُّيُورِ يَهَاجِرُ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ هَذِهِ الطُّيُورَ تَعْرِفُ طَرِيقَهَا وَتَهْتَدِي إِلَيْهِ عَنْ طَرِيقِ مَوَاقِعِ  
النُّجُومِ، وَبَعْضُ الطُّيُورِ تَهَاجِرُ فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ مُسْتَعِينَةً بِالشَّمْسِ.

معلومة  
نهمك



خَطَرَتْ عَلَى فِكْرِ «السندباد» خَطَّةً بَدَأَ بِتَنْفِيزِهَا عَلَى الْفَوْرِ، فَخَلَعَ الشَّالَ الَّذِي يَرْبُطُ بِهِ عِمَامَتَهُ، وَرَبَطَهُ عَلَى وَسْطِهِ جَيِّدًا، وَتَسَلَّلَ فِي حَذَرٍ نَاحِيَةَ الرُّخِّ الضَّخْمِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَحَدِ مَخَالِبِ رَجْلَيْهِ، وَرَبَطَ طَرَفَ الشَّالِ الْآخَرَ فِي هَذَا الْمَخْلَبِ جَيِّدًا دُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ الرُّخُّ. وَلَمْ تَمُرَّ سَاعَةٌ مِنَ الزَّمَنِ حَتَّى طَارَ الرُّخُّ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَتَى مِنْهُ، وَطَارَ مَعَهُ «السندباد»، حَتَّى هَبَطَ الرُّخُّ فَوْقَ إِحْدَى قِمَمِ الْجِبَالِ، فَفَكَ «السندباد» الشَّالَ مِنْ مَخْلَبِ الرُّخِّ، وَجَرَى سَرِيعًا بَعِيدًا عَنْهُ، وَاسْتَطَاعَ «السندباد» بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَهُ إِلَى بَلَدَةِ سَاحِلِيَّةٍ، وَمِنْهَا اسْتَقَلَ سَفِينَةً أَعَادَتْهُ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ.

صَاحَ «نَدِيمٌ» فِي سَعَادَةٍ:

- يَا لَهَا مِنْ قِصَّةٍ أُسْطُورِيَّةٍ مَثِيرَةٍ!! شُكْرًا لَكَ يَا «مُرَاد».

وَأَنْتَى الْجَمِيعُ عَلَى هَذِهِ الْقِصَّةِ الَّتِي رَوَاهَا «مُرَاد»، وَتَسَاءَلْتُ «نَدَى» قَائِلَةً:

- إِذَا كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا وَتَعَلَّمْنَا أَهَمَّ خَصَائِصِ الطُّيُورِ بِصِفَةِ عَامَّةٍ، فَمَاذَا سَنَعْرِفُ وَنَتَعَلَّمُ عَنْ طُيُورِ الْمَزْرَعَةِ خَاصَّةً؟

أَجَابَ الْعَمُّ «حَمْزَةُ» قَائِلًا:

- الْأَمْرُ لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَبْنَائِي.. فَهَنَّاكَ فِي الْمَزْرَعَةِ الْعَدِيدِ مِنَ الطُّيُورِ مَعْظُمُهَا مُسْتَأْنَسَةٌ، وَالْقَلِيلُ مِنْهَا بَرِّيَّةٌ، فَمِنْ الطُّيُورِ الْمُسْتَأْنَسَةِ: الدَّجَاجَةُ، وَالْحَمَامُ، وَالْإِوَزُ. وَمِنْ الطُّيُورِ الْبَرِّيَّةِ فِي الْمَزْرَعَةِ: الْهَدُودُ، وَالْعَصْفُورُ.. وَغَيْرُهَا.

وَاخْتَارَ «مُعَاذُ» الْبَدَايَةَ وَقَالَ:

- أَرَى أَنْ نَبْدَأَ بِ«الدَّجَاجِ» لِأَهَمِّيَّتِهِ فِي حَيَاتِنَا.. أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

ابْتَسَمَتِ الْخَالَةُ «نُورٌ» وَقَالَتْ:

- بَلَى يَا وَلَدِي.. أَحْسَنْتَ الْاِخْتِيَارَ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ.

❶ فِي أَثْنَاءِ الْهَجْرَةِ تَسْتَخْدِمُ كَثِيرٌ مِنَ الطُّيُورِ مَحَطَّاتٍ تَوْقِفُ خَاصَّةً تُحْطُ فِيهَا؛ لِتَسْرِيحَ وَلِتَسْرِدَ قُوَاهَا وَلِتَحْصَلَ عَلَى بَعْضِ الْغَدَاءِ. وَتِلْكَ الطُّيُورُ تَدْخُرُ فِي جَسَدِهَا قَدْرًا مَنَاسِبًا مِنَ الدُّهُونِ لِاسْتِخْدَامِهِ كَوَقُودٍ لِلطَّيْرَانِ.

❷ وَلَيْسَتْ كُلُّ الطُّيُورِ تَقُومُ بِهَذِهِ الْهَجْرَةِ، وَلَيْسَتْ كُلُّ الطُّيُورِ الْمُهَاجِرَةِ تَهَاجِرُ لِمَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ؛ فَبَعْضُهَا يَهَاجِرُ لِمَسَافَةٍ لَا تَزِيدُ عَلَى ١٠٠ كِيلُومِترٍ.



معلومة  
أهمك



# أولاً: الدجاج

الدجاج من الطيور التي تم استئناسها منذ قرون عديدة قبل الميلاد. وتسمى الأنثى دجاجة، والذكر ديكًا، وصغارهما تسمى الكتاكيت. واصل الأصدقاء سيرهم بجوار العم «حمزة» والخالة «نور» وهما يتجهان ناحية حظيرة الدجاج، وما إن وصل الجميع إليها حتى شاهد الأصدقاء الحظيرة الكبيرة، وهي منقسمة إلى قسمين:

**القسم الأول:** يضم عددًا كبيرًا من الدجاج لونه ريش معظمه يميل إلى اللون البني المحمر، والبعض الآخر لونه ريشه بني يتخلله ريش أبيض، وبينها عدد أقل من الديوك المتميزة بعرفها الأحمر الواضح، وذيلها الأسود المقوس. ويمرح



**التصنيف العلمي:**

**المملكة:** الحيوانية - من الفقاريات (ذوات العمود الفقري).

**الشعبة:** الحبليات (ذوات الحبل الشوكي).

**الطائفة (الصنف):** الطيور.

**الرتبة:** الدجاجيات.



**معلومة  
نهمك**

من مميزات الدجاج أنه يمكن تربيته بأعداد تتراوح بين أقل من عشر، إلى عدة آلاف حسب إمكانيته المربي، حتى إنه يطلق عليها «صناعة الدواجن»، وهي كأي صناعة قد يتم التعامل معها خلال مراحل الخدمة يدويًا أو آليًا بميكنة كاملة. في الأسابيع الخمسة الأولى يُقدّم للكتاكيت خليط من الدرة المجروشة وبعض من القول المجروش،



14



هنا وهناك عددٌ لا بأس به من الكتاكيت الصغيرة ذات اللون الأصفر، وهي تصدر أصواتاً «صَوَصَوَةً» بشكلٍ مستمرٍّ.

**والقسم الثاني** من الحظيرة: يضمُّ عددًا كبيرًا من الدجاج الأبيض، وبينها عددٌ من الديوك البيضاء الريش كذلك، وهناك أيضًا صغار الكتاكيت البيضاء الريش كذلك، وهي تجري هنا وهناك مُصدرةً «صَوَصَوَةً» مستمرةً.

ولاحظ الأصدقاء وجودَ أوانٍ طويلة ذات أرجل قصيرة، وهي مصنوعة من الصاج المُجلفن فضي اللون، وبداخل كلٍّ منها غذاء الدجاج والمسمى بـ «العليقة»، كما توجدُ مساقٍ مملوءة بالماء مصنوعة من الألومنيوم، وتم تركيبها بحيثُ تشرب الدجاجة وهي واقفة على الأرض دون أن تُسبب تلوثًا لهذا الماء، فتبقى مياه الشرب دائمًا نظيفة.



ونسبةً مما يُسمى الكُنب مع القليل من الملح، وهذه العليقة تتضمن بروتينا وأليافا وأملاحا معدنية. وبجانب هذه العليقة الجافة، هناك عليقة خضراء - من البرسيم أو الكراث - تحتاج إليها هذه الكتاكيت؛ لأنها غنية جدًا بالفيتامينات والأملاح المعدنية، فيجب تقديمها منذ الأسبوع الأول من عمرها وطوال حياتها. وعند عمر ١٢ أسبوعاً تؤخذ الذكور (الديوك) ويبعد معظمها عن الإناث، حتى تصل إلى السن المناسبة للتسويق،



وسعد الأصدقاء بهذا المنظر الجميل، وابتسمت «فريدة» قائلة:  
- هناك تساؤل تاريخي نسمعه كثيرا: أكانت البيضة أولا أم كانت الدجاجة؟  
قال العم «حمزة» ضاحكا:

- نعم يا بني.. نسمع هذا التساؤل كثيرا، والجواب أن الله سبحانه وتعالى لما خلق  
الدجاجة والديك وتزاوجا جاء البيض الذي يفقس بعد فترة من الزمن، وتخرج  
منه الكتاكيت التي تنمو وتنضج ويكون منها الدجاج والديوك. إذن، فالدجاجة  
أولا ثم البيضة، هذا ما اعتقد، والله أعلم.

واشترك «باسل» في الحديث فقال:

- بعد كم من الأيام يفقس البيض وتخرج منه الكتاكيت؟  
ردت الخالة «نور»:

- تجلس الدجاجة على البيض الذي تم تخصيبه بواسطة الديك ٢١ يوما، بعدها  
ينقر الكتكوت قشرة البيضة بمنقاره ليكسرها ويخرج منها له شعر أصفر مبتل،



16



مع الاحتفاظ بديك واحد لكل عشر دجاجات؛ لإتمام عملية التكاثر.  
للبيضة السليمة صفات خارجية، نستدل على سلامتها من تلك الصفات، ومن أهمها: الشكل  
البيضاوي الكامل، وعدم ضمف القشرة وصلابتها، وصفاء لون القشرة سواء كان اللون أبيض أو  
بنيا، والحجم المتوسط للبيضة، رغم أن هناك دجاجا ينتج بيضا كبيرا ونسميه بيضا ب صفارين؛



معلومة  
نهمك



وسرعان ما يحف ويصبح لونه أصفر ناعماً وبه زغب.  
ويجب الاهتمام بتنظيف وتطهير مكان تربية الكتاكيت، وتجهيزه بالدفايات،  
والمعالف - أي الأواني الطويلة التي تتضمن الغذاء والعليقة والمساقى - وذلك  
بالعدد الكافي بالنسبة لعدد هذه الكتاكيت.  
قالت «شهد»:



- ومتى يمكن للدجاجة أن تعطينا بيضاً؟
- أجابت الخالة «نور»:
- يمكن للدجاجة من عمر ٥ - ٧ أشهر أن تعطينا بيضاً.
- تساءل «نديم»:
- وكم بيضة يمكن أن تعطينا في العام الواحد؟

وذلك بسبب نوع الدجاج، وطرق تربيته، وطرق تغذيته، ونوع العليقة... إلى غير ذلك.  
يُعدّ الدجاج البلدي والفيومي من الدجاج الذي يوصف بأنه من الأنواع المتوسطة في إنتاج اللحم وإنتاج البيض.  
أما أنواع الدجاج الأجنبية التي تُربى لإنتاج اللحم فمن أهمها: البليموث - الكورنيس، ويمكن تهجين أنواع منها  
مثل: النيكولز - لوهان - الهابرذ - روس.



أَجَابَتِ الْخَالَةُ:

- فِي الْمَتَوَسِّطِ تَعْطِينَا الدَّجَاجَةَ الْوَاحِدَةَ فِي

الْعَامِ الْوَاحِدِ حَوَالِي ١٥٠ بَيْضَةً.

قَالَتْ «نَدَى»:

- أَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ قَلِيلًا مِنَ الْبَيْضِ يُقَالُ عَنْهُ

إِنَّهُ فَاسِدٌ وَلَا يَصْلُحُ لِلْأَكْلِ.

وَتَدَخَلَ «مُعَاذٌ» فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ:

- نَعَمْ.. هُنَاكَ بَعْضُ الْبَيْضِ الْفَاسِدِ، وَأَتَذَكَّرُ

أَنَّ أُمِّي كَانَتْ تَضَعُ الْبَيْضَ الَّذِي تَشْتَرِيهِ فِي

إِنَاءٍ يَحْتَوِي عَلَى كَمِيَّةٍ مِنَ الْمَاءِ قَدْ أُذِيبَ فِيهِ

قَدْرٌ مِنْ مِلْحِ الطَّعَامِ، فَيَسْتَقِرُّ كُلُّ الْبَيْضِ فِي

قَاعِ الْإِنَاءِ إِلَّا بَيْضَةً أَوْ أَكْثَرَ؛ فَإِنَّهَا تَطْفُو عَلَى

سَطْحِ الْمَاءِ دَلِيلًا عَلَى فَسَادِهَا.

ابْتَسَمَ الْعَمُّ «حَمْزَةُ» وَقَالَ:

- نَعَمْ يَا بَنِي.. لِأَنَّ الْبَيْضَةَ الْفَاسِدَةَ يَكُونُ

بِدَاخِلِهَا بَعْضُ الْغَازَاتِ الَّتِي تَجْعَلُ كَثَافَتَهَا

أَقْلَ مِنْ الْبَيْضَةِ السَّلِيمَةِ، فَتَطْفُو عَلَى سَطْحِ

الْمَاءِ الْمَالِحِ، وَهَذِهِ طَرِيقَةٌ ذَكِيَّةٌ مِنْ وَالِدَتِكَ.

قَالَتْ «رَنَا»:



أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِأَنْوَاعِ الدَّجَاجِ الَّتِي تُرَبَّى لِإِنْتِاجِ الْبَيْضِ فَمِنْ أَهْمُهَا: اللَّجْهُورَن - الشِّيفَر - هَايَ لِين،

وَمِنْ تَهَجِينِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ نَحْصُلُ عَلَى نَوْعٍ يُسَمَّى: دُقِّي ٤.

هُنَاكَ أَمْرَاضٌ تُصِيبُ الْكُتَاكِيَّةَ عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ، أَهْمُهَا مَا يَلِي:

الْإِسْهَالُ الْأَبْيَضُ: مِنْ أَعْرَاضِهِ: تَجْمَعُ الْكُتَاكِيَّةُ الْمَصَابِيءَ مَعَ بَعْضِهَا الْبَعْضَ كَأَنَّهَا تَشْعُرُ بِالْبُرْدِ،

مَعْلُومَةٌ  
لَهُمْ

- هَلْ هُنَاكَ دَجَاجٌ بَرِّيٌّ غَيْرُ مُسْتَأْنَسٍ؟!

رَدَّتِ الْخَالَةُ «نُورٌ»:

- نَعَمْ.. يَوْجَدُ دَجَاجٌ بَرِّيٌّ يَعِيشُ فِي أَمَاكِنَ زَرَاعِيَّةٍ

غَيْرِ مَسْكُونَةٍ مِنْ قَبْلِ الْإِنْسَانِ، أَوْ فِي الْغَابَاتِ،

وَتُسَمَّى الْوَاحِدَةُ مِنْهَا «قُنْبَرَةٌ».

وَتَسَاءَلْتُ «شَهْدُ» قَائِلَةً:

- وَمَاذَا عَنْ مَرَضِ (أَنْفَلُونْزَا الطِّيُورِ) الَّذِي نَسْمَعُ عَنْهُ

كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟

أَجَابَ الْعَمُّ «حَمْرَةَ»:

- أخطرُ الأمراضِ الَّتِي تَصِيبُ الدَّجَاجَ مَرَضُ

«أَنْفَلُونْزَا الطِّيُورِ»؛ فَلَقَدْ ظَهَرَ فَيَرُوسُ هَذَا الْمَرَضِ

لأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي الصِّينِ عَامَ ١٩٩٧م، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى

الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ: الْيَابَانَ وَتَايَوَانَ وَكَمْبُودِيَا وَفِيْتَنَامَ

وَكُورِيَا الْجَنُوبِيَّةِ، وَأُعِدِمَتْ مِائَتُ الْمَلَائِينِ مِنْ

الدَّجَاجِ، وَوَصَلَتْ الْعُدُوى إِلَى بِلَادِنَا الْعَرَبِيَّةِ.

وَأخطرُ مَا فِي هَذَا الْمَرَضِ اللَّعِينِ أَنَّهُ يَنْتَقِلُ إِلَى

الْإِنْسَانِ وَيَسَبِّبُ لَهُ الْوَفَاةَ. وَقَدْ سَمَّى الْعُلَمَاءُ هَذَا

الْفَيَرُوسَ بـ «H5N1».

ابْتَسَمَ «نَدِيمٌ» وَقَالَ:

وَتَكُونُ الْعُيُونُ مَقْفَلَةً، وَتَفْقِدُ الشَّهِيَّةَ لِلْأَكْلِ، وَتَتَنَفَّسُ بِصُعُوبَةٍ، وَيَمْتَلِئُ الْمَكَانُ بِإِسْهَالٍ أبيض.

الْكُوكِيبِيَّةَا: وَأَهْمُ أَعْرَاضِهِ أَنْ تَكُونَ الْكَنَائِكُ الْمَصَابَةُ خَامِلَةً وَأَجْنَحَتُهَا مَتَدَلِّيَةً، وَعُيُونُهَا مَقْفَلَةٌ، وَتَصَابُ بِالْهَزَالِ

وَفَقْدَانِ الشَّهِيَّةِ لِلْأَكْلِ، وَيَصَابُ مَعْظَمُهَا بِالشَّلَلِ وَالْعَرَجِ.

النُّيُوكَايْسِلُ: وَأَهْمُ أَعْرَاضِهِ: الْعَطَشُ، وَالْكُحَّةُ، وَصُعُوبَةُ التَّنَفُّسِ، مَعَ التَّوَادُّ الرَّقَبِيِّ إِلَى الْخَلْفِ.



- قرأتُ في أحدِ كُتُب الطرائفِ عَنْ رَجُلٍ كَانَ يَمْتَلِكُ دِجَاجَةً تَبِيضُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْضَةً مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى السُّوقِ فَيَبِيعُهَا بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ، وَاسْتَمَرَ الْحَالُ لَعَدَّةِ أَيَّامٍ وَأَسَابِيعَ، وَأَصَابَ الطَّمَعُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ يَوْمًا:

- إِنِّي أَنْتَظِرُ كُلَّ يَوْمٍ لَتَبِيضِ الدِجَاجَةِ بَيْضَةً وَاحِدَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَلَوْ أَنِّي ذَبَحْتُهَا وَأَخْرَجْتُ كُلَّ الْبَيْضِ مِنْ بَطْنِهَا لَصِرْتُ أَكْبَرَ ثَرِيٍّ فِي الْبَلَدَةِ. وَبِالْفِعْلِ ذَبَحَ الرَّجُلُ الطَّمَاعُ دِجَاجَتَهُ، فَلَمْ يَجِدْ فِي بَطْنِهَا أَيَّ بَيْضٍ! وَنَدِمَ أَشَدَّ النَّدَمِ وَتَحَسَّرَ عَلَى دِجَاجَتِهِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي فَقَدَهَا بِغَبَائِهِ.

ضَحِكَ الْجَمِيعُ مِنْ حِكَايَةِ «نَدِيمٍ» عَنِ الرَّجُلِ الطَّمَاعِ.

وَاشْتَرَكَ «مُعَاذٌ» فِي الْحَدِيثِ مَبْتَسِمًا:

- كُنْتُ مُغْرَمًا بِسَمَاعِ مَسْلَسِلِ «أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ» مِنَ الْمِذْيَاعِ، وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ حَلَقَةٍ عِنْدَمَا تَنْتَهِي «شَهْرَزَادُ» مِنْ حِكَايَتِهَا لِلْمَلِكِ «شَهْرِيَارَ»، كَانَ هُنَاكَ صِيَاحُ الدِّيكِ مُعْلِنًا قُدُومَ الْفَجْرِ، فَتَسْتَأْذِنُ «شَهْرَزَادُ» مِنَ الْمَلِكِ أَنَّهُ قَدْ حَانَ وَقْتُ النَّوْمِ، وَأَنَّهَا سَوْفَ تَسْتَكْمِلُ الْحِكَايَاتِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي.

سَعِدَ الْأَصْدِقَاءُ بِهَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ وَالْخَبَرَاتِ وَالْحِكَايَاتِ عَنِ الدِّجَاجِ.



اكتُشِفَ أَخِيرًا أَنَّهُ يُمْكِنُ الْإِسْتِفَادَةُ مِنْ فَضْلَاتِ الدِّجَاجِ فِي إِنتَاجِ وَقُودٍ حَيَوِيٍّ؛ فَقَدْ بَدَأَتْ أَلْمَانِيَا فِي تَشْغِيلِ أَوَّلِ مَنَشَاةٍ لِلطَّاقَةِ مِنْ نَوْعِهَا لِتَوَلِيدِ الْغَازِ الْحَيَوِيٍّ؛ حَيْثُ تَعْتَمِدُ مَحْطَّةُ لِلطَّاقَةِ عَلَى فَضْلَاتِ الدِّجَاجِ بِنِسْبَةِ ٧٠٪؛ حَيْثُ تَقُومُ هَذِهِ الْمَحْطَّةُ بِتَحْوِيلِ رَوْثِ الدِّجَاجِ وَخَلِيطٍ مِنَ الذَّرَّةِ وَالْعُشْبِ إِلَى تِيَّارٍ كَهْرَبَائِيٍّ وَحَرَارَةٍ لِلتَّنْفِثَةِ وَسَمَادٍ طَبِيعِيٍّ يَزِيدُ مِنْ خُصُوبَةِ التُّرْبَةِ الزَّرَاعِيَّةِ.

معلومة  
نهمك





## ثَانِيًا: الْحَمَامُ

الحمامة من الطيور قاطنات الأشجار بصورة أساسية، وتتميز بجسم قصير ممتلئ مغطى بالريش، ولها جناحان قويان، وذيل من الريش لتوجيه حركتها في أثناء الطيران، وألوانها متعددة للغاية.

الذكر والأنثى متشابهان، والعش بسيط من الأغصان الصغيرة.

البیض من ١ - ٢ بيضة صغيرة لونها أبيض.

ترقد الحمامة على البيض لمدة تتراوح من ١٣ - ٢٨ يومًا حتى يفقس؛ لتخرج الصغار، ويتم رعايتها من الأبوين من ٣ - ٥ أسابيع، ثم تعتمد الصغار على نفسها بعد ذلك.

وللحمام أنواع كثيرة جدًا يبلغ عددها حوالي ٣٠٠ نوع.



التصنيف العلمي:

المملكة: الحيوانات - من الفقاريات (ذوات

العمود الفقري).

الشعبة: الحبليات (ذوات الجبل الشوكي).

الطائفة (الصف): الطيور.

الرتبة: الحماميات.



أهم مميزات تربية الحمام ما يلي:

سهولة التربية وعدم الحاجة إلى عناية كبيرة في إنتاجه مثل الدجاج مثلاً.  
قلة الأمراض، ونسبة النفوق به منخفضة، وعمره الإنتاجي طويل يمتد لعدة سنوات.  
يتكاثر الحمام، ويربي أبناءه دون تدخل من المربي؛ حيث يقوم الذكر والأنثى برعاية الصغار.

معلومة  
نهمك

## عِنْدَ بُرْجِ الْحَمَامِ:

اتَّجَهَ الْأَصْدِقَاءُ بِصَحْبَةِ الْعَمِّ «حَمْزَةَ» وَالْخَالَةِ «نُور» نَاحِيَةَ أَبْرَاجِ الْحَمَامِ الَّتِي تَقَعُ فِي شِمَالِ الْمَرْعَةِ، وَعِنْدَ أَحَدِ هَذِهِ الْأَبْرَاجِ وَقَفَ الْجَمِيعُ لِيُشَاهِدُوا عَنْ قُرْبِ هَذِهِ الطُّيُورَ الْوَدِيعَةَ وَهِيَ وَاقِفَةٌ أَعْلَى الْبُرْجِ، وَبَعْضُهَا يَخْرُجُ مِنْ فَتَحَاتِ أُسْطُوَانِيَّةٍ فِي الْبُرْجِ، وَيَطِيرُ فِي خَفَّةٍ وَرِشَاقَةٍ هُنَا وَهَنَّا، وَالْبَعْضُ الْآخَرُ يُشَاهِدُ وَهُوَ يَطِيرُ مُقْتَرِبًا مِنَ الْبُرْجِ، ثُمَّ يَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنْ إِحْدَى هَذِهِ الْفَتَحَاتِ الَّتِي يَمْتَلِئُ بِهَا جِسْمُ الْبُرْجِ. تَحَدَّثَ «بَاسِل» مُعَبِّرًا عَنْ سَعَادَتِهِ لِمُشَاهَدَةِ الْحَمَامِ قَائِلًا:

- اللَّهُ!! مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الطُّيُورَ! وَمَا أَجْمَلَ رِشَاقَتَهَا وَوَدَاعَتَهَا!  
وَفِي هَدُوءٍ أَمْسَكَ الْعَمُّ «حَمْزَةُ» إِحْدَى أَفْرَادِ الْحَمَامِ، وَكَانَتْ ذَاتَ رِيشٍ أَزْرَقٍ بَدِيعٍ، وَفَرَدَ بِأَصَابِعِهِ جَنَاحَيْهَا لِيُشَاهِدَهُمَا كُلُّ الْأَصْدِقَاءِ، وَالْحَمَامَةُ مُسْتَسْلِمَةٌ تَمَامًا.

قَالَ «مَرَاد»:

- أَرَى يَا عَمَّاهُ تِلْكَ الْحَمَامَةَ مُسْتَسْلِمَةً بَيْنَ يَدَيْكَ. أَلَا تَخَافُ مِنْكَ؟!



تُكَلِّفَةُ الْغَدَاءِ لِلْحَمَامِ مِنْخَفِضَةٌ تَمَامًا؛ حَيْثُ إِنَّهُ يَعِيشُ عَلَى بَقَايَا مُحَاصِلِ الْحُبُوبِ وَالْبَقُولِيَّاتِ الْمَتَوَفَّرَةِ فِي الْأَرْضِ الزَّرَاعِيَّةِ، وَنَادِرًا مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَغْدِيَةٍ إِضَافِيَّةٍ.

تُكَالِفُ إِعْدَادِ أَمَاكِنِ تَرْبِيَةِ الْحَمَامِ مُحَدُودَةٌ لِلغَايَةِ، سِوَا فِي بِنَاءِ أَبْرَاجٍ، أَوْ عِنْدَ إِنْشَاءِ حِظَائِرٍ.

يَتَمَيَّزُ لَحْمُ الْحَمَامِ، وَخَاصَّةً صِغَارُهُ (الرَّغَائِلُ)، بِمَذَاقٍ خَاصٍّ لَهُ أَفْضَلُهُ عَلَى سَائِرِ لَحُومِ الطُّيُورِ. وَهُوَ مُصَدَّرٌ



ابتسم العم « حمزة »، وقال:  
- هذا النوع من الحمام مُستأنس؛  
تعود علينا وتعودنا عليه، ويُعدُّ  
أفضل الأنواع لإنتاج « الزغاليل »؛  
حيث تكون ذات وزن كبير  
وحجم كبير نسبيًا وتصلح تمامًا  
للطهي؛ حيث يتم ذبح هذه الزغاليل وهي في عُمر من ٣ - ٤ أسابيع، بعد اكتمال  
ريشها وقبل أن تتعلم الطيران؛ حيث إن الطيران يجعل لحمها أقل في الطعم من  
التي تُذبح قبل الطيران.

ويُراعى في تربية حمام الأبراج عدم إزعاجه وعدم تقليل الغذاء في المنطقة التي  
يعيش فيها؛ لأن ذلك يكون سببًا في هجرة الحمام من الأبراج وتركها للبحث عن  
مكان آخر.

أما الحمام البلدي المصري فيتميز بالإنتاج الغزير؛ حيث يُعطي من ٦ - ١٢ زوجًا



من الزغاليل في السنة الواحدة،  
والوان هذا الحمام البلدي عديدة؛  
حيث ينتشر فيه اللون الأبيض  
والأسود والبنّي والأزرق.

وفي حب استطلاع  
تساءلت «شهد» قائلة:



سريع للبروتين الحيواني.  
تعدُّ فضلات الحمام سمادًا عضويًا متميزًا، وهو يستخدم بصورة أساسية في إنتاج وزراعة القرعيات  
وخاصة البطيخ، وأيضًا في تسميد البساتين والخضر.  
هناك حمام بري غير مُستأنس يُسمى بالحمام البرجي، يعيش دائمًا في الأبراج والأماكن المهجورة،

معلومة  
نهمك



- خالتنا العزيزة «نور» .. حَدَّثِينَا عَنِ الْحَمَامِ الْهَزَازِ.  
أَجَابَتِ الْخَالَةُ مَبْتَسِمَةً:

- حَسَنًا.. الْحَمَامُ الْهَزَازُ يَتَمَيَّزُ بِشَكْلِهِ الْجَمِيلِ وَحَجْمِهِ الصَّغِيرِ، وَأَلْوَانِهِ الْمُتَعَدِّدَةِ.  
وَصَدْرُ الْحَمَامَةِ مُنْتَفِخٌ، وَرِيشُ ذِيلِهَا عَرِيضٌ عَلَى شَكْلِ مِرْوَحَةٍ، وَأَجْنَحَتُهَا  
مُدَلَّاةٌ، وَعِنْدَمَا تَمْشِي أَوْ تَرْقُصُ يَكُونُ رَأْسُهَا مَشْنِيًا لِلْخَلْفِ، حَتَّى إِنَّهَا تَصِلُ إِلَى  
الظَّهْرِ أحيانًا! وَهِيَ دَائِمًا مُخْتَالَةٌ بِنَفْسِهَا، وَهِيَ تَمْشِي مَعَ وَجُودِ هِزَازٍ مُسْتَمِرَّةٍ  
لِلرَّأْسِ؛ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا «الْهَزَازِ»، وَهِيَ مُحَدودَةٌ التَّكَاثُرِ نَتِيجَةً لِكُلِّ  
الذَّيْلِ، لَكِنَّهَا قَادِرَةٌ عَلَى حِصَانَةِ الصَّغَارِ.



قَالَ «نَدِيمٌ»:

- وَمَاذَا عَنِ الْحَمَامِ الزَّاجِلِ؟  
رَدَّ الْعَمُّ «حَمْرَةَ» قَائِلًا:

- يُعَدُّ الْحَمَامُ الزَّاجِلُ (حَمَامُ الْمُرَاسَلَةِ) أَشْهَرَ أَنْوَاعِ الْحَمَامِ وَأَذْكَاهَا؛ حَيْثُ لَهُ  
خَاصِّيَّةُ التَّعَرُّفِ وَالرَّجُوعِ إِلَى بَيْتِهِ مَهْمَا طَالَتِ الْمُدَّةُ أَوْ الْمَسَافَةُ.

وَهُوَ عَبْرَ اقْتِصَادِيٍّ فِي تَرْبِيَّتِهِ لِإِنْتِاجِ الرِّغَالِيلِ؛ حَيْثُ لَا يَتِمُّ تَفْرِيقُهُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ: إِحْدَاهُمَا فِي الرَّبِيعِ  
وَالْأُخْرَى فِي الْخَرِيفِ؛ وَلِذَا فَهُوَ يُرَبَّى أَسَاسًا لِإِنْتِاجِ السَّمَادِ.

بَعْضُ أَنْوَاعِ الْحَمَامِ يُرَبَّى لِلزَّيْنَةِ وَالْهَوَايَةِ وَشَغْلِ أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ مِثْلَ الْحَمَامِ «الْهَزَازِ». وَقَدِيمًا كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ بَعْضُ  
أَنْوَاعِ «الْحَمَامِ الزَّاجِلِ» فِي الْمُرَاسَلَةِ بَيْنَ النَّاسِ.

وهو يمتازُ بعضلاتِ صدرٍ قويّةٍ؛ لكي يتحمّل مشاقَّ الطيرانِ لمسافاتٍ طويلةٍ، ومنقارهُ طويلٌ نسبياً وقويٌّ، وله «كشاكيش» على المنقارِ مُغطّاةٌ بغشاءٍ جلديٍّ مُقَبَّبٍ يمتدُّ إلى ما فوق الرأسِ، ويتصلُّ بطرفي الفم.  
قَالَ «مُعَاذُ»:



- مَاذَا عَنْ أَفْضَلِ أَنْوَاعِ الْغِذَاءِ لِلْحَمَامِ بِصِفَةِ عَامَّةٍ؟  
رَدَّتِ الْخَالَةُ «نُورُ»:

- أَفْضَلُ أَنْوَاعِ الْغِذَاءِ لِلْحَمَامِ هِيَ الْبَقُولِيَّاتُ، مِثْلُ: الْفُؤُولِ الصَّغِيرِ، وَالْعَدَسِ، وَالبَسَلَةِ. وَالْحُبُوبِ مِثْلُ: الذُّرَّةِ، وَالْقَمْحِ، وَالذُّرَّةِ الرَفِيعَةِ. وَيُمْكِنُ إعْطَاءُ الْحَمَامِ أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الْحُبُوبِ يَتَوَفَّرُ لَدَى الْمُرَبِّيِّ، الْمُهَمُّ أَنْ يُوضَعَ الْغِذَاءُ فِي أَوَانٍ، أَفْضَلُهَا الْفَخَّارُ، وَلَا يُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ.  
ابْتَسَمَ «بَاسِلُ» وَقَالَ:



- أَتَذَكَّرُ أَنِّي قَرَأْتُ فِي إِحْدَى الْمَجَلَّاتِ أَنَّ عِلْمَاءَ يَابَانِيِّينَ اكْتَشَفُوا أَنَّ طُيُورَ الْحَمَامِ تَتَمَتَّعُ بِذِكَاةٍ أَكْثَرَ مِنْ طِفْلِ فِي الثَّالِثَةِ؛ إِذْ بِإِمْكَانِهَا أَنْ تَتَعَرَّفَ عَلَى نَفْسِهَا إِذَا وَقَفَتْ أَمَامَ الْمِرْآةِ، وَأَنَّهَا قَادِرَةٌ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ لَوْحَاتِ



✖ يَتَمَتَّعُ الْحَمَامُ الزَّاجِلُ بِمَوَاهِبٍ أَوْدَعَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي جَسَمِهِ، تُمَكِّنُهُ مِنَ الْمَلَاخَةِ الْجَوِّيَّةِ بِحَيْثُ لَا يَضِلُّ طَرِيقَهُ أَبَدًا. وَلَقَدْ اكْتَشَفَ عِلْمَاءُ الطُّيُورِ الْأَلْمَانُ فِي خِلَابَةِ الْعَصَبِيَّةِ الَّتِي تَوْجَدُ عِنْدَ مُقَدِّمَةِ الْمَنْقَارِ جُزْئِيَّاتٍ مَغْنَطِيسِيَّةً تَضْمَنُ لَهُ مَعْرِفَةَ اتِّجَاهِهِ بِدَقَّةٍ مُعْتَمِدًا عَلَى الْمَجَالِ الْمَغْنَطِيسِيِّ الْأَرْضِيِّ. وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ إِنَّ الْحَمَامَةَ تَعْتَمِدُ عَلَى جَمِيعِ حَوَاسِّهَا؛ فَهِيَ تَسْتَطِيعُ تَحْدِيدَ مَوْقِعِهَا

معلومة  
نعمك



كِبَارِ الرّسامينَ.  
وضَحِكَ الجَمِيعُ عَلَى هَذِهِ المَعْلُومَةِ  
الطَّرِيفَةِ. وصاحتُ «رَنّا» قائلةً:  
- وأنا أتذكّرُ حكايةَ طَريفَةٍ عَنِ  
الحَمَامِ، شاهدتُها في أَحَدِ البَرَامِجِ  
التِّلْفِزِيُونِيَّةِ.



فصاحَ الجَمِيعُ في سُرُورٍ:  
- احكِهَا لَنَا يَا «رَنّا».

أخذتُ «رَنّا» نَفْسًا عَمِيقًا واستعدتُ  
لَتَقُومَ بدَوْرٍ «رَاوِي الحكاياتِ»، وقالتُ:  
في صَبَاحِ ذاتِ يَومٍ كَانَتِ الحَمَامَةُ  
في عُشِّهَا دَاخِلَ شَجَرَةٍ ضَخْمَةٍ، وبعْدَ



أَنْ قَدَمْتُ لِصِغارِهَا الغِذاءَ مِنْ  
حُويَصَلَتِهَا، طارتُ لَتَبْحَثَ عَنُ غِذاءٍ  
لَهَا، وبعْدَ فَتْرَةٍ وَجَدْتُ بِالفعلِ قَدْرًا  
وَفيرًا مِنْ حُبُوبِ القَمْحِ الذَّهَبِيَّةِ عَلَى  
لُوحٍ خَشَبِيٍّ، فَانقَضَتِ الحَمَامَةُ مِنْ

عَن طَرِيقِ حَاسَةِ الشَّمْسِ؛ حَيْثُ ترسُمُ لِنَفْسِهَا خَريطَةً لِرِائِحَةِ بَيْتِهَا وتَربِطُ بِهَا الرِّوَائِحَ الَّتِي تَسْتَقْبِلُهَا مِنَ الهَوَاءِ. وتحدّدُ  
مَوقِعَهَا أيضًا اعْتِمَادًا عَلَى حَاسَةِ السَّمْعِ؛ فَهِيَ تَسْمَعُ أَصْوَاتًا ذاتَ تَرْدُدٍ مُنخَفِضٍ جِدًّا لَا يَشْعُرُ بِهِ الإنسانُ، وَبِالتَّالِي  
فَهِيَ تَحدّدُ لِنَفْسِهَا خَريطَةً سَمْعِيَّةً لِمَوقِعِهَا تَشْمَلُ الأصواتَ ذاتَ التَرْدُدِ المُنخَفِضِ النّاتِجَةِ عَنِ أمْوَاجِ البَحرِ، وَعَنِ  
الرِّيحِ، وَحَتَّى عَنِ النّشاطِ الزَّلْزَلِيِّ لِلأَرْضِ. كَمَا تَعْتَمِدُ عَلَى حَاسَةِ النّظَرِ؛ حَيْثُ ترسُمُ خَريطَةً لِمُخْتَلِفِ المَعَالِمِ

عليائها على تلك الحبوب. ولكنها ما إن وصلت إلى اللوح الخشبي وحطت عليه،  
حتى فوجئت بشبكة تُلقي عليها لتشل حركتها تمامًا!!

وحاولت الحمامة المسكينة التخلص من خيوط الشبكة، ولكن باءت محاولاتها  
بالفشل. وما هي سوى لحظات حتى أقبل الصياد الذي نصب هذه الشبكة ومعه  
ابنه الصغير، وهما فرحان بهذا الصيد.

وأخرج الصياد الحمامة من خيوط الشبكة، وأمسكها بيده وهو يتسّم ابتسامة  
المنتصر. ولكن الصبي ابن الصياد لاحظ محاولات الحمامة المستمرة في التخلص  
من يدي والده دون جدوى. ونظر إليها في شفقة وتعاطف. وفي لحظة وقع نظر  
الحمامة على عيني الصبي، وكان لنظرتهما معنى ورسالة، وكأنها تقول مستغيثة:  
- أرجوك، اتركني أعُد إلى صغاري؛ لأنني إذا مت ضاعوا من بعدي وماتوا.  
وما إن أحس الصبي بهذا الإحساس، وتفهم تلك الرسالة حتى قال لأبيه:  
- دعني أمسك هذه الحمامة يا أبي..

فأعطاه أبوه الحمامة، فمسح على ريشها في عطف وحنان، وكأنه يقول لها:  
- اطمئني يا عزيزتي؛ فلقد فهمت رسالتك، وسوف تعودين إلى صغارك بإذن الله  
تعالى.

وفجأة أطلق الصبي الحمامة من يديه، فطارت مسرعة غير مُصدقة بنجاتها.  
وصرخ الصياد غاضبًا، وانهاَلَ بالضرب على ابنه المُهمِل الذي أضاع صيدًا  
ثمينًا. وتظاهر الصبي بالبكاء، ورغم الألم البدني والمعنوي الذي شعر  
بهما، إلا أن قلبه كان يطير من الفرح بنجاة هذه الحمامة.



ذات العلاقة بطريقها، وبوجهتها إلى بيتها أو عشاها.

والشيء العجيب أن الحمام الزاجل ليس الكائن الوحيد الذي يمتلك هذا النظام الملاحي، بل هو  
موجود عند كل الطيور المهاجرة، والنحل، والدلافين، والحيات، بالإضافة إلى سلاحف البحر؛ فكل  
هذه الأنواع من الحيوانات قادرة على تحديد وجهتها الصحيحة بفضل الحقل المغناطيسي للأرض.



معلومة  
نهمك



وبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْحَمَامَةُ نَفْسُهَا فِي عُشِّهَا مَعَ صِغَارِهَا فَوْقَ الشَّجَرَةِ، إِذَا بِهَا تَشَاهِدُ ابْنَ الصَّيَّادِ وَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يَتَسَلَّقَ نَخْلَةً؛ لِيَحْصُلَ عَلَى بَعْضِ ثَمَارِهَا، وَمَا إِنَّ وَصَلَ إِلَى مَتْنَصِفِ النَّخْلَةِ حَتَّى تَعَثَّرَتْ قَدَمَاهُ، فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَارْتَطَمَ رَأْسُهُ بِحَجَرٍ تَصَادَفَ وَجُودَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَسَالَتِ الدَّمَاءُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ!!

وَأَدْرَكَتِ الْحَمَامَةُ بِذِكَائِهَا مَا حَدَثَ لِمُنْقِذِهَا، وَأَنَّهُ مُعَرَّضٌ لِلْمَوْتِ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَرُدَّ لَهُ الْجَمِيلَ، فَطَارَتْ مَسْرِعَةً تَبْحَثُ عَنْ أَبِيهِ الصَّيَّادِ، فَوَجَدَتْهُ يَجْلِسُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَحَطَّتْ عَلَى الْأَرْضِ وَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ حَتَّى شَعَرَ الصَّيَّادُ بِهَا، وَتَذَكَّرَهَا، فَهِيَ الْحَمَامَةُ ذَاتُهَا الَّتِي أَفْلَتَتْ مِنْ يَدِ ابْنِهِ مِنْذُ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، فَهَجَمَ الصَّيَّادُ عَلَيْهَا يَرِيدُ أَنْ يُمْسِكَهَا، وَلَكِنَّهَا ابْتَعَدَتْ عَنْهُ قَلِيلًا وَلَمْ تَطِرْ فِي الْهَوَاءِ، وَكَرَّرَ الصَّيَّادُ الْمَحَاوَلَةَ، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ تَفْلِتُ مِنْهُ وَتَبْتَعِدُ عَنْهُ قَلِيلًا فِي اتِّجَاهٍ مَعِينٍ، وَبَعْدَ عِدَّةٍ مَحَاوَلَاتٍ فَاشِلَةٍ مِنَ الصَّيَّادِ، وَصَلَتِ الْحَمَامَةُ إِلَى مَكَانِ ابْنِ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ، وَمَا إِنَّ شَاهَدَهُ وَالدَّهْ حَتَّى صَرَخَ مِنْ هَوْلِ الْمَفْاجَأَةِ، وَحَمَلَهُ وَأَخَذَ يَجْرِي مَسْرِعًا حَتَّى وَصَلَ إِلَى مُسْتَشْفَى الْبَلَدَةِ لِيَتِمَّ إِسْعَافُهُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

وَعَادَتِ الْحَمَامَةُ الْوَفِيَّةُ إِلَى عُشِّهَا وَهِيَ سَعِيدَةٌ؛ لِأَنَّهَا أَنْقَذَتْ الْيَوْمَ مَنْ قَامَ بِإِنْقَادِهَا مِنْذُ أَيَّامٍ.

سَعِدَ الْجَمِيعُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ، وَبِكُلِّ الْمَعْلُومَاتِ وَالْخَبَرَاتِ عَنِ الْحَمَامِ.



30



أمراض الحمام قليلة، ولا تُفِيدُ العقاقيرُ في علاج الحمام؛ لأنَّه يتقبَّوُها. وتُعَدُّ التَغْدِيَةُ مِنْ أَهَمِّ الْعَوَامِلِ الْمُؤَثِّرَةِ عَلَى الْحَالَةِ الصَّحِّيَّةِ لِلْحَمَامِ؛ حَيْثُ يُعْتَبَرُ سُوءُ التَغْدِيَةِ أَهَمَّ عَامِلٍ فِي الْإِصَابَةِ بِالْأَمْرَاضِ، كَمَا يُعْتَبَرُ الْغَدَاءُ الْمَلُوثُ عَامِلًا مِهْمًا فِي نَقْلِ الْأَمْرَاضِ بَيْنَ طُيُورِ الْحَمَامِ.



معلومة  
نهمك



## ثَالِثًا: الإَوْزُ

الإَوْزُ مِنَ الطُّيُورِ المَائِيَّةِ ذَاتِ الأَلْوَانِ المتعدِّدة؛ فَمِنْهَا الأَبْيَضُ، والرَّمَادِيُّ، والأسْوَدُّ، والملَوَّنُ. وَمِنْهَا البَرِّيُّ الَّذِي يَهَاجِرُ فِي بَعْضِ مَوَاسِمِ الهَجْرَةِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. وَمِنْهَا مَا يُعْتَبَرُ مِنَ الدَّوَاجِنِ المُسْتَأَنَسَةِ، وَالتِّي تُرَبَّى فِي المَزَارِعِ.

### عِنْدَ بَرَكَةِ الإَوْزِ:

ذَهَبَ الأَصْدِقَاءُ بِصُحْبَةِ العَمِّ «حَمْزَةَ» وَالخَالَةِ «نُورَ» إِلَى «بَرَكَةِ الإَوْزِ»؛ حَيْثُ شَاهَدُوا عِدَّةً غَيْرَ قَلِيلٍ مِنَ الإَوْزِ، يَسْبَحُ بَعْضُهُ فِي المَاءِ، وَالبَعْضُ الآخَرُ يَأْكُلُ مِنَ أعْشَابِ الأَرْضِ الخَضِرَاءِ،



التَّصْنِيفُ العِلْمِيُّ:

المَمْلَكَةُ: الحَيَوَانِيَّةُ - مِنَ الفَقَارِيَّاتِ (ذَوَاتِ العَمُودِ الفَقَارِيِّ).

الشَّعْبَةُ: الحَبَلِيَّاتُ (ذَوَاتُ الحَبْلِ الشَّوْكِيِّ).

الطَّائِفَةُ (الصَّنْفُ): الطُّيُورُ.

الرَّتَبَةُ: الوَزِّيَّاتُ.



32

الإَوْزُ طُيُورٌ كَبِيرَةٌ وَقَوِيَّةٌ، وَهِيَ تَسْتَوِطُنُ البَحِيرَاتِ وَالأَنْهَارَ وَالبِرَكَ، وَتَأْكُلُ الأعْشَابَ المَائِيَّةَ وَالدَّبْدَبَانَ وَالأَسْمَاكَ الصَّغِيرَةَ، وَهِيَ تَضَعُ رُءُوسَهَا عَمِيقًا تَحْتَ سَطْحِ المَاءِ. كَمَا أَنَّ صِغَارَ الإَوْزِ تَسْتَطِيعُ السِّبَاحَةَ، وَتَقْوَى عَلَى طَلَبِ الطَّعَامِ بِنَفْسِهَا مِنْذُ اليَوْمِ التَّالِي لِتَفْرِيجِهَا. وَهِيَ طُيُورٌ فَائِظَةٌ القُدْرَةَ عَلَى الطَّيَرَانِ، وَعِنْدَمَا تَطِيرُ تُكْسِنُ الرُّأْسَ مَمْدُودَةً إِلَى الأَمَامِ. وَتَبْدَأُ صِغَارُ



مَعْلُومَةٌ  
نَهْمَكْ



وَتُسَمَّعُ صِيحَاتٌ قَوِيَّةٌ مِنْ بَعْضِهَا. وَقَدْ لَاحَظَ الْأَصْدِقَاءُ أَحْجَامَهَا الْكَبِيرَةَ نَسَبِيًّا، وَرَقَابَتَهَا الطَّوِيلَةَ، وَأَرْجَلَهَا الْقَوِيَّةَ، وَأَنَّ هُنَاكَ أَغْشِيَّةً جَلْدِيَّةً بَيْنَ أَصَابِعِهَا تَسَاعِدُهَا عَلَى الْعَوْمِ بِسُهُولَةٍ.  
قَالَ الْعَمُّ «حَمْزَةُ»:



- عَرَفَ الْمَصْرِيُّونَ الْقَدَمَاءُ الْإِوَزَ، وَرَسَمُوهُ عَلَى لَوْحَاتِهِمْ وَعَلَى الْجُدُرَانِ، وَكَانَتْ وَجِبَةُ الْإِوَزِ عِنْدَهُمْ مِنَ الْوَجِبَاتِ الشَّهِيَّةِ، بَلْ وَاهْتَمَّ مَلُوكُ الْفِرَاعِنَةِ بِتَرْبِيَّتِهِ.  
تَسَاءَلَ «نَدِيمٌ» قَائِلًا:



- أَرَى أَنَّ هُنَاكَ أَنْوَاعًا مُتَعَدِّدَةً مِنَ الْإِوَزِ. فَيَا تُرَى كَمْ نَوْعًا هِيَ؟  
أَجَابَتِ الْخَالَةُ «نُورٌ»:



- إِنَّ مَا تَرَاهُ هُنَا يَا وَلَدِي عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِوَزِ؛ فَقَدْ تَصَلَّ أَنْوَاعُ الْإِوَزِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ ١٤٠ نَوْعًا مِنْ أَهْمِّهَا: الْمَصْرِيُّ (الْمَحَلِّيُّ)، وَالْفَرَنْسِيُّ (التُولُوزِ)، وَالْأُورُبِّيُّ، وَالْإِنْجِلِيزِيُّ، وَالْأَلْمَانِيُّ، وَالصِّينِيُّ، وَالْإِفْرِيْقِيُّ (الْأَسْوَدُّ)، وَالْعِرَاقِيُّ (الْأَبْيَضُ)... إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْوَاعِ.  
تَسَاءَلَ «مُعَاذٌ»:

- وَمَاذَا عَنْ هِجْرَةِ الْإِوَزِ فِي جَمَاعَاتٍ؟

الْإِوَزُ بِالطَّيْرَانِ بَعْدَ حَوَالِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَنُصْفٍ.

كثِيرٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِوَزِ يَسْتَأْسُ بِسُرْعَةٍ، وَيُرَبَّى كَثِيرٌ مِنْهَا فِي الْبَحِيرَاتِ وَالْبَرَكَ، وَفِي الْحَدَائِقِ الْعَامَّةِ.

يُعْتَبَرُ الْإِوَزُ طَائِرًا مُعَمَّرًا؛ فَهُوَ يَبْدَأُ فِي إِنتَاجِ الْبَيْضِ عِنْدَ عُمُرٍ مِنْ ٩ - ١٠ شَهُورٍ، وَيَظَلُّ يَنْتِجُ الْبَيْضَ بِكِفَاءَةٍ لِمُدَّةِ ١٠

سَنَوَاتٍ، وَقَدْ يَسْتَمِرُّ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ ١٥ سَنَةٍ.



رَدَّ الْعَمَّ «حَمَزَةً» قَائِلًا:

- تُهَاجِرُ جَمَاعَاتُ الْإَوْزِ الْبَرِّيَّ فِي مَوْسِمِ الشِّتَاءِ إِلَى أَمَاكِنَ أَكْثَرَ دِفْئًا وَأَغْزَرَ طَعَامًا، وَهِيَ تَطِيرُ عَلَى شَكْلِ أُسْرَابٍ، وَلَا تَطِيرُ مُنْفَرِدَةً، وَيَقُودُ كُلَّ سَرِّبٍ مَجْمُوعَةٌ رَائِدَةٌ مِنَ الْإَوْزِ مَهْمَّتُهَا تَوْجِيهُ طُيُورِ السَّرِّبِ الْوَجْهَةَ الصَّحِيحَةَ، وَتَقُومُ مَجْمُوعَاتُ الْإَوْزِ فِي الْخَلْفِ بِإِصْدَارِ أَصْوَاتٍ مَعِينَةٍ فِي

أَثْنَاءِ طَيْرَانِهَا لِتَشْجِيعِ الطُّيُورِ الَّتِي فِي الْمَقْدَمَةِ. وَلَقَدْ أَثْبَتَتِ الدِّرَاسَاتُ أَنَّ الطَّيْرَانَ فِي مَجْمُوعَاتٍ يَزِيدُ مِنْ فَعَالِيَةِ الطَّيْرَانِ بِنِسْبَةِ ٧٠٪. مَقَارَنَةً بِطَيْرٍ وَاحِدٍ يَطِيرُ مُنْعَزِلًا. عُلِّقَتْ «فَرِيدَةٌ» عَلَى ذَلِكَ قَائِلَةٌ:

- يُمْكِنُ لَنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْ هَجْرَةِ أُسْرَابِ الْإَوْزِ مَعًا دَرْسًا، هُوَ أَنَّ الْقُوَّةَ فِي الْجَمَاعَةِ، وَأَنَّ الْعَمَلَ فِي فَرِيقٍ يُوصِّلُنَا إِلَى أَهْدَافِنَا بِصُورَةٍ أَسْرَعَ وَأَسْهَلَ وَأَقْوَى. وَفِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: «يُدُّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ».

سَأَلَ بَاسِلٌ:

- وَكَمْ مَتَوَسِّطُ إِنتَاجِ الْإَوْزِ مِنَ الْبَيْضِ سَنَوِيًّا؟

أَجَابَتِ الْخَالَةُ «نُورٌ»:

- يَبْلُغُ مَتَوَسِّطُ إِنتَاجِ الْإَوْزِ فِي الْمَوْسِمِ حَوَالِي ٤٠ - ٥٠ بَيْضَةً، وَيَصِلُ وَزْنُ الْبَيْضَةِ مِنْ ١٢٠ - ١٥٠ جَرَامًا، وَقَدْ تَصَلَّى فِي الْإَوْزِ الثَّقِيلِ إِلَى ٢٠٠ جَرَامٍ.

في حالة التفريخ الطبيعي يُمكنُ للإوزة أَنْ نَعْتَبِي وَتَرْقُدَ عَلَى ١٥ بَيْضَةً، وَقَدْ تَصَلَّى نِسْبَةُ الْفَقْسِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ إِلَى ٧٠٪. أَمَّا فِي حَالَةِ التَفْرِخِ الصَّنَاعِيِّ، فَيَتِمُّ اسْتِخْدَامُ مَاكِينَةِ تَفْرِخٍ تَقُومُ بِتَوْفِيرِ الْحَرَارَةِ وَالتَّهْوِيَةِ وَالتَّقْلِيلِ وَالرُّطُوبَةِ لِلْبَيْضِ. وَجَدِيرٌ بِالذِّكْرِ أَنَّ تَبْرِيدَ الْبَيْضِ وَرَشَّهُ بِالْمَاءِ مِنْذُ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ وَحَتَّى الْفَقْسِ أَمْرٌ ضَرُورِيٌّ لِتَحْسِينِ نِسْبَةِ الْإِخْصَابِ. وَتَبْلُغُ فَتْرَةُ تَفْرِخِ بَيْضِ الْإَوْزِ ٣٢ يَوْمًا.



34



معلومة  
نهمك



ولَكِي تَتَمَّ عَمَلِيَّةُ التَّكَاثُرِ يَلْزَمُ ذَكَرٌ لِكُلِّ ٢  
٣- مِنَ الْإِنَاثِ، وَيُظَلُّ الذَّكَرُ صَالِحًا لِعَمَلِيَّةِ  
الْإِخْصَابِ مِنْ ٢-٥ سَنَوَاتٍ، بَعْدَهَا يَتَمَّ  
اسْتِبْدَالُ ذَكَورٍ جَدِيدَةٍ بِهِ.  
قَالَتْ «شَهْد»:

- سَمِعْتُ مِنْ أُمِّي يَوْمًا أَنَّهَا عِنْدَمَا زَارَتْ  
بَعْضَ الْأَقَارِبِ فِي الرَّيْفِ وَجَدَتْهُمْ  
يَقُومُونَ بِتَسْمِينِ الْإِوَزِّ عَنْ طَرِيقِ  
التَّرْغِيطِ. فَمَاذَا يَعْنِي هَذَا؟  
أَجَابَتِ الْخَالَةُ «نُور» مَبْتَسِمَةً:

- يُمَكِّنُ تَسْمِينُ الْإِوَزِّ بَعْدَ طَرُقِ طَبَقًا لِعَمْرِ  
الطَّائِرِ؛ فَهَنَّاكَ تَسْمِينٌ مُبَكَّرٌ لِلْإِوَزِّ يَتَمُّ مِنْ  
عَمْرِ ٨ - ١٠ أَسَابِيعٍ؛ لِيَصِلَ وَزْنُ الطَّائِرِ  
فِي النِّهَايَةِ إِلَى ٤ - ٥ كِيلُو جَرَامَاتٍ.  
وَالطَّرِيقَةُ الثَّانِيَّةُ لِلتَّسْمِينِ هِيَ التَّرْغِيطُ؛  
حَيْثُ يُدْفَعُ الْغِذَاءُ الْمَبْسُوسُ فِي فَمِ الْإِوَزِّ  
مِنْ ٣ - ٤ مَرَّاتٍ يَوْمِيًّا بِمَعْدَلٍ مِنْ ٨٠٠ -  
١٠٠٠ جَم فِي الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ.

ويزداد وزن الطائر خلال شهر التسمين  
بهذه الطريقة حوالي ثلاثة كيلو جرامات،



تَبْلُغُ فِتْرَةُ حِضَانَةِ صِغَارِ الْإِوَزِّ مِنْ ٣-٦ أَسَابِيعِ الْأَوَّلَى مِنَ الْعَمْرِ، وَتَتَمُّ عَلَى فَرَشَةٍ مِنَ التَّنِّينِ وَنُشَارَةِ الْخَشَبِ مَعَ تَوْفِيرِ  
التَّدْفِئَةِ، وَالْإِضَاءَةِ لِمُدَّةِ ١٦ سَاعَةً يَوْمِيًّا، وَالتَّغْذِيَةُ عَلَى عُلْفٍ يَحْتَوِي عَلَى ٢٢٪ بروتينا (كُتْسَبُ فُولُ الصُّوْنَا - الدَّرَّةُ).  
وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي فِتْرَةُ الْحِضَانَةِ يُمْكِنُ لِلْإِوَزِّ أَنْ يَتَغَذَّى عَلَى أَغْلَافِ خَضِرَاءٍ؛ فَهُوَ طَائِرٌ نَهْمٌ يَسْتَوِي فِي الْمَرْعَى طَوَالَ  
النَّهَارِ لِتَأْكُلَ مِنَ الْحَشَائِشِ وَغَيْرِهَا، الْأَمْرُ الَّذِي يَقْلِلُ تَكَالِيفَ التَّغْذِيَةِ.



36

ويصل وزن كبده إلى حوالي ٧٥٠ جراماً، وتصل نسبة الدهن إلى حوالي ٦٠٪، ويستهلك الطائر الواحد حوالي ٢٠ كيلو جراماً من الذرة وحدها.

تساءل «نديم» قائلاً:

- عم «حمزة»، هل يمكن أن تعطينا بُذرة مختصرة عن طبائع الإوز؟  
ردّ العم «حمزة»:

- حسناً يا بني... من أهم طبائع الإوز أنه يألف المكان الذي نشأ فيه، وإذا ابتعد عن هذا المكان مسافة ٢ - ٣ كيلومترات في أثناء تجواله للرعي، فإنه يمكن أن يعود إلى حظيرته بدون أي خطأ.

وهو طائر سهل الإثارة، ولذلك يستخدّم أحياناً في عملية الحراسة؛ فعندما يقتحم شخص غريب المكان الذي يعيش فيه الإوز، نجد أن الذكور تهجم على هذا الغريب بجسارة مع إحداث أصوات عالية تنبه إلى هذا الغريب.



معلومة  
نهمك

وفي المساء يبيت الإوز في إخدَى الحجرات، أو تحت مظلة في المرعى، على أن تقدّم له عليقة مسائية بمعدل ٥٠ جم لكل طائر.

أهم أمراض الإوز ما يلي:

أولاً: ديدان المعدة: وهي ديدان خيطية لونها أحمر فاتح تُصيب معدة الإوز في الأعمار الصغيرة

وَهُوَ طَائِرٌ مُّحِبٌّ جِدًّا لِلسَّبَاحَةِ فِي الْمَاءِ. وَتَزِيدُ نِسْبَةُ الْخُصُوبَةِ فِي الْبَيْضِ عِنْدَ التَّلْقِيحِ فِي الْمِيَاهِ.

ابْتَسَمَتْ «نَدَى» وَقَالَتْ:

- قَرَأْتُ فِي إِحْدَى الْمَجَلَّاتِ خَبْرًا كَتَبَهُ الْكَاتِبُ الْكَبِيرُ الْأُسْتَاذُ «أَنِيسَ مَنْصُور»، بِعُتْوَانٍ: «الْإِوْرَةُ لَا يَسْمَعُ»، يَبَيِّنُ فِيهِ أَنَّهُ قَدْ وُجِّهَتْ لَهُ الدَّعْوَةُ لِمَشَاهِدَةِ اللِّقْطَاتِ الْآخِرَةِ مِنْ فِيلِمٍ «دَكْتُور دُولْتِيل»، وَكَانَ بَطْلُهُ الْمُمَثِّلُ الْعَالَمِيُّ الشَّهِيرَ «رِكْس هَارِيسُون»، الَّذِي وَقَفَ عَلَى جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَى إِوْرَةٍ، وَكَلَّمَا بَدَأَ التَّصْوِيرَ وَأَخَذَ الْبَطْلُ يَتَحَدَّثُ إِلَى هَذِهِ الْإِوْرَةِ، فَإِنَّهَا تُدِيرُ رَأْسَهَا إِلَى النَّاحِيَةِ الْآخَرَى، وَرَغْمَ أَنَّ الْمَشْهَدَ لَمْ يَسْتَغْرِقْ عَلَى الشَّاشَةِ سِوَى دَقِيقَةٍ وَنُصْفِ الدَّقِيقَةِ، إِلَّا أَنَّهُمْ

ظَلُّوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي مُحَاوَلَاتِهِمْ دُونَ جَدْوَى! وَأَخِيرًا اكْتَشَفُوا أَنَّ الْإِوْرَةَ تَكَادُ لَا تَسْمَعُ، وَأَنَّهَا تَتَّجِهْ بِرَأْسِهَا حِينَ تَجِدُ حَرَكَةً هُنَا أَوْ هُنَاكَ.

ضَحِكَ الْجَمِيعُ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ

الطَّرِيفِ.

ثُمَّ قَالَتِ الْخَالَةُ «نُور»:

- سَأُرْوِي لَكُمْ يَا أَبْنَائِي الْأَعْزَاءَ حِكَايَةَ إِوْرَةٍ كَانَتْ تَطِيرُ مُهَاجِرَةً مَعَ سَرَبٍ مِنَ الْإِوَرِ، وَفِي أَثْنَاءِ



مِنْ ٤ - ٨ أَسَابِيعَ، وَأَهْمُ أَعْرَاضِ الْمَرَضِ: هُزَالٌ عَامٌّ، وَفَقْدَانُ الشَّهْيَةِ، وَتَوَقُّفُ النَّمُوِّ، مَعَ صَعُوبَةٍ فِي الْبَلْعِ، وَخُرُوجِ إِفْرَازَاتٍ مُخَاطِيَّةٍ مِنَ الْقَمِّ مَعَ الْإِصَابَةِ بِالْإِسْهَالِ. وَالْعِلَاجُ يَكْمُنُ فِي اسْتِخْدَامِ مَادَّةٍ رَابِعٍ كَلُورِيدِ الْكَرْبُونِ فِي عَلِيقَةِ الْإِوَرِ الْمَرِيضِ.

ثَانِيًا: مَرَضُ الرَّقِيبَةِ اللَّبْفِيَّةِ: وَأَهْمُ أَعْرَاضِ هَذَا الْمَرَضِ هُوَ رُقَادُ الطَّائِرِ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَصْبِحُ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى الْحَرَكَةِ



طيرانها الذي استغرق وقتًا طويلًا فوق البحر قالت لجارتها التي تطير بجوارها:  
- جارتِي العزيزة، لقد طَرْنَا مَعَ سَرْبِنَا هَذَا مَسَافَةً طَوِيلَةً، قَطَعْنَاهَا فِي وَقْتٍ طَوِيلٍ  
بَلَا رَاحَةٍ، وَلَقَدْ تَعَبْنَا، فَهَيَّا نَتْرُكْ هَذَا السَّرْبَ لِنَطِيرَ كَمَا يَحُلُو لَنَا، وَنَسْتَرِيحَ كَمَا  
يَحُلُو لَنَا.

قالت جارتُها:

- وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ نَضِلَّ الطَّرِيقَ، وَلَا نَعْرِفَ الْاِتِّجَاهَ الصَّحِيحَ.  
أَجَابَتْهَا الْإِوْرَتُ:

- لَا تَخَافِي؛ فَأَنَا أَعْرِفُ الْاِتِّجَاهَ الصَّحِيحَ وَلَنْ نَضِلَّهُ.

وَبِالْفِعْلِ انْفَصَلَتِ الْإِوْرَتَانِ عَنِ السَّرْبِ وَاتَّجَهَتَا فِي اتِّجَاهٍ مُغَايِرٍ، وَظَلَّتَا فِي  
طيرانِهما حَتَّى وَجَدَتَا جَزِيرَةً فَهَبَطَتَا عَلَيْهَا لَتَسْتَرِيحَا؛ وَلَتَبْحَثَا عَنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ  
الَّتِي تَصْلُحُ لِأَكْلِهما.

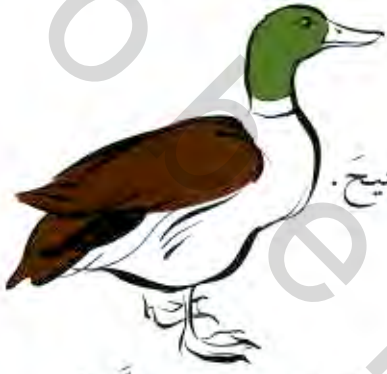
وَفِي أَثْنَاءِ سِيرِهما تَحْتَ شَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَزِيرَةِ، إِذَا بِشَبْكَةِ صَيَّادٍ تُلْقَى  
عَلَيْهما مِنْ أَعْلَى الشَّجَرَةِ، فَأَخَذَتَا تُحَرِّكَا أَرْجُلَهما وَأَجْنَحَتَهما بِشِدَّةٍ فِي مُحَاوَلَةٍ  
لِلتَّخَلُّصِ مِنْ هَذِهِ الشَّبْكَةِ اللَّعِينَةِ، وَهُمَا يُصْدِرَانِ أَصْوَاتَ اسْتِغَاثَةٍ عَالِيَةٍ، وَلَكِنْ  
دُونَ جَدْوَى.

وَأَقْبَلَ الصَّيَّادُ فَرَحًا بِهَذَا الصَّيْدِ الثَّمِينِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- أَهْلًا بِكُمَا أَيُّهَا الْإِوْرَتَانِ الْجَمِيلَتَانِ، سَأُسَعِدُ أَنَا وَأَسْرَتِي عِنْدَمَا تَكُونَانِ عَلَى  
مَائِدَةِ الْغَدَاءِ.

وَفِي أَثْنَاءِ حَمْلِ الصَّيَّادِ لِلْإِوْرَتَيْنِ نَظَرَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْأُخْرَى وَقَالَتْ فِي  
حَسْرَةٍ:

نتيجة إصابته بالشلل في عضلات الأرجل والأجنحة، وتصبح الرقبة سهلة الالتواء؛ وذلك بسبب  
ميكروب معين يكون في غذاء الطائر.  
ويكمن العلاج في إعطاء الطائر المصاب عليقة منزلة طازجة، مع إعطاء حقنة مضادة لهذا  
الميكروب، مع التخلص من الطيور النافقة بحرقها في حفرة.



38



معلومة  
نهمك



- لَقَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكَ وَتَرَكْنَا جَمَاعَةَ السَّرْبِ فَضِعْنَا، وَسَتَكُونُ نَهَائِتَنَا الْمَفْجِعَةَ عَلَى مَائِدَةِ هَذَا الصِّيَادِ اللَّعِينِ..

قَالَ «بَاسِل»:

- شُكْرًا يَا خَالَه «نُور» عَلَى هَذِهِ الْحِكَايَةِ الَّتِي نَأْخُذُ مِنْهَا الْعِبْرَةَ وَالْعِظَّةَ بِأَنْ نَكُونَ دَائِمًا فِي جَمَاعَةٍ؛ لِأَنَّ «يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ»، وَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٣).

سَعِدَ الْجَمِيعُ بِكُلِّ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ وَالْخِبَرَاتِ وَالْحِكَايَاتِ عَنِ الْإِوَرِّ.



ثَالِثًا: نَقْصُ الْفِيْتَامِيْنَ وَالْأَمْلَاحِ: حَيْثُ يُوَدِّي نَقْصُ فَيْتَامِين A إِلَى التَّهَابِ الْعُبُونِ، مَعَ وَجُودِ صَدِيدٍ يَسُدُّهَا. وَنَقْصُ فَيْتَامِين E يَسَبِّبُ خُمُولًا فِي الْعَضَلَاتِ وَخَاصَّةً عُضَلَاتِ الْأَرْجُلِ؛ لِذَلِكَ يَسْتَحْسَنُ إِضَافَةُ الْفِيْتَامِيْنَ وَالْأَمْلَاحِ الْمَعْدِنِيَّةِ بِشَكْلِ دَوْرِيٍّ وَمُنَزِّنٍ لِلْأَعْلَافِ الْمَقْدَمَةِ لِلْإِوَرِّ.

معلومة  
نهمك



## رَابِعًا: الدَّجَاجُ الرُّومِيُّ

يُعَدُّ الدَّجَاجُ الرُّومِيُّ مِنَ الدَّوَاجِنِ ذَاتِ الأَهَمِّيَّةِ الكُبْرَى، وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ الدَّوَاجِنِ حَجْمًا؛ لِذَلِكَ يُرَبَّى لِإِنْتِاجِ اللَّحْمِ، وَبِخَاصَّةِ الذَّكَورِ مِنْهُ، وَلَحْمُهُ شَهِيٌّ ذُو قِيَمَةٍ غِذَائِيَّةٍ عَالِيَةٍ مُقَارَنَةً بِلُحُومِ الطُّيُورِ الأُخْرَى؛ حَيْثُ يَحْتَوِي عَلَى نِسْبَةٍ مُنْخَفِضَةٍ مِنَ الدَّهُونِ، وَنِسْبَةٍ مُرْتَفِعَةٍ مِنَ البروتينِ فَائِقِ الجُودَةِ.

### عِنْدَ حَظِيرَةِ الدَّجَاجِ الرُّومِيِّ :



ذَهَبَ الأَصْدِقَاءُ بِصَحْبَةِ العَمِّ «حمزة» والخَالَةِ «نور» إِلَى حَظِيرَةِ الدَّجَاجِ الرُّومِيِّ، فَشَاهَدُوا عَدَدًا كَبِيرًا مِنْ هَذِهِ الطُّيُورِ كَبِيرَةٍ

التَّصْنِيفُ العِلْمِيُّ:

المَمْلَكَةُ: الحَيَوَانِيَّةُ - مِنَ الفَقَارِيَّاتِ (ذَوَاتِ العُمُودِ الفَقَارِيِّ).

الشَّعْبَةُ: الحَبَلِيَّاتُ (ذَوَاتُ الحَبْلِ الشُّوكِيِّ).

الطَّائِفَةُ (الصَّنْفُ): الطُّيُورُ.

الرَّتَبَةُ: الرَّكَمَةُ.



مَعْلُومَةٌ  
نَهْمَكْ

- ١ - البرونزي: لَوْنُهُ رَمَادِيٌّ بَرُونَزِيٌّ، وَلَهُ لَمَعَانٌ أَحْمَرٌ مَعْدِنِيٌّ مُخْضَرٌّ، وَشَرَائِطُ نَحَاسِيَّةٍ بَرُونَزِيَّةٍ وَاضِحَةٌ عَلَى رِيشِ الذَّنَبِ وَالظَّهْرِ، وَخُطُوطٌ بَيْضَاءُ وَسُودَاءُ عَلَى رِيشِ الجَنَاحَيْنِ.
- ٢ - الهولندي الأبيض: وَيَمْتَارُ بوزنه الثقيل؛ فالذكر يَبْلُغُ وَزْنُهُ حَوَالِي ١٥ كِيلُوجَرَامًا وَالْأُنْثَى ٩



42

الحجم، ولا حظوا أنَّ الذكور أكبر حجمًا من الإناث وأكثر غزارةً في ريشها. وعند سماع الذكور لصوتٍ ما فإنَّها تُصدِّرُ أصواتًا متكررةً يمكنُ تشبيهها بالمقاطع (عرعر عرعر).

قال العم «حمزة»:

- لقد استؤنس الدجاج الروميُّ منذُ آلاف السنين للاستفادة من لحمه اللذيذ، ومن بيضه وريشه؛ فقد استأنسه قدماءُ المصريين. ولقد وجد الرحالة العالميُّ المعروف «كريستوفر كولمبس» أنَّ سكان الأرض الجديدة (أمريكا) من الهنود الحمر قد استأنسوا الدجاج الروميَّ منذُ زمنٍ بعيدٍ؛ لذا فإنَّ الأمريكيَّان إلى وقتنا هذا يحرصون على تناول الدجاج الروميِّ، وقد اقترح الرئيس الأمريكيُّ الأسبق «بنيامين فرانكلين» أنَّ يكون الديك الروميُّ رمزًا قوميًّا للولايات المتحدة الأمريكية بدلًا من النسر.



كيلو جرامات.

٣- البوربون الأحمر: ولونه أحمرٌ مائلٌ إلى البنيِّ باستثناء الأجنحة والذيل؛ فهي بيضاء اللون.

تحتضن الدجاجة الروميَّة بيضها ٢٨ يومًا، ثم تُنقل الكتاكيتُ بعدَ فقسها إلى الحضانة الخاصة بها؛ خشية إصابتها بالأمراض الفطريَّة والبكتيريَّة؛ حيثُ تُفرَّش أرضيتها بالتبن أو نشارة الخشب، وتؤمن الحرارة اللازمة لتدفئة

قَالَتْ «شَهِد»:

- مَا أَهَمُّ مَزَايَا تَرْبِيَةِ الدَّجَاجِ الرُّومِيِّ بِخِلَافِ لَحْمِهِ اللَّذِيذِ عَالِي الْقِيَمَةِ؟ فَأَجَابَ الْعَمُّ «حَمْرَةً» قَائِلًا:
- يَمْتَازُ الدَّجَاجُ الرُّومِيُّ بِمُقَاوَمَتِهِ لِلظُّرُوفِ الْبَيْئَةِ؛ لِذَا فَهُوَ يَتَكَيَّفُ مَعَ مَتَغَيِّرَاتِ الْبَيْئَةِ مَهْمَا كَانَتْ تِلْكَ الْمَتَغَيِّرَاتُ.



- وَيُمْكِنُ الْإِسْتِفَادَةُ مِنْ أَكْلِ بَيْضِهِ، كَمَا يُمْكِنُ الْإِسْتِفَادَةُ مِنْ رِيشِهِ فِي تَنْجِيدِ الْوَسَائِدِ. وَتُعْتَبَرُ فَضَلَاتُ الرُّومِيِّ سَمَادًا غُضُوبِيًّا مُمْتَازًا لِلْحَقُولِ وَالْبَسَاتِينِ. وَأَضَافَتِ الْخَالَةُ «نُور» قَائِلَةً:
- كَمَا أَنَّ تَرْبِيَةَ الدَّجَاجِ الرُّومِيِّ تُدْرُ دُخْلًا اِقْتِسَادِيًّا عَالِيًّا لِأَصْحَابِهَا. وَتَدَخَّلَ «نَدِيم» فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ:
- اِسْمَحِي لِي يَا خَالَةَ «نُور» أَنْ أَسْأَلَ عَنْ أَهَمِّ نَقَاطِ الرِّعَايَةِ الصَّحِيَّةِ لَطُيُورِ الرُّومِيِّ إِذَا أَرَدْتُ يَوْمًا أَنْ أَقُومَ بِمَشْرُوعِ تَرْبِيَّتِهِ. ابْتَسَمَتِ الْخَالَةُ «نُور» وَقَالَتْ:

- إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا بَنِيَّ تَقُومُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بِهَذَا الْمَشْرُوعِ، وَعَنْ أَهَمِّ نَقَاطِ الرِّعَايَةِ الصَّحِيَّةِ لِلرُّومِيِّ، مَا يَلِي:



الْكُنَاكِيَتِ بِوَاسِطَةِ مَصَابِيحٍ مُشْعَّةٍ لِلْحَرَارَةِ أَوْ بِاسْتِخْدَامِ دَفَاقِيَّةٍ تَعْمَلُ بِالْغَازِ تُنْبَتُ فِي مَنْتَصَفِ الْحَضَائَةِ. وَتُقَدَّمُ لِلْكُنَاكِيَتِ عَلِيْقَةٌ تَحْوِي ٢٨٪ بَرُوتِينًا، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْجُزْرِ وَالْبَطَاطَا الْمَسْلُوقَيْنِ. وَيُفَضَّلُ قَصُّ مَنَقَارِ الطَّائِرِ بَعْدَ أُسْبُوعٍ مِنَ الْفَقْسِ؛ وَذَلِكَ بِإِزَالَةِ نِصْفِ الْمَسَاقَةِ بَيْنَ الْمَنَقَارِ الْعُلُويِّ وَفَتْحَةِ الْأَنْفِ. وَكَذَلِكَ قَصُّ الْأَظْفَارِ الَّتِي سَتُسْتَخْدَمُ لِلتَّلْقِيحِ.



مَعْلُومَةٌ  
نَهْمَكْ





- مِنَ الضَّرُورِيِّ المَحَافِظَةُ عَلَى التَّوَازُنِ بَيْنَ التَّغْذِيَةِ وَالرِّعَايَةِ وَالتَّرْبِيَةِ حَتَّى يَكُونَ الْقَطِيعُ فِي حَالَةٍ صَحِيَّةٍ جَيِّدَةٍ.
- المَدَاوِمَةُ عَلَى رِعَايَةِ وَتَغْذِيَةِ الطُّيُورِ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ.

- تَنْفِيزُ بَرَامِجِ تَحْصِينِ الطُّيُورِ الْمُوصَى بِهَا ضِدَّ الْأَمْرَاضِ.

- عَزْلُ الطُّيُورِ الَّتِي تَظْهَرُ بِحَالَةٍ صَحِيَّةٍ غَيْرِ جَيِّدَةٍ، وَذَبْحُهَا.
- وَضْعُ الطُّيُورِ ذَاتِ الْعُمُرِ الْوَاحِدِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.

- التَّصَدِّي لِظَاهِرَةِ الْاِفْتِرَاسِ إِنْ وُجِدَتْ بَيْنَ طُّيُورِ الْقَطِيعِ.

ثُمَّ ابْتَسَمَتِ الْخَالَةُ «نُور»، وَقَالَتْ:  
- سَأُرَوِّي لَكُمْ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْأَعْزَاءُ حِكَايَةً سَمِعْتُهَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَتَدْخُلُ فِي أَحْدَاثِهَا دَجَاجَةٌ رُومِيَّةٌ:

يُحْكِي أَنَّ شَابًّا فَقِيرًا كَانَ يَعِيشُ وَحِيدًا فِي كُوخٍ خَشَبِيٍّ فِي آخِرِ الْبَلَدَةِ، وَكَانَ لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُهُ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ، وَكَانَ



سُلَالَاتُ الدَّجَاجِ الرُّومِيِّ تَنْقَسِمُ تَبَعًا لِأَوْزَانِهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

- ١- السُّلَالَاتُ الْخَفِيفَةُ: وَبِصِلُ وَزْنُ الذَّكَرِ فِي سِنِّ الْبُلُوغِ مِنْ ٨ - ١١ كِيلُو جَرَامًا، أَمَّا الْإِنَاثُ فَيَصِلُ وَزْنُهَا مِنْ ٥ - ٦ كِيلُو جَرَامَاتٍ، وَتَمْتَازُ هَذِهِ السُّلَالَةُ بِإِنْتَاجِهَا الْعَالِي لِلْبَيْضِ؛ حَيْثُ تَبْضُ الْإِنَاثُ الْبَالِغَةُ فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ مِنْ ١٠٠ - ١٣٠ بَيْضَةً.

نَحِيفَ الْجِسْمِ، رَثَّ الثِّيَابِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا كَانَ الشَّابُّ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، رَاضِيًا  
بِعَيْشَتِهِ، صَابِرًا عَلَى مَا هُوَ فِيهِ، حَامِدًا شَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى.

وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ فِي إِحْدَى طُرُقَاتِ الْبَلَدَةِ، إِذْ بِهِ يَعُثِّرُ عَلَى حَافِظَةٍ  
نَقُودٍ مَلْقَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ. وَعِنْدَمَا تَفَحَّصَ الشَّابُّ مَا بَدَاخِلِ الْحَافِظَةِ، وَجَدَ بِهَا  
مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ النُّقُودِ، كَمَا وَجَدَ بِهَا عِدَّةَ أَوْزَاقٍ تَدُلُّ عَلَى صَاحِبِهَا، إِنَّهُ أَحَدُ الْأَثْرِيَاءِ  
بِالْبَلَدَةِ، وَلَدِيهِ مَزْرَعَةٌ كَبِيرَةٌ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ النَّخِيلِ وَالْأَشْجَارِ وَالْفَاكِهَةِ، وَفِيهَا أَيْضًا  
أَمَاكِنٌ خَاصَّةٌ لِتَرْبِيَةِ الْخِيُولِ وَالْأَبْقَارِ وَالْمَاعِزِ وَالطَّيُورِ الدَّاجِنَةِ.

وَذَهَبَ الشَّابُّ الْفَقِيرُ إِلَى مَزْرَعَةِ الثَّرِيِّ، وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ وَجَدَ الْحَافِظَةَ فِي الطَّرِيقِ.  
وَفِي سَعَادَةٍ غَامِرَةٍ تَفَحَّصَ الثَّرِيُّ حَافِظَتَهُ وَمَحْتَوِيَاتَهَا، فَوَجَدَهَا كَمَا هِيَ تَمَامًا لَمْ  
يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ، فَشَكَرَ الشَّابَّ عَلَى أَمَانَتِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يَكْفِيَ الشَّابَّ وَيَمْنَحَهُ بَعْضَ  
الْمَالِ، فَأَبَى الشَّابُّ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا، وَقَالَ:

- هَذَا وَاجِبٌ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي، وَأَنَا لَا آخُذُ أَجْرًا عَلَى وَاجِبٍ قُمْتُ بِأَدَائِهِ.

أُعْجِبَ الثَّرِيُّ بِهَذَا الشَّابِّ الْأَمِينِ عَفِيفِ النَّفْسِ رَغْمَ فَقْرِهِ الْوَاضِحِ، فَقَالَ لَهُ:

- مَا دُمْتَ لَمْ تَقْبَلْ مِنِّي مَكَافَأَةً مَالِيَّةً، فَسَوْفَ أُعْطِيكَ دَجَاجَةً رُومِيَّةً مِنْ مَزْرَعَتِي.

وَبِالْفِعْلِ أَخَذَ الشَّابُّ الدَّجَاجَةَ مِنْ صَاحِبِ الْمَزْرَعَةِ، وَانصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى كُوْخِهِ.  
وَوَضَعَ الدَّجَاجَةَ الرُّومِيَّةَ مَعَهُ فِي الْكُوْخِ.

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَتْ سَعَادَةُ الشَّابِّ لَا تُوصَفُ؛ حَيْثُ

وَجَدَ أَنَّ الدَّجَاجَةَ قَدْ بَاضَتْ بَيْضَةً جَمِيلَةً، وَلِأَوَّلِ

مَرَّةٍ مِنْ زَمَنِ بَعِيدٍ عَرَفَ الشَّابُّ الْفَقِيرُ طَعْمَ الْبَيْضِ



معلومة  
نهمك

٢- السُّلَالَاتُ الْمَتَوَسِّطَةُ: وَيَصِلُ وَزْنُ الذَّكَرِ فِي سِنِّ الْبُلُوغِ مِنْ ١٤ - ١٦ كِيلُو جَرَامًا، وَالْإِنَاثُ مِنْ

٦ - ٩ كِيلُو جَرَامَاتٍ. وَمِنْ هَذِهِ السُّلَالَةِ: الْهَوْلَنْدِيُّ الْأَبْيَضُ، وَالتُّورْفُوسُ الْأَسْوَدُ.

٣- السُّلَالَاتُ الثَّقِيلَةُ: وَيَكُونُ وَزْنُهَا عِنْدَ التَّسْوِيقِ بَعْدَ ١٨ أَسْبُوعًا مِنَ التَّرْبِيَةِ أَكْثَرَ مِنْ ١٤ كِيلُو

جَرَامًا. وَمِنْ هَذِهِ السُّلَالَةِ: الْبَرُونِزِيُّ، وَالْبِلَنْسِفِيل.



اللذيذ في وجبة الإفطار. واستمر الحال على ذلك، عدة أيام.  
وفي أحد الأيام دخل عليه الكوخ رجل غريب لم يره من قبل، وبعد أن ألقي  
عليه التحية، قال الغريب:

- إني عابر سبيل أتيت من بلدة بعيدة، وسأذهب إلى بلدة أخرى بعيدة.  
رحب الشاب بالغريب، وقال له:

- على الرّحب والسّعة يا سيّدي.. هل أنت جوعان وفي حاجة إلى طعام؟  
نظر الغريب حوله في الكوخ، وقال:

- نعم أنا في حاجة إلى طعام، ولقد سألت قبلك بعض البيوت في البلدة، فلم  
يستجب أحدي. ولكنني أراك تعيش في حالة لا تسمح بتقديم أي شيء.  
قال الشاب في حماس وثقة:

- صحيح يا سيّدي أنّ حالتي بائسة، ولكنّ عندي ما أقدمه لك.

وعلى الفور قام الشاب بذبح الدجاجة الرومية رغم حاجته إليها، وأشعل ناراً وقام  
بطهيها، وقدمها لضيفه عابر السبيل الذي أعجب بهذا الطّعام الشهيّ اللذيذ، وأبدى  
إعجابه بهذا الشاب الفقير الذي قدّم كلّ ما عنده لإكرام ضيفه.  
وشكره على كرم ضيافته ومضى في طريقه.

وفي اليوم التالي استدعى حاكم البلاد الشاب الفقير عن  
طريق بعض خراسه، فذهب معهم في تخوف ورهبة. وضيق  
الشاب الفقير عندما عرف أنّ حاكم البلاد لم يكن  
سوى عابر السبيل الذي استضافه بالأمس.

وكافأ الحاكم الشاب بصرة ضخمة من المال، وأمر

عند النضج الجنسي تبدأ الدجاجة في وضع البيض في عمر حوالي ثمانية أشهر (٣٢ أسبوعاً)، وتمتد  
فترة إنتاج البيض بعد ذلك من ٢٠-٢٤ أسبوعاً، ثم تتوقف الدجاجة عن وضع البيض، وتبدأ فترة  
تساقط الريش وتسمى فترة القلش، ثم تعاود إنتاجها للبيض مرة أخرى. ويلاحظ هنا تواجد  
ديك واحد لعدة دجاجات للتلقيح.



48



معلومة  
نعمك

بإعطائه قطعة أرض كبيرة في البلدة. وتغيرت حالة الشاب، فأصبح من الأثرياء،  
وبنى على أرضه مزرعة كبيرة، وحرص أن يُربّي فيها قطعاً من الدجاج الرومي.  
سعد الأصدقاء بالحكاية، وبكل ما عرفوه عن الدجاج الرومي.



## خَامِسًا: النِّعَامُ

تُعَدُّ النِّعَامَةُ أَكْبَرَ الطُّيُورِ وَأَعْظَمَهَا حَجْمًا. وَالنِّعَامَةُ عَاجِزَةٌ عَنِ الطَّيْرَانِ، وَعَوَّضَهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ هَذَا الْعَجْزِ بِالسَّرْعَةِ الْهَائِلَةِ فِي الرُّكُضِ؛ أَيِ الْجَرِيِّ. وَمَوْطِنُهَا الْأَصْلِيُّ أَفْرِيْقِيَا - سِوَاءً فِي شَرْقِهَا أَوْ غَرْبِهَا أَوْ جَنْوِبِهَا - فِي بِلَادِ الصُّومَالِ وَكِينْيَا وَتَنْزَانِيَا.

### فِي مَزْرَعَةِ الشَّيْخِ «الْبَكْرِيِّ» :

أَبْدَى الْأَصْدِقَاءُ رَغْبَتَهُمْ فِي التَّعَرُّفِ عَلَى النِّعَامَةِ، فَقَالَ لَهُمْ الْعَمُّ «حَمْرَةٌ» :



التَّصْنِيفُ الْعِلْمِيُّ :

المَمْلَكَةُ: الحَيَوَانِيَّةُ - مِنَ الْفَقَارِيَّاتِ (ذَوَاتِ الْعُمُودِ الْفَقَارِيَّةِ).

الشَّعْبَةُ: الْحَبَلِيَّاتُ (ذَوَاتُ الْحَبْلِ الشُّوكِيِّ).

الطَّائِفَةُ (الصَّنْفُ): الطُّيُورُ.

الرَّتَبَةُ: النِّعَامِيَّةُ (الرَّوَاكِضُ).



50



مَعْلُومَةٌ  
نَهْمُكَ

مَتَوَسِّطُ وَزْنِ ذَكَرِ النِّعَامِ حَوَالِي ٢٠٠ - ٢٥٠ كِيلُو جَرَامًا، وَالْأُنْثَى حَوَالِي ١٥٠ كِيلُو جَرَامًا، أَمَّا مَتَوَسِّطُ طُولِ الذَّكَرِ فَحَوَالِي ٢,٤٠ مِثْرًا، وَالْأُنْثَى حَوَالِي ١,٩٠ مِثْرًا. تَمَيَّزَتِ النِّعَامَةُ بِقُوَّةِ سَاقَيْهَا الْمَذْهَلَةِ؛ حَيْثُ تَسْتَطِيعُ الْجَرِي بِسُرْعَةٍ قَدْ نَصِلَ مِنْ ٥٠ - ٦٠ كِيلُو مِثْرًا/السَّاعَةِ، وَتَحَافِظُ عَلَى سُرْعَتِهَا هَذِهِ لِمُدَّةٍ مِنْ ٢٠ - ٣٠ دَقِيقَةً.



- لَيْسَ لَدَيْنَا نَعَامٌ فِي مَزْرَعَتِنَا، وَلَكِنْ قَرِيبًا مِنْ هُنَا تَوْجَدُ مَزْرَعَةُ الشَّيْخِ «الْبَكْرِيِّ» الْمُتَخَصِّصَةِ فِي تَرْبِيَةِ هَذَا النُّوعِ مِنَ الطُّيُورِ. هَيَّا بِنَا نَذْهَبُ إِلَى مَزْرَعَتِهِ؛ فَهُوَ جَارٌ عَزِيزٌ لَنَا، وَبِرَحْبٍ بِتَقْدِيمِ آيَةِ خِدْمَاتٍ نَطْلُبُهَا مِنْهُ.

وَبِالْفِعْلِ تَحَرَّكَ الْأَصْدِقَاءُ مَعَ الْعَمِّ «حَمْزَةَ» إِلَى مَزْرَعَةِ الشَّيْخِ «الْبَكْرِيِّ»، وَلَكِنَّ الْخَالَهَ «نُورَ» اعْتَذَرَتْ عَنْ عَدَمِ الذَّهَابِ مَعَهُمْ بِسَبَبِ انْشِغَالِهَا بِبَعْضِ الْأُمُورِ.

اسْتَقْبَلَ الشَّيْخُ «الْبَكْرِيُّ» الْعَمِّ «حَمْزَةَ» وَالْأَصْدِقَاءَ اسْتِقْبَالًا حَافِلًا، وَرَحَّبَ بِهِمْ أَيْمًا تَرَحُّيبٍ، وَقَدَّمَ لَهُمْ وَاجِبَ الضِّيَافَةِ مِنَ الْمَشْرُوبَاتِ اللَّذِيذَةِ. وَعِنْدَمَا عَرَفَ مِنَ الْعَمِّ «حَمْزَةَ» سَبَبَ الزِّيَارَةِ، اصْطَحَبَهُمْ إِلَى السَّاحَةِ الْمُسَوَّرَةِ بِسُورٍ خَشْبِيٍّ عَالٍ؛ لِمَنْعِ طُيُورِ النِّعَامِ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ تِلْكَ السَّاحَةِ الْخَضِرَاءِ الْكَبِيرَةِ.

وَشَاهَدَ الْأَصْدِقَاءُ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النِّعَامِ وَهُوَ يَتَحَرَّكُ دَاخِلَ السَّاحَةِ، وَانْدَهَشَ الْأَصْدِقَاءُ وَبَدَتْ عَلَى وُجُوهِهِمْ عَلَامَاتُ التَّعَجُّبِ لُضَخَامَةِ هَذَا الطَّائِرِ، وَرَجَلِيهِ الطَّوِيلَتَيْنِ، وَرَقَبَتِهِ الْعَالِيَةِ، مَعَ صِغَرِ رَأْسِهِ.

النِّعَامَةُ الطَّائِرُ الْوَحِيدُ الَّذِي لَهُ إصْبَعَانِ فَقَطْ فِي كُلِّ قَدَمٍ، وَهِيَ مِنَ الطُّيُورِ الَّتِي تَتَغَذَّى عَلَى النَّبَاتَاتِ الْبَاقِعَةِ وَالْأَوْرَاقِ وَالزُّهُورِ وَالشَّمَارِ.

متوسط عمر النِّعَامَةِ ٧٠ سنةً، وعمرها الإنتاجي يصل لأكثر من ٤٠ سنةً. وتضع الأنثى خلال عمرها الإنتاجي هذا حوالي ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ بيضةً. ونسبة الإخصاب في النِّعَامِ تصل إلى حوالي ٧٥٪، ونسبة الفقس تصل إلى حوالي ٩٠٪.



وبدأ الشيخ «البكري» حديثه للأصدقاء فقال:  
- النعام من الطيور الكبيرة، بل هو أكبر الطيور  
على وجه الأرض، وموطنه الأصلي أفريقيا  
والشرق الأوسط، إلا أنه تعرض خلال العصور  
السابقة لعمليات صيد جائر أتت على الأعداد  
التي كانت توجد في صحاري الشرق الأوسط،  
فأقيمت المحميات الطبيعية في البلاد الأفريقية  
المتعددة لحماية هذه الطيور من الاندثار.

سأل «مراد»:

- كم يبلغ وزن بيضة النعام؟

رد الشيخ «البكري»:

- حجم بيضة النعام يبلغ حوالي حجم ٢٠ بيضة  
دجاجة، ووزنها يصل إلى حوالي كيلو واحد من  
الجرامات. وهناك تعاون كبير بين الذكر والأنثى  
في حياتهما العائلية؛ فالذكر هو المسئول عن  
إعداد العش الذي ستضع فيه الأنثى البيض،  
وهو يجهزه بالمؤن الغذائية المناسبة. وتضع

الأنثى ما بين ٤ - ٦ بيضات في المرة الواحدة، وتبادل الأنثى والذكر  
احتضان البيض الذي يفقس بعد حوالي ٢٤ - ٣٥ يومًا، ومن ثم يتبادلان  
رعاية الصغار وتربيتهم.

يُستفاد من النعام بأكل لحمه؛ فهو لذيذ الطعم، كما يُستفاد من ريشه في عمل الوسائد، ومن أمثالنا  
الشعبية التي تدل على رفاهية شخص قولهم: «دا ينعام على ريش نعام».  
ينقسم النعام إلى ثلاثة أنواع:

١ - النعام أسود الرقبة، وهو مُهجَّن من أصل النعام العربي المنقرض، ويسهل التعامل مع هذا



معلومة  
نعمك



سَأَلْتُ «نَدَى» :

- وهل إذا اقتربتُ مِنْ إحدَى النعاماتِ يُمْكِنُ أَنْ تُؤْذِنِي؟

رَدَّ الشَّيْخُ «البَكْرِيُّ» :

- النِّعَامُ هُنَا طَبْعُهُ هَادِيٌّ مِنْذُ صِغَرِهِ، وَمَادُمْتُ لَا تُثِيرِيْنَهُ أَوْ تُضَايِقِيْنَهُ فَلَنْ يُؤْذِيْكَ.

وَلِلْعَلْمِ فَإِنَّ النِّعَامَةَ طَائِرٌ يَتَمَتَّعُ بِحَاسَّةِ إِبْصَارٍ قَوِيَّةٍ، فَضْلًا عَنْ أَنْ رَقَبَتَهَا الطَّوِيلَةَ

تُسَاعِدُهَا عَلَى كَشْفِ مَسَاحَاتٍ كَبِيرَةٍ مِنْ حَوْلِهَا. وَهِيَ طَائِرٌ مُحَدِّودُ الذِّكَاةِ؛

فَحُجْمُ رَأْسِهَا صَغِيرٌ، وَوِزْنُ مُخِّهَا لَا يَزِيدُ عَلَى ٤٠ جِم.

تَسَاءَلُ «مُعَاذُ» :

- هَلْ صَحِيحٌ مَا يُقَالُ: إِنَّ النِّعَامَةَ تُخْفِي رَأْسَهَا فِي الرَّمَالِ عِنْدَمَا تَشْعُرُ بِالْخَطَرِ؟

أَجَابَ الشَّيْخُ «البَكْرِيُّ» :

- هَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ صَحِيحٍ بِالْمَرَّةِ، وَلَا أَعْرِفُ مَنْ الَّذِي قَالَهُ؛ فَلَقَدْ اخْتَارَتِ النِّعَامَةُ

خِلَالَ تَارِيخِهَا الطَّوِيلِ نَوْعًا مِنَ الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْمَشْتَرَكَةِ؛ فَهِيَ تُؤَثِّرُ الْعَيْشَ

فِي جَمَاعَةٍ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ حِمَايَةً لَهَا مِنْ خَطَرِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَفْتَرَسَةِ الْمَتَرَبِّصَةِ



النَّوعِ، وَهُوَ أَكْثَرُ الْأَنْوَاعِ أَهْمِيَّةً مِنْ قِبَلِ مُرَبِّي النِّعَامِ، وَتَرْبِيَتُهُ مَشْرُوعٌ اِقْتِصَادِيٌّ مُرَبِّحٌ.

٢- النِّعَامُ أَرْزَقُ الرِّقَبَةِ، وَهَذَا النَّوعُ مَا رَأَى يَحْتَفِظُ بِبَعْضِ صِفَاتِ الشَّرَاسَةِ، وَيُحَدِّدُ مِنَ التَّعَامُلِ مَعَهُ، وَهُوَ يَشْبَهُ إِلَى حَدٍّ مَا النِّعَامَ أَسْوَدَ الرِّقَبَةِ.

٣- النِّعَامُ أَحْمَرُ الرِّقَبَةِ، وَهُوَ شَدِيدُ الشَّرَاسَةِ، وَيَصْعُبُ اسْتِنَاسُهُ وَالتَّعَامُلُ مَعَهُ لِلْغَايَةِ، وَهُوَ أَصْلَحُ الْأَنْوَاعِ لِلْحَيَاةِ الْبَرِّيَّةِ.



بِهَا بِاسْتِمْرَارٍ. فَفِي الْبَرِّيَّةِ، وَعِنْدَمَا يَحِلُّ الظَّلَامُ،  
تَبْقَى النِّعَامَاتُ إِلَى جَانِبِ بَعْضِهَا، وَمَلَا جُثَّهَا مَلَا جُئُ  
جَمَاعِيَّةً. وَعِنْدَمَا تَرْتَاخُ تَتَقَوَّقُ عَلَى ذَاتِهَا، وَتُعَلِّي  
رَأْسَهَا وَتَبْقَى مُسْتَعِدَّةً لِكُلِّ طَارِيءٍ، وَلَا تَنَامُ نَوْمًا عَمِيقًا  
بَلْ تَغْفُو نِصْفَ إِغْفَاءَةٍ. وَيَصْدُرُّ عَنْ ذَكَرِ النِّعَامِ صَوْتُ  
شَدِيدٌ كَزِيرِ الْأَسَدِ، وَعِنْدَمَا تَتَعَرَّضُ لِهَجُومٍ فَإِنَّهَا  
يُمْكِنُ أَنْ تَرْفُسَ بِرِجْلِهَا إِلَى الْخَلْفِ مِثْلَ الْحِصَانِ أَوْ  
الْبُغْلِ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْفُسَ إِلَى أَحَدِ الْأَجْنَابِ، وَلَكِنَّهَا يُمْكِنُ أَنْ تَرْفُسَ بِرِجْلِهَا  
إِلَى الْأَمَامِ بِقُوَّةٍ رَهيبَةٍ، وَتُعْتَبَرُ رَفْسَةُ النِّعَامَةِ قَاتِلَةً؛ وَلِذَا يَجِبُ مِرَاعَاةُ ذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ  
لِلْعَامِلِينَ بِمِزَارِعِ النِّعَامِ، خَاصَّةً خِلَالَ مُوسَمِ التَّرَاوُجِ وَوَضْعِ الْبَيْضِ.  
قَالَتْ «فَرِيدَةُ»:

- مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَامِلَ الَّذِي يَدْخُلُ حِظَائِرَ النِّعَامِ يَكُونُ فِي خَطَرٍ مِنْ أَيْ هَجُومٍ  
يَقَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَيَّةِ نِعَامَةٍ.



رَدَّ الشَّيْخُ «الْبَكْرِيُّ»:

- النِّعَامُ يَا بُنَيَّيْ مِثْلَ بَاقِي الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ  
الْمُسْتَأْنَسَةِ، يَسْهُلُ تَعْوِيدُهَا مِنْذُ الصَّغَرِ عَلَى تَوَاجُدِ  
الْعَامِلِ الَّذِي يَعْمَلُ عَلَى تَقْدِيمِ الْغِذَاءِ وَالْمَاءِ إِلَيْهَا؛  
فَالنِّعَامَةُ تَتَأَلَّفُ مَعَ هَذَا الْعَامِلِ بِسُهُولَةٍ.  
وَسَأَلَ «بَاسِلٌ»:

- وَكَيْفَ تَعْرِفُ يَا عَمَّاهُ أَنَّ قَطِيعَ النِّعَامِ فِي حَالَةٍ صَحِيَّةٍ جَيِّدَةٍ؟



- أَهَمُّ الْمَلاحِظَاتِ الَّتِي يَجِبُ أَخْذُهَا بَعَيْنَ الْاعتِبَارِ فِي تَرْبِيَةِ النِّعَامِ مَا يَلِي:
- ١- يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْعَلِيقَةُ سَهْلَةً الْهَضْمِ وَمُسْتَسَاعَةً الطَّعْمِ بِالنِّسْبَةِ لِلطَّائِرِ، عَلَى أَنْ تُقَدَّمَ هَذِهِ الْعَلِيقَةُ  
طَارِجَةً مَرَّتَيْنِ يَوْمِيًّا.
  - ٢- مِرَاعَاةُ التَّوَازُنِ فِي هَذِهِ الْعَلِيقَةِ بَيْنَ الْمَوَادِّ الْبَرُوْتِينِيَّةِ وَالْمَوَادِّ الْكَرْبُوهِدْرَاتِيَّةِ (النَّشْوِيَّةِ).

مَعْلُومَةٌ  
نَهْمَكْ





أَجَابَ الشَّيْخُ «البكري»:

- سُؤَالٌ جَيِّدٌ يَا بُنَيَّ.. نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ طَائِرَ النِّعَامِ فِي حَالَةٍ صَحِيَّةٍ جَيِّدَةٍ إِذَا كَانَ رَأْسُهُ دَائِمًا مَرْفُوعًا إِلَى أَعْلَى إِلَّا فِي حَالَةٍ تَنَاوُلِهِ لِلْغَدَاءِ. وَفِي حَالَةٍ نَشَاطٍ وَحَرَكَةٍ بِصِفَةِ دَائِمَةٍ. وَبَوْلُهُ شَفَافٌ وَنَقِيٌّ.

وَبطَبِيعَةِ الْحَالِ، فَإِنَّ طَائِرَ النِّعَامِ الْمَرِيضَ يَكُونُ عَكْسَ ذَلِكَ؛ فَرَأْسُهُ مُنْخَفَضٌ إِلَى أَسْفَلٍ، وَتَقِلُّ شَهِيَّتُهُ لِلْأَكْلِ، وَيَنْعَزِلُ عَنِ الطِّيُورِ الْآخَرَى، وَيَكُونُ فِي حَالَةٍ خُمُولٍ وَقَلَّةِ حَرَكَةٍ. وَهُنَا يَجِبُ الرُّجُوعُ إِلَى الطَّبِيبِ الْبَيْطَرِيِّ الْمُتَخَصَّصِ لَاتِّخَاذِ اللَّازِمِ. وَتَدْخُلُ «مُرَاد» فِي الْحَدِيثِ وَقَالَ:

- أَعْلَمُ أَنَّ مَزَارِعَ النِّعَامِ قَدْ بَدَأَتْ تَنْتَشِرُ فِي بِلَدِنَا الْعَزِيزِ، فَهَلْ مَشْرُوعُ تَرْبِيَةِ النِّعَامِ ذُو عَائِدٍ اقْتِصَادِيٍّ عَالٍ؟

رَدَّ الشَّيْخُ «البكري»:

- مِنْ حَيْثُ إِنْتِاجُ اللَّحْمِ وَالرَّيشِ وَتَسْوِيقُهُمَا، يُعَدُّ هَذَا الْمَشْرُوعُ مُتَوَسِّطَ الْعَائِدِ؛ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى مَصْرُوفَاتٍ عَالِيَةٍ، أَمَّا فِي بَلَدٍ مِثْلِ الصِّينِ الَّتِي تَشْتَهَرُ بِتَرْبِيَةِ النِّعَامِ؛ حَيْثُ يَوْجَدُ لَدَيْهَا حَوَالِي ٢٠ أَلْفًا مِنَ النِّعَامِ الْمُسْتَأْنَسِ فَإِنَّهُ يُسْتَفَادُ مِنْ كُلِّ مَنْتَجَاتِ

٣ - النِّظَافَةُ النَّامَةُ لِلْعَلِيقَةِ، وَتَجَنُّبُ الْعَلِيقَةِ الرُّطَبَةِ أَوْ الْمَبْتَلَةِ بِالمَاءِ أَوْ بِالْأَمْطَارِ.

٤ - تَوَافُرُ المَاءِ النَّقِيِّ النَّظِيفِ الْبَارِدِ نَسْبِيًّا بِصِفَةِ دَائِمَةٍ أَمَامَ الطِّيُورِ؛ فَهَذَا ضَرُورِيٌّ جَدًّا لِنَجَاحِ عَمَلِيَّةِ التَّرْبِيَةِ.

٥ - مُتَابَعَةُ الزِّيَادَاتِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي أَجْسَامِ الْقَطِيعِ أُسْبُوعِيًّا لِلتَّأَكُّدِ مِنْ أَنَّ الْقَطِيعَ يَنْمُو بِصُورَةٍ طَبِيعِيَّةٍ؛ فَالْأَنثَى ذَاتُ

العُمْرِ ١٩ أُسْبُوعًا تَزِنُ ١٠, ٥ كِيلُو جَرَامَ، أَمَّا الذَّكَرُ فِي الْعُمْرِ ذَاتِهِ فَيَزِنُ ١٦, ٨ كِيلُو جَرَامَ.

النعام: اللحم والرَّيش وقشور البيض والدَّم والعظام والدهون والجلد في مجالات واسعة؛ ولذلك يكون العائد الاقتصادي لمزرعة تربية النعام عاليًا. ابتسمت «شهد» وقالت:

- عمي الشيخ «البكري»، هل تتذكر موقفًا لا ينسى مع ما تربيه من طيور النعام؟ حملق الشيخ «البكري» في الفضاء وكأنه يتذكر شيئًا ما، ثم قال:

- نعم، فمنذ عدة سنوات كان يعمل لدي في المزرعة عامل مخلص اسمه «صالح»، كان مُحبًا لعمله مُتفانيًا فيه، يقوم برعاية قطع النعام بدرجة عالية من الوعي والفهم والحب، وبأدلة النعام حبًا بحب؛ فكنت أجد مظاهر الفرح والسعادة والحيوية على هذه الطيور عندما يكون «صالح» بينهم.

وفي أحد الأيام مرض العامل «صالح»، وأقعدته المرض في بيته لا يستطيع التحرك، ورغم استدعاء الطبيب ليتخذ ما يلزم حيال هذا المرض، فإن «صالحًا» اشتد عليه المرض، ولم يفلح معه دواء، وأخيرًا جاء قضاء الله تعالى ومات «صالح»؛ وحزنت عليه حزنًا شديدًا وكأنني فقدت أحد أبنائي.

والغريب في الأمر أن قطع النعام قد شعر بغياب صاحبه «صالح» رحمه الله، وظهر ذلك على سلوك بعض هذا القطيع، وخاصة نعامه معينة افتقدت من كان يرعاه كثيرًا؛ لدرجة أنها امتنعت عن الطعام والشراب نهائيًا، وقمت باستدعاء الطبيب البيطري الذي حاول بشتى الطرق أن يشفي هذه النعام الوفية كي تتوقف عن إضرابها عن الطعام والشراب، ولكن باءت كل محاولات الطبيب البيطري بالفشل، فضعفت المسكينة بشكل خطير، وما لبثت أن فارقت الحياة!

تعجب العم «حمزة» وقال: سبحان الله تعالى... لقد سمعنا عن وفاء الحصان ووفاء الكلب، وهذه أول مرة أسمع عن وفاء النعام للإنسان.

شكر الأصدقاء ومعهم العم «حمزة» الشيخ «البكري» على كل المعلومات والخبرات والحكايات عن طائر «النعام».





## سَادِسًا : الِهْدُهْدُ

يُعَدُّ الِهْدُهْدُ مِنَ الطُّيُورِ النَادِرَةِ. وَلَهُ عُرْفٌ مَمِيزٌ عَلَى رَأْسِهِ، وَلَوْ أَنَّ هَذَا الرَّأْسَ بُنِيَ فَاتِحٌ، وَلَوْ أَنَّ الْعُرْفَ بُنِيَ مُرَقَّطٌ مِنْ أَطْرَافِهِ بِالرِّيشِ الْأَسْوَدِ، وَنِصْفُهُ السُّفْلِيُّ عَلَيْهِ رِيشٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ مُرَقَّطٌ بِرِيشٍ أَبْيَضٍ فِي نِظَامٍ جَمِيلٍ وَشَكْلٍ بَدِيعٍ. وَلِلِهْدُهْدِ طَرِيقَةٌ مُمِيزَةٌ فِي طَيْرَانِهِ، وَهُوَ يَتَغَذَّى عَلَى الْحَشَرَاتِ وَالْدِّيدَانِ، وَيُشَاهَدُ عَلَى شَكْلِ أَفْرَادٍ فِي الْمَنَاطِقِ الزَّرَاعِيَّةِ. وَهُوَ يُعَدُّ مِنْ أَصْدِقَاءِ الْفَلَاحِ؛ حَيْثُ يَنْظِفُ الْأَرْضَ مِنَ الدِّيدَانِ وَالْيَرَقَاتِ وَالْآفَاتِ، وَيَعْتَبَرُ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ الزَّرَاعِيَّةِ عَلَامَةً عَلَى نَقَاءِ بَيْئَةِ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمُبِيدَاتِ الْحَشَرِيَّةِ.



### التَّصْنِيفُ الْعِلْمِيُّ:

**المَمْلَكَةُ:** الْحَيَوَانِيَّةُ - مِنَ الْفَقَارِيَّاتِ (ذَوَاتِ الْعُمُودِ الْفَقَارِيَّةِ).

**الشَّعْبَةُ:** الْحَبَلِيَّاتُ (ذَوَاتُ الْحَبْلِ الشُّوكِيِّ).

**الطَّائِفَةُ (الصَّنْفُ):** الطُّيُورُ.

**الرَّتَبَةُ:** اللَّاجَوَائِمُ (أَيُّ ذَوَاتِ الْمَنَاقِبِ الطَّوِيلَةِ وَالْمُدْبِئَةِ).



58



مَعْلُومَةٌ  
نَهْمَكْ

يُمْكِنُ أَنْ يَبْضُ الِهْدُهْدُ عَدَدًا مِنَ الْبَيْضَاتِ مِنْ ٢-٩ بَيْضَاتٍ، وَهَذَا الْبَيْضُ لَهُ أَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ؛ فَمِنْهُ الرَّمَادِيُّ، وَالْأَصْفَرُ الْفَاتِحُ، وَمِنْهُ الزَّيْتُونِيُّ. وَمُدَّةُ حَضَانَةِ الْبَيْضِ مِنْ ١٥-١٦ يَوْمًا تَخْرُجُ بَعْدَهَا الصَّغَارُ، وَيَتَوَلَّاهَا الْآبَوَانِ بِالرَّعَايَةِ لِفَتْرَةٍ تَدُومُ حَوْلَ أَرْبَعَةِ أَسَابِيعَ بِسِتْطِيعِ الصَّغِيرِ بَعْدَهَا أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الطَّيْرَانِ وَالْبَحْثِ عَنِ الْغَدَاءِ.

## بَعْدَ الْعَوْدَةِ مِنْ مَزْرَعَةِ الشَّيْخِ «الْبَكْرِيِّ» :

أَخْبَرَ بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ الْخَالَةَ «نُورَ» بِمَا عَرَفُوهُ عَنْ طَائِرِ «النِّعَامَةِ» مِنْ مَعْلُومَاتٍ وَمَعَارِفَ تَعَلَّمُوهَا فِي أَثْنَاءِ زِيَارَتِهِمْ لِمَزْرَعَةِ الشَّيْخِ «الْبَكْرِيِّ». وَأَخْبَرُوهَا بِأَنَّ الْعَمَّ «حَمْزَةَ» قَدْ حَدَّدَ لَهُمُ الطَّائِرَ الَّذِي سَيَتَعَرَّفُونَ عَلَيْهِ، وَيَكْتَسِبُونَ مَعْلُومَاتٍ عَنْهُ، أَلَّا وَهُوَ طَائِرُ «الْهُدْهُدِ».

ابْتَسَمَتِ الْخَالَةُ «نُورَ» وَقَالَتْ:

- حَسَنًا.. هَيَّا يَا أَوْلَادِي نَذْهَبُ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَزْرَعَةِ، وَنَجْلِسُ فِي



ظِلِّ شَجَرَةِ التُّوتِ الْكَبِيرَةِ، وَنَنْتَظِرُ لَعَلَّنَا نَحْظِيَ بِرُؤْيَا طَائِرِ «الْهُدْهُدِ»؛ لِأَنَّهُ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ يَزُورُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةَ مِنَ الْمَزْرَعَةِ يَوْمِيًّا.

وَبِالْفِعْلِ ذَهَبَ الْأَصْدِقَاءُ بِصَحْبَةِ الْعَمِّ «حَمْزَةَ» وَالْخَالَةِ «نُورَ» إِلَى نَاحِيَةِ الْمَزْرَعَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَجَلَسُوا تَحْتَ شَجَرَةِ التُّوتِ الْوَارِفَةِ، وَتَسَاءَلَتْ «فَرِيدَةُ» بَعْدَ أَنْ أَجَالَتْ النَّظَرَ حَوْلَهَا قَائِلَةً:

- أَيْنَ هُوَ الْهُدْهُدُ؟ إِنِّي لَا أَرَى شَيْئًا حَوْلَنَا.

رَدَّ الْعَمُّ «حَمْزَةَ» مَبْتَسِمًا:

- انْتَظِرِي يَا بُنَيَّتِي قَلِيلًا حَتَّى يَأْتِيَ الْهُدْهُدُ إِلَى هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ.



وَمَا هِيَ سِوَى لِحْظَاتٍ حَتَّى حَظَّ هُذْهُدٌ عَلَى الْأَرْضِ. وَصَاحَتْ «رَنَا» وَهِيَ تُشِيرُ إِلَيْهِ بِأَصْبَعِهَا:

الْهُدْهُدُ طَائِرٌ يَهْوَى السَّفَرُ وَالتَّنَقُّلَ وَلَا يُرَى فِي جَمَاعَاتٍ وَأَسْرِ مِثْلَ الْحَمَامِ وَالْعَصَافِيرِ، بَلْ يُرَى دَائِمًا مُنْفَرِدًا. بُنِيَ أَكْثَرُ طَائِرِ الْهُدْهُدِ عَشَّهَا فِي شُقُوقِ الْجُدْرَانِ، أَوْ فِي فَجَوَاتِ الشَّجَرِ الضَّخْمِ، أَوْ حَتَّى فِي فَجَوَاتِ الْأَرْضِ، وَرَائِحَةُ الْعُشِّ نَفَازَةٌ كَرِيهَةٌ غَيْرُ مُسْتَحْبَّةٍ؛ حَيْثُ نَفَرُ الْأُمُّ تُلْكَ الرَّائِحَةَ الْكَرِيهَةَ لِتَحْمِي صِغَارَهَا مِنَ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُنَوَّعَةِ، وَالتِّي إِذَا شَمَّتْ تِلْكَ الرَّائِحَةَ الْمُنْفَرَّةَ هَرَبَتْ وَوَلَّتْ.



- هَا هُوَ طَائِرُ الْهَدُودِ قَدْ أَقْبَلَ .

قَالَ «مُرَاد» :

- إِنَّ شَكْلَهُ جَمِيلٌ ، وَلَكِنَّ جِسْمَهُ نَحِيفٌ ، هَلْ يُؤْكَلُ لَحْمُ الْهَدُودِ ؟

ابْتَسَمَ الْعَمُّ «حَمْزَةُ» وَقَالَ :

- لَا يَا وَلَدِي . إِنَّ «الْهَدُودَ» وَ «أَبَا قِرْدَانٍ» طُيُورٌ لَا تُؤْكَلُ . وَقَدْ نَهَى

النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَتْلِ الْهَدُودِ ؛ فَقَدْ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعِ دَوَابٍّ : النَّمْلَةَ ، وَالنَّحْلَةَ ، وَالْهَدُودَ ، وَالصُّرَدَ (رَوَاهُ

أَبُو دَاوُدَ) .

وَفِي إِعْجَابٍ قَالَتْ «شَهْد» :

- مَا أَرْوَعَ مَنْظَرَ طَائِرِ الْهَدُودِ !!

وَعَلَّقَتِ الْخَالَةَ «نُورَ» عَلَى كَلَامِ «شَهْد» فَقَالَتْ :

- أَحْسَنْتِ يَا بُنَيَّتِي ؛ فَإِنَّ الرِّيشَ الْمُدْهَشَ لِهَذَا الطَّائِرِ ، وَعُرْفَهُ الْمُلَوَّنَ ،

يَجْعَلُهُ طَائِرًا مَأْلُوفًا ، يَسُرُّ النَّاضِرِينَ ، وَلَا يَزِيدُ طَوْلَهُ عَلَى ٢٨ سَنَتِيمَةً .

وَعِنْدَمَا أَنْصَتَ الْجَمِيعُ سَمِعُوا لِلْهَدُودِ صَوْتًا مُمَيِّزًا يَطْلُقُهُ ؛ فَقَالَتِ الْخَالَةُ «نُورُ» :

- هَذَا الَّذِي تَسْمَعُونَهُ نِدَاءٌ يَطْلُقُهُ الْهَدُودُ ، وَهُوَ يَشْبَهُ نِدَاءَ «هُو - هُو - هُو» . وَهَذَا

الصَّوْتُ يَتَمَيَّزُ بِهِ الْهَدُودُ عَنْ أَصْوَاتِ الطُّيُورِ الْأُخْرَى ، وَيُسَمَّى «هَدَّهْدَةً» .

قَالَتْ «نَدَى» :

- أَعْرِفُ أَنَّ لِلْهَدُودِ قِصَّةً مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ «سَلِيمَانَ بْنِ

دَاوُدَ» عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ نَتَعَرَّفَ عَلَى

هَذِهِ الْقِصَّةِ يَا عَمُّ «حَمْزَةُ» ؟

ابْتَسَمَ الْعَمُّ «حَمْزَةُ» وَقَالَ :

- حَسَنًا .. لَقَدْ سَخَّرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِلنَّبِيِّ

«سَلِيمَانَ» ﷺ جَيْشًا هَائِلًا وَعَجِيبًا .. يَضُمُّ الْبَشَرَ



60



والجِنَّ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالطَّيُورَ، وَجَعَلَ الْجَمِيعَ يَمْتَثِلُونَ لِأَمْرِهِ،  
حَتَّى الرِّيحُ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَهْبَّ فِي اتِّجَاهٍ مَعِيْنٍ، فَكَانَتْ تُطِيعُ  
أَمْرَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.



وَذَاتَ يَوْمٍ أَصْدَرَ النَّبِيُّ «سَلِيمَانَ» عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَهُ لَجَيْشِهِ أَنْ  
يَسْتَعِدَّ. وَخَرَجَ الْقَائِدُ يَتَفَقَّدُ جَيْشَهُ، وَيَسْتَعْرِضُ قَوَاتِهِ، فَمَرَّ أَوَّلًا  
عَلَى الْجُنُودِ مِنَ الْبَشَرِ، وَلَا حَظَّ اسْتِعْدَادِهِمْ، وَاجْتَمَعَ مَعَ قَادَتِهِ  
وَأَفْهَمَهُمْ أَمْرَهُ وَخَطَّتَهُ. ثُمَّ مَرَّ عَلَى الْجِنَّ وَأَصْدَرَ تَعْلِيمَاتِهِ إِلَيْهِمْ، وَعِنْدَمَا لَاحَظَ  
تَكَاسُلَ جُنِّيِّ مِنْهُمْ أَمَرَ بِسُجْنِهِ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ لِيُطْمِئِنَّ عَلَى اسْتِعْدَادِهَا،  
وَأَخِيرًا مَرَّ عَلَى الطَّيُورِ فَانْكَشَفَ غِيَابَ الْهُدْهُدِ، فَقَالَ فِي حِدَّةٍ:  
- مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ؟!

لَقَدْ غَضِبَ «سَلِيمَانُ» عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْهُدْهُدِ؛ لِتَرْكِهِ مَكَانَهُ وَوُضُوفَتَهُ دُونَ اسْتِئْذَانٍ،  
وَنَوَى عِقُوبَتَهُ؛ لِيَكُونَ عِبْرَةً لْغَيْرِهِ مِنَ الْجُنُودِ.  
وَمَا هِيَ إِلَّا فِتْرَةٌ وَجِيزَةٌ حَتَّى حَضَرَ الْهُدْهُدُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَجَمَّعَتْ فِيهِ  
الطَّيُورُ، وَعَرَفَ مِنْهَا مَا حَدَثَ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ مَهْدَدٌ بِالْعَذَابِ أَوْ بِالذَّبْحِ إِذَا لَمْ يَأْتِ  
بَعْدَ مَقْبُولٍ لْغِيَابِهِ.

طَارَ الْهُدْهُدُ عَلَى الْفُورِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَصْرِ «سَلِيمَانَ» عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاقْتَرَبَ مِنْ قَائِدِهِ،  
وَقَرَّرَ أَنْ يَبْدَأَ الْكَلَامَ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ أَيْنَ كَانَ، كَدَلِيلٍ عَلَى بَرَاءَتِهِ.. وَقَدْ صَوَّرَ الْقُرْآنُ  
الْكَرِيمُ هَذَا الْمَشْهَدَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ،  
وَجِئْتُكَ مِنْ سَبِيلٍ يَبِينُ﴾ (النمل: آية ٢٢). فَرُغِمَ أَنَّ الْهُدْهُدَ كَانَ خَائِفًا مِنْ «سَلِيمَانَ»



الْعَلِيِّ، فَإِنَّهُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ كَانَتْ لَدَيْهِ الشَّجَاعَةُ لِأَنَّهُ  
يَقِفُ بَيْنَ يَدَيَّ قَائِدِهِ لِتَبْرِيرِ غِيَابِهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ.

وَأَكْمَلَ الْعَمَّ «حَمْزَةً» حِكَايَةَ الْهَدُودِ مَعَ النَّبِيِّ  
«سَلِيمَانَ» عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

- سَكَتَ «سَلِيمَانُ» عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَعْتَرِضْ عَلَى كَلَامِ  
الْهَدُودِ، وَانْتَظَرَ حَتَّى يُكْمِلَ الْهَدُودُ حَدِيثَهُ:

﴿إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ (٢٣) وَجَدْتُهَا وَقَوْمُهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّيْءِ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ  
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ (النمل: الآيات ٢٣-٢٦).

كَانَ وَاضِحًا أَنَّ الْهَدُودَ يَرُدُّ كَلَامَ سَيِّدِنَا «سَلِيمَانَ»  
الَّذِي يَقُولُهُ دَائِمًا لِقَوْمِهِ وَلَجَيْشِهِ، فِي مُحَاوَلَةٍ لِإِقْنَاعِهِ  
وَكَسْبِ عَطْفِهِ. قَالَ «سَلِيمَانُ» وَهُوَ يَبْتَسِمُ:

- ﴿قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (النمل: آية ٢٧).



وَانْتَظَرَ الْهَدُودُ قَرَارَ النَّبِيِّ «سَلِيمَانَ» الَّذِي أَخَذَ يَفْكُرُ وَيَفْكُرُ إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى  
قَرَارٍ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ وَرَقَةٍ وَقَلَمٍ، وَكَتَبَ رِسَالَةً سَرِيعَةً، ثُمَّ طَوَاهَا وَمَدَّ  
يَدَهُ بِالرِّسَالَةِ الْمَطْوِيَّةِ إِلَى الْهَدُودِ، وَأَصْدَرَ تَعْلِيمَاتِهِ إِلَيْهِ قَائِلًا: ﴿أَذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا  
فَالْقَهَّ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ (النمل: آية ٢٨).

فَهُمُ الْهَدُودُ الْمُهِمَّةُ الَّتِي وَكَّلَ بِهَا، فَقَدْ كَلَفَهُ النَّبِيُّ «سَلِيمَانُ» بِالذَّهَابِ إِلَى قَصْرِ  
الْمَلِكَةِ فِي سَبَأَ، وَأَنْ يَرْمِيَ لَهَا الرِّسَالَةَ ثُمَّ يَخْتَبِئَ بِحَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ، وَيَنْظُرُ مَاذَا



سيفعلون كرد فعل على الرسالة، ثم يعود ليحكى للنبي ما حدث.

التقط الهدوء الرسالة بمنقاره وهو لا يصدق أنه نجى، وطار على الفور بكل جدية وحماس ناحية مملكة سبأ. وغاب فترة ليست بقصيرة، ثم عاد، فدخل على «سليمان» عليه السلام وبدأ يحدثه بما كان فقال:

- طرأت يا نبي الله بكل ما أملك من سرعة وفي منقاري رسالتك الكريمة، حتى وصلت إلى مملكة سبأ، واتجهت إلى قصر الملكة، وعرفت كيف أصل إلى حجرة الملكة، فألقيت عليها الرسالة دون أن تراني أو تشعر بوجودي. فزعت الملكة لأول وهلة، ونظرت حولها فلم تر شيئاً، فاقتربت من الرسالة بحذر وفتحتها وأخذت تقرأ ما فيها، وما إن انتهت من قراءتها، حتى بدت على وجهها علامات الخوف، وأمرت على الفور بعقد مجلس المستشارين في المملكة.

واجتمع المجلس، وسأل كبير المستشارين في فضول قائلاً:

- خير أيا مولاتي.. ما السبب أيتها الملكة العظيمة «بلقيس» في أن تجمعني مجلسنا الموقر هذا بتلك السرعة؟ هناك خطر على مملكتنا؟  
قالت الملكة:

- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْاِ فِيْ اَلْفَى اِلَى كِتٰبِ كَرِيْمٍ ﴿٢٩﴾ اِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٰنَ وَاِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿٣٠﴾ اَلَا تَعْلَمُوْا عَلٰى وَاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ ﴿٣١﴾﴾ (النمل: الآيات من ٢٩ - ٣١).

كان هذا نص الخطاب الذي أرسله النبي «سليمان» عليه السلام كما قرأته الملكة على مجلس المستشارين، ثم التفت إليهم قائلة:



- يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْئُوْنِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُوْا ﴿ (النمل، آية: ٣٢).  
قَالَ لَهَا الْمُسْتَشَارُونَ:

- نَحْنُ أَقْوِيَاءُ أَشِدَّاءُ، وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نُحَارِبَ، لَكِنَّا نَنْتَظِرُ أَوْامِرَكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ الْعَظِيْمَةُ.  
سَكَتَتِ الْمَلِكَةُ قَلِيْلًا، ثُمَّ قَالَتْ:

- لَا دَاعِيَ لِلْحَرْبِ.. نَحْنُ لَا نَعْرِفُ قُوَّةَ «سَلِيْمَانَ»، وَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تُرْسَلَ إِلَيْهِ  
بِهَدِيَّةٍ؛ حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَدْخُلَ مَمْلَكَتَهُ، وَعَلَى مَنْ يَذْهَبُ بِالْهَدِيَّةِ أَنْ يُحَدِّثَنَا عَنْ  
قُوَّتِهِ عِنْدَمَا يَرْجِعُ، وَهَلْ يُمَكِّنُ لَنَا أَنْ نُحَارِبَهُ؟

هُنَا انْتَهَى كَلَامُ الْهَدُودِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ «سَلِيْمَانُ» عليه السلام:

- لَقَدْ أَدَيْتَ مُهِمَّتَكَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ، عُدْ إِلَى مَكَانِكَ وَسُطَّ الطُّيُورِ.

سَرَّ الْهَدُودُ أَيَّمَا سُرُورٍ بِمَدْحِ «سَلِيْمَانَ» عليه السلام لَهُ، وَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ فِي فَرَحٍ وَسُرُورٍ.  
وَهَكَذَا انْتَهَتْ حِكَايَةُ الْهَدُودِ مَعَ النَّبِيِّ «سَلِيْمَانَ» عليه السلام.

قَالَتْ «فَرِيْدَةُ» فِي تَشْوُقٍ:

- لَكِنَّ حِكَايَةَ الْمَلِكَةِ «بَلْقِيسَ» مَعَ النَّبِيِّ «سَلِيْمَانَ» عليه السلام لَمْ  
تَنْتَهِ بَعْدُ.. فَمَاذَا حَدَثَ؟

أَجَابَتِ الْخَالَةُ «نُورُ»:

- بِاخْتِصَارٍ يَا بُنَيَّتِي.. أَرْسَلَتْ لَهُ الْمَلِكَةُ صَيْنِيَّةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ الْمُحَلَّى بِالْيَاقُوتِ  
الْأَحْمَرِ وَالزُّمُرْدِ الْأَخْضَرِ وَالْفَيْرُوزِ الْأَزْرَقِ. وَرَفَضَ «سَلِيْمَانُ» الْهَدِيَّةَ، وَتَوَعَّدَ  
قَوْمَ سَبَأَ بِحَرْبٍ هَائِلَةٍ. وَشَاهَدَ رُسُلُ الْمَلِكَةِ قُوَّةَ «سَلِيْمَانَ» الْجَبَّارَةَ، وَحَكَمُوا لَهَا

عَنْهَا؛ فَقَرَّرَتِ الْمَلِكَةُ الذَّهَابَ إِلَيْهِ. وَأَسْلَمَتْ  
وَاعْتَرَفَتْ لَهُ أَنَّهَا وَقَوْمُهَا كَانُوا فِي ضَلَالٍ عِنْدَمَا  
عَبَدُوا الشَّمْسَ. وَتَرَوَّجَهَا «سَلِيْمَانُ» عليه السلام.

وَسَعِدَ الْأَصْدِقَاءُ بِكُلِّ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ  
وَالْمَعَارِفِ وَالْحِكَايَاتِ عَنْ طَائِرِ الْهَدُودِ.



## سَابِعًا : البُومَةُ

البومة من الطيور الليلية الجارحة المُمَيَّزَة في عالم الطيور؛ فهي تتميز بحاسة بصر قوية ليلاً، وتعدُّ الطائر الوحيد الذي يستطيع النظر بكلتا عينيه إلى هدف واحد. عندما تساءل «باسل» عن الطائر التالي الذي سيتعرفون عليه، أجابت الخالة «نور» قائلة:

- ستعرفون بإذن الله على «البومة».

ارتسم على وجه «رنا» شيء من الخوف، ونطقت بكلام يشوبه القلق قائلة:  
- البومة.. أعوذ بالله.. سمعت أنها نذير شؤم  
وخراب..

ضحك العم «حمزة» وقال:



التصنيف العلمي:

المملكة: الحيوانات - من الفقاريات (ذوات

العمود الفقري).

الشعبة: الحبليات (ذوات الحبل الشوكي).

الطائفة (الصنف): الطيور.

الرتبة: البوميات.



معلومة  
نهمك

لدى البومة خاصية فريدة ألا وهي الطيران الهادئ، فلا تحدث أجنحتها صوتاً في أثناء الطيران؛ حتى لا تهرب الفئران والقوارض الحذرة بطبيعتها.

تبلغ أنواع البوم ١٤ نوعاً؛ وتعدُّ ألوان ريشها حسب تلك الأنواع؛ فهناك ذات الريش البني مع الأصفر والبرتقالي، وهناك ذات الريش البني مع الأسود، والأجزاء السفلية فيهما بيضاء اللون.



66

- لَا يَا بُنَيَّ .. هَذِهِ شَائِعَةٌ مَنَشْرُةٌ بَيْنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهَا غَيْرُ صَحِيحَةٍ، وَعَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ الْبُومَةَ تُقَلَّبُ بِـ «مَنْظَفَةِ الْبَيْتَةِ» وَ «صَدِيقَةِ الْفَلَّاحِ»؛ فَهِيَ تُخَلِّصُ حَقْلَهُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْحَشَرَاتِ وَالْفَرَانِ وَالْقَوَارِضِ وَالْفَرَاشِ، وَهِيَ لَا تُؤْذِي الْإِنْسَانَ.

تَشْجَعُ «مُرَاد» عِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَقَالَ:

- حَدَّثْنَا يَا عَمَّ «حَمْزَةُ» عَنْ طَائِرِ الْبُومَةِ صَدِيقِ الْفَلَّاحِ.

ابْتَسَمَ الْعَمُّ «حَمْزَةُ» وَقَالَ:

- حَسَنًا يَا بُنَيَّ .. فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، تُعَدُّ الْبُومُ طَيْوَرًا

مَفْتَرِسَةً لَيْلِيَّةً، جَسْمُهَا مَتَوَسِّطُ الْحَجْمِ، لَهَا رِيْشٌ

كَثِيفٌ نَاعِمٌ، وَالْوَجْهُ قَرِصٌ عَلَى شَكْلِ الْقَلْبِ،

وَلَكِنَّهُمَا حَادَتَا الْبَصَرِ، وَالرَّجُلَانِ طَوِيلَتَانِ نَحِيفَتَانِ،

وَالْأَصَابِعُ مَكْسُوَّةٌ بِالرِّيْشِ، وَلَهَا أُذُنَانِ كَبِيرَتَانِ حَادَتَا السَّمْعِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ.

سَأَلَ «مُعَاذُ»:

- وَأَيْنَ تَعِيشُ الْبُومَةُ؟

رَدَّتِ الْخَالَةُ «نُورٌ» قَائِلَةً:

- تَعِيشُ الْبُومَةُ عَلَى الْأَشْجَارِ الْكَبِيرَةِ الْعَالِيَةِ،

وَفِي الْأَمَاكِنِ الْخَرِبَةِ الَّتِي لَا يَرْتَادُهَا الْإِنْسَانُ

كَثِيرًا، وَرَبَّمَا لَا يَشَاهِدُهَا الْكَثِيرُونَ؛ لِأَنَّهَا

تَخْتْفِي طَوَالَ النَّهَارِ، وَتُظْهِرُ فِي اللَّيْلِ فِي مُحَاوَلَةٍ لِلْبَحْثِ عَنْ طَعَامٍ لَهَا مِنَ الْفَرَانِ

أَوِ الْحَشَرَاتِ، وَفِي أَثْنَاءِ وَقُوفِهَا عَلَى الشَّجَرِ لَيَالًا تُصْدِرُ صِيَاحًا حَزِينًا، قَدْ يُخِيفُ

النَّاسَ وَخَاصَّةً فِي اللَّيَالِي الْمَظْلَمَةِ؛ وَلِذَلِكَ اعْتَبَرَهَا كَثِيرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فَأَلَّا

وَهَنَّاكَ الْبُومَةُ الْقُطَيْبَةُ الَّتِي يَكْتَسِي رِيْشُهَا كُلُّهُ بِاللَّوْنِ الْأَبْيَضِ. وَهَنَّاكَ نَوْعٌ يُسَمَّى الْبُومَةُ أُمَّ نَظَارَةَ. وَهَنَّاكَ نَوْعٌ

تَكُونُ أَعْشَاشُهُ فِي أَمَاكِنَ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَحَارِ، وَلِهَذَا النِّوعُ مِنَ الْبُومِ الْقُدْرَةُ عَلَى اصْطِيَادِ الْأَسْمَاكِ مِنَ الْبَحْرِ!!

الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى مِنَ الْبُومِ مُتَشَابِهَانِ فِي الرِّيْشِ، وَلَكِنَّ الْإِنَاثَ أَكْبَرُ حَجْمًا بِقَدْرِ قَلِيلٍ مِنَ الذَّكَورِ.

تَضَعُ أُنْثَى الْبُومِ فِي الْعَادَةِ مِنْ ٢-٦ بَيْضَاتٍ فِي الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَوْنُ الْبَيْضَاتِ هُوَ اللَّوْنُ الْأَبْيَضُ، وَتَتِمُّ عَمَلِيَّةُ حِصَانَةِ





سَيِّئًا وَنَذِيرَ شُومٍ.

وتساءلت «فريدة»:

- وهل توجد في مزرعتكم هذه بومة يا عم «حمزة»؟

أجاب العم «حمزة»:

- نعم يا بُنيتي.. توجد في آخر المزرعة شجرة ضخمة، يوجد في أعلاها عُشٌّ

يحتوي على أنثى البومة وذكرها وصغيرين لهما. وعندما يأتي الليل سنذهب

معًا بالقرب من الشجرة الضخمة؛ لنراقب ظهور البومة.

قال «باسل» وقد بدا عليه الخوف والقلق:

- أخشى أن يصيبنا أيُّ مكروهٍ يا عم «حمزة» ونحن في ظلام الليل وترقب البومة.

ابتسم العم «حمزة» قائلاً:

- لا تخش يا ولدي أيَّ مكروه.. فإن البومة لا تؤذي الإنسان إلا إذا هاجمها هذا

الإنسان وأراد أن يؤذيها.



68



البُيْض، مِنْ ٤ - ٥ أسابيع لتخرج بعدها صغار البوم، وتُسمى أفرأخ البوم وتكون عيونها مغمضة،

ويملاً جسمها ريش أبيض صغير يُسمى بـ «الرَّغَب».

وبعد حوالي ثمانية أسابيع يسقط خلالها هذا الرَّغَب ويظهر مكانه الرِّيش، ويعني هذا أنه قد حان

وقت الطيران، ومعنى ذلك أنها قد كبرت وتستطيع الاعتماد على نفسها في الحصول على غذائها

معلومة  
نهمك



وبالفعل عندما حلَّ الليل، وامتلأت الدنيا  
بظلام دامس، ذهب الأصدقاء مع العم  
«حمزة» والخالة «نور» إلى آخر المزرعة؛  
حيث الشجرة الضخمة التي بنى البوم عشه  
في أعلاها. وعلى العشب جلس الجميع  
وهم ينظرون إلى تلك الشجرة الكبيرة.  
همست «رنا» في أذن الخالة «نور»  
قائلة:

- خالتي العزيزة «نور».. هل يمكن أن  
تبني البومة عشها على عشب الأرض؟  
ابتسمت الخالة «نور»؛ لأنها شعرت  
بخوف «رنا» من أن تكون على العشب  
بومة، وقالت:

- لا تخشي يا حبيبي؛ فلا يوجد على أرضنا  
وعشبنا عش بومة، وإن كانت، بالفعل،  
للبوم أعشاش على عشب الأرض،  
ولكن في أماكن غير مأهولة بالسكان،  
وتسمى البومة حينئذ بـ «بومة العشب».  
وهنا أشار العم «حمزة» للأصدقاء  
بالصمت؛ فقد ظهرت أعلى الشجرة

من فرائسها التي تصطادها من حولها. وبعد ذلك بعدة أسابيع تستقل البومة بحياتها، وتختار الأنثى شريك حياتها  
ويبيتان لهما عشًا مناسبًا، ويتم التزاوج، وبذلك تتكون أسرة جديدة لهذا النوع من الطيور، وقد يكون هذا العش  
قريبًا من عش الأبوين، أو بعيدًا عنه.

الضخمة «بومة» وهي تنظر حولها، فكتم الجميع  
أنفاسهم وظلوا ناظرين إلى أعلى ناحية البومة، التي  
ظلت تحرك رأسها في كل الاتجاهات، بينما ظل  
جسمها بلا حركة.

همس «مراد» للعم «حمزة» قائلاً:

- يا للعجب.. إن جسم البومة ثابت بينما رأسها  
يتحرك في كل الاتجاهات.  
رد العم «حمزة» قائلاً:

- هذه الميزة جعلها الله - عز وجل - لهذا الطائر  
فقط؛ حيث يمكن للبومة أن تدور برأسها  
بزاوية ٢٧٠ درجة، أي حوالي ثلاثة أرباع دائرة كاملة.

وما هي سوى لحظات حتى طارت البومة بسرعة دون أن يسمع لطيرانها  
صوت، وانقضت على شيء ما في الأرض. وبعد قليل شاهد الجميع البومة ترجع  
إلى عشها وهي تحمل بين مخالبها فأراً ليس بالصغير، وهو يحاول أن يخلص  
نفسه من بين تلك المخالب القوية دون أدنى أمل. واختفت البومة بفريستها داخل  
عشها أعلى الشجرة الضخمة.



70



وَعَادَ الْأَصْدِقَاءُ وَالْعَمَّ «حَمْرَةَ» وَالْخَالَهَ «نُور»  
إِلَى الْبَيْتِ، وَهُمْ سَعْدَاءُ بِمَا شَاهَدُوهُ.  
وَابْتَسَمَتِ الْخَالَهَ «نُور»، وَقَالَتْ:



- هُنَاكَ أُسْطُورَةٌ مِنْ أُسَاطِيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ  
حِكَايَةُ الْبُومَةِ مَعَ سَيِّدِنَا «سَلِيمَانَ» عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ يُحْكَى  
أَنَّ الْبُومَةَ كَانَتْ كَبِيرَةَ الطُّيُورِ فِي جَيْشِ «سَلِيمَانَ» عَلَيْهِ السَّلَامُ؛

حَيْثُ كَانَتْ فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الزَّمَانِ مِنْ أَضْخَمِ  
وَأَشْجَعِ الطُّيُورِ. وَاجْتَمَعَ سَيِّدُنَا «سَلِيمَانُ» عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ جَيْشِهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالطُّيْرِ  
وَحَدَّثَهُمْ أَنَّ فَتَاةً وُلِدَتْ الْآنَ فِي بِلَادِ الْمَشْرِقِ، وَوُلِدَ أَيْضًا فَتَى فِي بِلَادِ الْمَغْرِبِ،  
وَأَنَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَعِنْدَمَا يَبْلُغُ كُلُّ مِنَ الْفَتَى وَالْفَتَاةِ سِنَّ الزَّوْاجِ فَإِنَّهُمَا  
سَيَجْتَمِعَانِ فِي مَكَانٍ مَا وَتَزَوَّجَانِ.

عِنْدَهَا خَطَرَ عَلَى بَالِ الْبُومَةِ كَبِيرَةَ الطُّيُورِ حِيلَةٌ تُخْرِجُ بِهَا سَيِّدُنَا «سَلِيمَانَ» عَلَيْهِ السَّلَامُ؛  
فَطَارَتْ إِلَى بِلَادِ الْمَشْرِقِ وَوَصَلَتْ إِلَى مَكَانِ الْفَتَاةِ الصَّغِيرَةِ، فَقَامَتْ بِخَطْفِهَا وَوَضَعَتْهَا  
فِي جَزِيرَةٍ نَائِيَةٍ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا هِيَ، وَأَخَذَتْ تُطْعِمُ الْفَتَاةَ وَتَسْقِيهَا وَتَرْعَاهَا، وَالْفَتَاةُ  
تَكْبُرُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَهِيَ تَحْسَبُ أَنَّ الْبُومَةَ الْكَبِيرَةَ هِيَ أَهْلُهَا وَذُووَهَا.

وَبَعْدَ مَرُورِ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَبِحِكْمَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَحَتَّى يَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ نَبِيُّ  
اللَّهِ «سَلِيمَانُ» عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكِبَ فَتَى الْمَغْرِبِ إِحْدَى سَفْنِ التَّجَارَةِ الَّتِي أَبْحَرَتْ فِي مِيَاهِ

الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ، وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ انْحَرَفَتْ عَنْ مَسَارِهَا، وَتَاهَتْ  
فِي الْبَحْرِ الْمَظْلَمِ الَّذِي تَعَالَتْ أَمْوَاجُهُ وَصَارَتْ كَالْجِبَالِ،  
وَمَا هِيَ سِوَى فِتْرَةٍ وَجِيزَةٍ حَتَّى تَحْطُمَتِ السَّفِينَةُ، وَغَرِقَ  
كُلُّ مَنْ فِيهَا إِلَّا فَتَى الْمَغْرِبِ الَّذِي تَعَلَّقَ بِلَوْحٍ خَشَبِيٍّ،  
حَتَّى آتَتْ بِهِ الرِّيحُ إِلَى الْجَزِيرَةِ النَّائِيَةِ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا  
فَتَاةُ الْمَشْرِقِ.



وَفِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ التَّقَتِ الْفَتَاةُ بِالْفَتَى وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَهَا مَنْظَرُهُ؛ حَيْثُ إِنَّهُ يَشَبُّهَا؛ فَهُوَ إِنْسَانٌ وَهِيَ إِنْسَانَةٌ، شَكْلُهُمَا يَخْتَلِفُ عَنْ شَكْلِ طَائِرِ الْبُومَةِ الَّتِي كَانَتْ تَظُنُّهَا أَهْلَهَا. وَفَرِحَ كُلٌّ مِنَ الْفَتَاةِ وَالْفَتَى وَعَاشَا مَعًا.

حَدَّثَ كُلُّ مَا حَدَّثَ وَالْبُومَةُ فِي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا «سَلِيمَانَ» عليه السلام لَا تَعْلَمُ مِنَ الْأُمْرِ شَيْئًا. وَفِي اجْتِمَاعِ نَبِيِّ اللَّهِ مَعَ جَيْشِهِ أَنْبَأَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِأَمْرِ التَّقَاءِ فَتَى الْمَغْرِبِ بِفَتَاةِ الْمَشْرِقِ فِي الْجَزِيرَةِ، فَأَخْبَرَ سَيِّدِنَا «سَلِيمَانَ» عليه السلام جَيْشَهُ بِهَذَا اللَّقَاءِ الَّذِي قَدَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَحَمِدَ اللَّهَ وَشَكَرَهُ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ جَيْشُهُ.

وَقَامَتِ الْبُومَةُ وَكُلُّهَا ثِقَةً وَقَالَتْ أَمَامَ الْمَلَأِ:

- إِنَّ هَذَا اللَّقَاءَ بَيْنَ فَتَاةِ الْمَشْرِقِ وَفَتَى الْمَغْرِبِ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ فَالْفَتَاةُ فِي جَزِيرَةٍ نَائِيَةٍ لَا يَصِلُهَا أَيُّ مَخْلُوقٍ بَشَرِيٍّ.

ضَحِكَ النَّبِيُّ «سَلِيمَانُ» عليه السلام مِنْ قَوْلِ الْبُومَةِ، وَأَمَرَ بِإِرْسَالِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ جَيْشِهِ مَعَ الْبُومَةِ إِلَى الْجَزِيرَةِ النَّائِيَةِ لِلتَّحْقُقِ مِمَّا قَالَتْهُ الْبُومَةُ كَبِيرَةُ الطُّيُورِ، كَمَا أَمَرَ الرِّيَاحَ بِحَمْلِ الْجَمِيعِ إِلَى الْجَزِيرَةِ بِسُرْعَةٍ قُصْوَى.

وَعِنْدَمَا وَصَلَتِ الْمَجْمُوعَةُ إِلَى الْجَزِيرَةِ رَأَوْا الْفَتَى وَالْفَتَاةَ مَعًا فِي فَرَحٍ وَسُرُورٍ وَسَعَادَةٍ.

وَرَجَعَتِ الْمَجْمُوعَةُ إِلَى مَكَانِ سَيِّدِنَا «سَلِيمَانَ» عليه السلام وَمَعَهُمُ الْفَتَى وَالْفَتَاةُ، وَأَيْضًا الْبُومَةُ. وَتَبَيَّنَ الْجَمِيعُ صِدْقَ نَبِيِّ اللَّهِ «سَلِيمَانَ» عليه السلام، وَكَذِبَ الْبُومَةِ الَّتِي دَعَا عَلَيْهَا نَبِيُّ اللَّهِ؛ فَأَصْبَحَتْ ذَلِيلَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَزِيزَةً، وَجَبَانَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ شُجَاعَةً، وَصَغِيرَةً الْحَجْمِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ كَبِيرَةً. وَمِنْذُ هَذَا الْوَقْتِ، وَهِيَ تَخْتَبِئُ فِي النَّهَارِ وَتُظْهَرُ فَقَطْ بِاللَّيْلِ، وَتَتَدَبُّ حَظَّهَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سَعِدَ الْأَصْدَقَاءُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ الشَّيْقَةِ وَالْمَثِيرَةِ، كَمَا سَعِدُوا بِتِلْكَ الْمَعَارِفِ وَالْمَعْلُومَاتِ عَنْ طَائِرِ «الْبُومَةِ».





## ثَامِنًا : النَّسْرُ

### عَوْدَةٌ إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ :

ودَّعَ الأَصْدِقَاءُ الْعَمَّ « حَمزَةَ » وَالْخَالََّةَ « نُورَ »، وَقَدَّمُوا لَهُمَا جَزِيلَ الشُّكْرِ وَالْعِزِّفَانِ عَلَى حُسْنِ ضِيَافَتِهِمَا، وَعَلَى تِلْكَ الْمَعَارِفِ وَالْمَعْلُومَاتِ عَنْ طُيُورِ الْمَزْرَعَةِ، وَرَجَعَ الْأَصْدِقَاءُ إِلَى بَيْوتِهِمْ بَعْدَمَا تَوَاعَدُوا عَلَى الْإِلْتِقَاءِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي صَبَاحًا أَمَامَ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ.

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي التَّقَى الْأَصْدِقَاءُ عِنْدَ بَوَابَةِ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَوَجَدُوا الدَّكْتُورَ « مَنذُورَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » فِي اسْتِقْبَالِهِمْ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرْدًا فَرْدًا، وَقَالَ:

- أَهْلًا بِكُمْ فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ مَرَّةً أُخْرَى.. مَاذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَشَاهِدُوا الْيَوْمَ؟



التَّصْنِيفُ الْعِلْمِيُّ:

المملكة: الحيوانية - مِنَ الْفَقَارِيَّاتِ (ذَوَاتِ الْعُمُودِ الْفَقَارِيَّةِ).

الشعبة: الحبليات (ذَوَاتُ الْحَبْلِ الشَّوْكِيِّ).

الطائفة (الصنف): الطيور.

الرتبة: الجوارح.



معلومة  
نهمك

هَنَّاكَ أَنْوَاعٌ عَدِيدَةٌ مِنَ النَّسْرِ، وَيُظْهَرُ هَذَا فِي لَوْنِ رِيَشِ الْجَنَاحَيْنِ، الَّذِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ الْأَلْوَانُ الدَّاكِكَةُ مِثْلُ الْبَيْضِ وَالْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ، أَمَّا الرَّأْسُ وَالرَّقَبَةُ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِمَا اللَّوْنُ الْأَبْيَضُ. وَمِنْ أَنْوَاعِ النَّسْرِ: الْعُقَابُ، وَالنَّسْرُ الْأَسْوَدُ الْأُورَشَلِيمِيُّ، وَالنَّسْرُ الْأَجْعَدُ الْإِفْرِيْقِيُّ، وَالْعُقَابُ الْمَتَوَجِّهُ ذُو الْعُرْفِ الْقَصِيرِ، وَهَنَّاكَ النَّسْرُ ذُو الرَّقَبَةِ الْعَارِيَّةِ مِنَ الرِّيشِ، وَرِيَشُ أَجْنَحَتِهِ أَحْمَرُ اللَّوْنِ.

أَجَابَتْ «نَدَى» مَبْتَسِمَةً:

- نُرِيدُ مَشَاهِدَةَ: النَّسْرِ، وَالْبَيْغَاءِ،  
وَالطَّائِفِ.

رَدَّ الدُّكْتُورُ «مَنْدُورٌ» قَائِلًا:

- وَهُوَ كَذَلِكَ، وَلِنَبْدَأُ بِالنَّسْرِ.. هَيَّا مَعِيَ إِلَى  
قَفْصِ هَذَا الطَّائِرِ الضَّخْمِ.

وَذَهَبَ الْأَصْدِقَاءُ مَعَ الدُّكْتُورِ «مَنْدُورٌ» إِلَى  
الْقَفْصِ الْكَبِيرِ الَّذِي يُضَمُّ عَدَدًا مِنَ النَّسُورِ،  
وَنَظَرُوا فِي إِعْجَابٍ إِلَى طَائِرِ النَّسْرِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ  
بِبَعْضِ الْأَفْرُعِ الْخَشَبِيَّةِ دَاخِلَ الْقَفْصِ، قَالَ  
الدُّكْتُورُ:

- يُعَدُّ النَّسْرُ أَكْبَرَ طَائِرٍ جَارِحٍ عَلَى ظَهْرِ  
الْأَرْضِ؛ حَيْثُ يُمْكِنُهُ فَتْحُ جَنَاحَيْهِ حَتَّى  
٢٨٠ سَمًا، وَهُوَ يَنْتَمِي إِلَى فَصِيلَةِ الطُّيُورِ  
الْكَوَاسِرِ الَّتِي تَصْطَادُ فَرَائِسَهَا نَهَارًا  
مُسْتَعْمِلَةً أَسَالِيبَ صَيْدٍ مُتَنَوِّعَةً جِدًّا؛  
حَيْثُ يَفْتَحُ جَنَاحَيْهِ إِلَى أَقْصَى حَدٍّ وَيَنْدَفِعُ  
بِأَقْصَى سُرْعَةٍ، وَيَنْقُضُ عَلَى فَرَسَتِهِ  
بِسُرْعَةٍ ٨٠ كِيلُو مِتْرًا فِي السَّاعَةِ، وَيَكُونُ  
الْانْقِصَاضُ صَادِمًا لِلْفَرَسَةِ لِدَرَجَةِ أَنْهَا تَمُوتُ عَلَى الْفُورِ.



تَبْيَضُ أَنْثَى النَّسْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ سَنَةٍ، وَتَضَعُ بَيْضَةً وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ، وَيَفْقِسُ الْبَيْضُ بَعْدَ حَوَالِي ١٠٠ يَوْمٍ، وَعِنْدَمَا  
تَخْرُجُ الْأَفْرَاحُ يَعْنِي بِهَا كُلُّ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَيَقْدَمَانِ لَهَا الطَّعَامَ، وَلَا تَبْدَأُ أَفْرَاحُ النَّسُورِ بِالطَّيْرَانِ إِلَّا بَعْدَ مُضِيِّ  
حَوَالِي ٨٠ يَوْمًا مِنْ عَمَرِهَا، وَعِنْدَهَا تَعْتَمِدُ الْأَفْرَاحُ عَلَى نَفْسِهَا فِي الطَّيْرَانِ، وَتَعْتَمِدُ عَلَى نَفْسِهَا أَيْضًا فِي الْحَصُولِ عَلَى  
الْغَدَاءِ مِنَ الْفَرَائِسِ الَّتِي تَنْقُضُ عَلَيْهَا.



قالت «ندى»:

- معنى هذا أن النسر حادُّ البصر!

أجاب الدكتور «مندور»:

- نعم.. فحاسة البصر لديه ثاقبة؛

فهو قادرٌ على رؤية أرنبٍ من على

بُعْدٍ ٦, ١ كيلومتر، فينقضُّ عليه

بسرعة ٨٠ كيلومترًا في الساعة

وفي ثوانٍ قليلةٍ يكونُ هذا الأرنبُ ميتًا تحتَ مخالبِ النسر الذي يمكنه بهذه  
المخالب الطويلة القويّة أن يحملَ فريسته ويطيرَ بها عائداً إلى عُشه في أعالي  
الجبال، أو في أعالي الأشجار.  
تساءل «مُعَاذ» قائلاً:

- وماذا عن حياة النسر في أعشاشه العالية  
تلك؟

أجاب الدكتور «مندور»:

- تقومُ حياةُ النُسرِ معَ بعضها على مفهوم

الأسرة التي تتكوّنُ من ذَكَرٍ وأنثى؛ حيثُ

يبنيان العش معاً، ويمنعانِ النُسرَ الأخرى

من الاقترابِ منه. وتتمتازُ النُسرُ، ذَكَراً وأنثى،

بالوفاءِ لبعضهما مدى الحياة.

ابتسمت «شَهِدُ» وقالت:



معلومة  
نهمك

النُسرُ لا يأكلُ الحيواناتِ الحيّة؛ فهو يتغذى فقط على جيف الحيوانات، فإذا اصطادَ حيواناً قتلَهُ  
أولاً قبلَ أن يتغذى عليه، ويساعدهُ في ذلك منقارهُ الكبيرُ الحادُّ الذي يمكنه من تمزيقِ الجيفة، وفتحِ  
فتحةٍ في جلدها ليتناولَ اللحمَ منها، ورقبته الطويلة تمكنه من الدخولِ إلى داخلِ هذه الجيفة.  
وبما أن النُسرَ لا يتغذى على الفريسة الحيّة؛ فهو لا يحتاجُ إلى مخالبٍ طويلةٍ مقارنةً بالطيورِ

- تَذَكَّرْتُ الْآنَ حِكَايَةَ عَنِ النَّسْرِ، سَمِعْتُهَا يَوْمًا مِنْ مَعْلَمَتِي. إِنَّهَا حِكَايَةُ شَعْبِيَّةٌ مِنْ جَنُوبِ أَفْرِيقِيَا..

يُحْكِي أَنَّ الطُّيُورَ اجْتَمَعَتْ يَوْمًا تَرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَهَا مَلِكٌ؛ فَالْبَشَرُ لَدَيْهِمْ مَلِكٌ، فَلَمَّا ذَا لَا يَكُونُ لِلطُّيُورِ مَلِكٌ مِثْلَ الْبَشَرِ؟ وَلَكِنَّهُمْ احْتَارُوا فَيَمَنْ يَخْتَارُونَهُ مَلِكًا. قَالَ ذَكَرُ النَّعَامِ:

- أَنَا الْمَلِكُ؛ فَأَنَا أَضَحَمُ الطُّيُورِ.  
صَاحَ الْبَعْضُ:

- وَلَكِنَّكَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى الطَّيْرَانِ.  
قَالَ الطَّائِفُ:

- أَنَا الْمَلِكُ؛ فَأَنَا أَجْمَلُ الطُّيُورِ.  
صَاحَ الْبَعْضُ:

- وَلَكِنْ صَوْتُكَ بَشَعٌ لَا يُحْتَمَلُ.  
قَالَتِ الْبُومَةُ:

- أَنَا جَدِيرَةٌ بِأَنْ أَكُونَ مَلِكُ الطُّيُورِ.  
صَرَخَ الْبَعْضُ قَائِلًا:

- وَلَكِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعِينَ الطَّيْرَانِ إِلَّا فِي الظَّلَامِ.  
صَاحَ أَحَدُ الطُّيُورِ قَائِلًا:

- إِنَّ مَنْ يَطِيرُ أَعْلَى مِنْ جَمِيعِ الطُّيُورِ سَيَكُونُ هُوَ الْمَلِكُ.  
فَصَرَخَتْ كُلُّ الطُّيُورِ:

- أَجَلٌ.. أَجَلٌ.. مُوَافِقُونَ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ.

الجَارِحَةُ الْآخَرَى.

أَمَّا الْجِنَاحَانِ فَهُمَا طَوِيلَانِ وَوَاسِعَانِ وَمَلَانِمَانِ لِلطَّيْرَانِ الْإِنْسِيَّيْنِ لِمَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ.

وَبِسَبَبِ عَدَمِ وَفَرَةِ الْغِذَاءِ لِلنَّسْرِ طَوَالَ الْأَوْقَاتِ، فَإِنَّ بِإِمْكَانِهِ أَكْلَ كَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ جِدًّا مَرَّةً وَاحِدَةً؛ لِأَنَّهُ لَا يَضْمَنُ إِيجَادَ أَكْلٍ فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ.



وعند إشارة معينة انطلقت الطيور في السماء في سباق عجيب، وكان النسر في المقدمة منطلقاً؛ حيث طار ثلاثة أيام كاملة دون توقف، وصاح بصوت عالٍ:  
- أنا أعلى طائر.. فأنا الملك.

وهنا سمع النسر طائراً صغيراً جداً - كان قد تعلق بإحدى ريشات النسر العظيم، ولم يشعر النسر به - يقول:

- أنا أعلى منك.. إذن فأنا الملك.. أنا طائر «التنكجي».

اغتاظ النسر وطار مرة أخرى إلى أعلى ليومين آخرين، وطائر «التنكجي» الصغير متعلق بإحدى ريشاته.. وهنا راح النسر ينادي بفخر:

- أنا أعلى طائر.. أنا الملك.

وخرج طائر «التنكجي» الصغير من ريشة النسر، وطار فوقه وقال:

- لا.. أنا أعلى طائر.. إذن أنا الملك.

لم يستطع النسر أن يستمر في الطيران أعلى من ذلك؛ فلقد أصبح متعباً للغاية، فطار

مباشرة إلى الأرض، وعند وصوله إلى اجتماع الطيور اعترف أن طائر «التنكجي»

الصغير جداً طار أعلى منه، وبالتالي فإنه يستحق أن يكون ملك الطيور.

وهكذا فإن قوة التفكير غلبت قوة البدن والأجنحة الضخمة.



تتميز النسور بأنها لا تبحث عن غذائها في الصباح الباكر؛ لأن طيران النسر الانسيابي يحتاج إلى هواء دافئ؛ وفي ساعات الصباح الأولى يكون الهواء بارداً؛ فيقضي النسر عدة ساعات في العناية بريشه وتمشيطة، وبعد أن يسخن الهواء تخرج النسور من أعشاشها وتنتشر للبحث عن الغذاء. وفي رحلة البحث هذه يمكن للنسر أن يبتعد عشرات الكيلومترات عن عشه، ولكن من السهل عليه

معلومة  
نعمك





ضحك الجميع من هذه الحكاية الطريفة التي حكته  
«شاهد»، وأخذوا منها العبرة والعظة.

وقال «نديم»:

- وأنا قرأت في مكتبة المدرسة حكاية شعبية من «البنات» تسمى  
«قصة النسور»؛ حيث كان هناك شاب قوي البدن يصيد الغزلان  
في الجبال، وفي أثناء ترقب الشاب لغزالة وهي تقترب شيئاً فشيئاً من  
مكانه؛ إذا بنسور كبير ضخم يترك عشه الذي يقع على قمة صخرة عالية في أحد  
الجبال، وينقض في سرعة مذهلة على سطح الجبل؛ حيث كانت حية تسعى على  
الأرض، فهاجمها النسور وقتلها بمنقاره القوي، ثم حملها بهذا المنقار ورجع  
بها إلى عشه في قمة الصخرة العالية؛ حيث توجد أفراخ هذا النسور.  
وبعد فترة طار النسور بعيداً عن الصخرة التي يوجد عليها عشه، فتسلق الشاب  
الجبل ووصل إلى أعلى الصخرة؛ حيث رأى في العش أفراخ النسور وهي تلعب  
بالأفعى الميتة.

لكن الأفعى لم تكن قد ماتت في الواقع، وفجأة  
انتفضت الأفعى، وقأهبت للانقضاض على  
أفراخ النسور والتهامها. وهنا التقط الشاب قوساً  
وسهمًا ورمى الأفعى في مقتلها، فماتت على  
الفور، ثم أخذ أفراخ النسور وعاد لبيتها.

وما هي إلا فترة قصيرة حتى سمع  
الشاب عند نافذة بيته صوت رفرقة



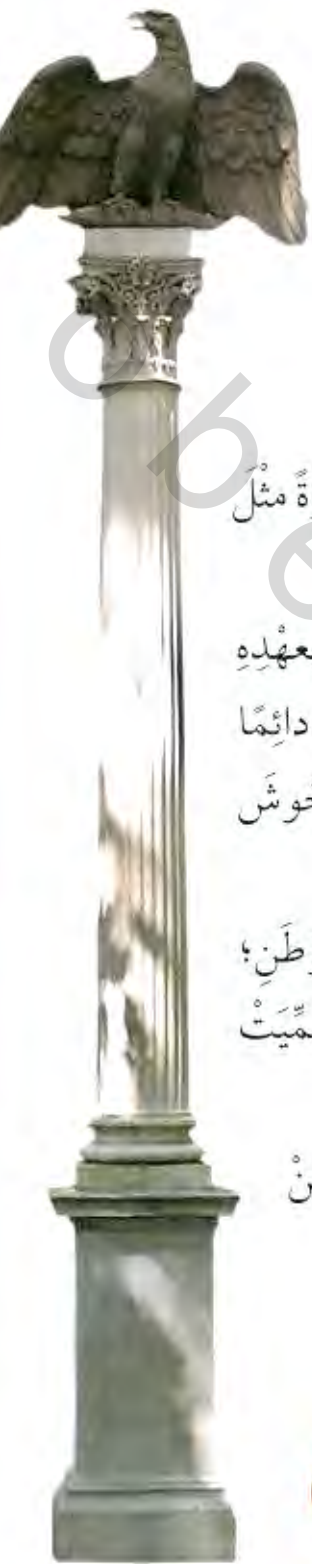
80



معلومة  
نهمك

أن يعود إليه بعد أن يحصل على غذائه.  
وعندما تجتمع عدة نسور على جيفة، فإنها تأكل بأولوية ثابتة: الكبار أولاً، ثم الصغار، وأحياناً  
تنسب معارك بينها فيما يتعلق بأولوية الأكل.  
وبعد أن تأكل النسور تنظف نفسها من بقايا الطعام. وإذا أكلت كثيراً فإنها لا تتمكن من الطيران.





جناحي النسر، وصاح النسر:  
- لقد اختطفَت صغاري، هيّا ردّها عليّ.  
قال الشاب:

- الصغار من حقي؛ فلقد أنقذتهم من الأفعى.  
فردّ النسر على الشاب وقال:

- إذا ردّدت عليّ صغاري، سأعطيك نظرًا حادًا مثل نظري، وقوّة مثل  
قوّة جناحي، وستُسمّى باسمي.

وبالفعل أعاد الشاب الأفراخ إلى النسر، الذي فرح كثيرًا وأوفى بعهدِهِ  
للشاب. وعندما كبرت الأفراخ وصارت سُورًا قويّة، صارت دائمًا  
تحلّق فوق رأس الشاب الذي أصبح رجلًا بالغًا، وكان يقتل وحوش  
الغابة بسهامه وقوسه، كما كان يقتل أعداء الوطن بسيفه.

وأعجبَ الناسُ بقدرته على الصيد وعلى الدّفاع عن أرض الوطن؛  
فقاموا باختياره ملكًا عليهم، وأطلقوا عليه اسم «ابن النسر»، وسمّيت  
مملكته أرض السور.

وما هو اليوم علمُ البانيا عليه رسمُ النسر، وهو مُستوحى من  
قصة النسر.



82



سَرَّ الْأَصْدِقَاءُ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ عَنِ النَّسْرِ، وَتَسَاءَلَ «مُعَاذُ»:  
- سَمِعْتُ يَا دَكْتُورُ «مَنْدُورُ» أَنَّ أَبْطَالَنَا يَمْنَنُ يَقُودُونَ طَائِرَاتِهِمْ الْحَرْبِيَّةَ يُلقَبُونَ بِـ  
«نُسُورِ الْجَوِّ»، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

أَجَابَ الدَكْتُورُ «مَنْدُورُ»:

- بَلَى يَا «مُعَاذُ»؛ فَإِنَّ طَيَّارِينَ الْأَبْطَالَ بِحَرَكَتِهِمْ السَّرِيعَةِ بِطَائِرَاتِهِمْ، وَانْقِضَاظِهِمْ  
عَلَى الْأَعْدَاءِ بِشَكْلِ مُذهِلٍ، كَأَنَّهُمْ نُسُورٌ قَوِيَّةٌ تَفْتِكُ بِهِؤَلَاءِ الْأَعْدَاءِ، وَإِنَّهُمْ بِحَقِّ  
«نُسُورِ الْجَوِّ»، وَلَا نَنْسَى أَبَدًا دَوْرَهُمْ فِي حَرْبِ أَكْتُوبَرِ الْمَجِيدَةِ عَامَ ١٩٧٣ م،  
الَّتِي أَعَادَتِ الْكِرَامَةَ إِلَى «مِصْرَ» وَكُلِّ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ.  
وَسَعِدَ الْأَصْدِقَاءُ بِهَذِهِ الْحِكَايَاتِ الشَّيْقَةِ الْمَشِيرَةِ، كَمَا سَعِدُوا بِتِلْكَ الْمَعَارِفِ  
الَّتِي اكْتَسَبُوهَا عَنْ طَائِرِ «النَّسْرِ».



## تَاسِعًا : الْبَيْغَاءُ

### عِنْدَ أَقْفَاصِ الطُّيُورِ الْجَمِيلَةِ الْمُلَوَّنَةِ :

- عندمَا تحرَّكَ الْأَصْدِقَاءُ مِنْ عِنْدِ الْقَفْصِ الْعَالِي لِلنَّسْرِ، قَابَلَتْهُمْ فِي الطَّرِيقِ الدُّكْتُورَةُ «هِنْدُ يَوْسُف» ، فَقَالَ الدُّكْتُورُ «مَنْدُور» :
- أَسْتَأْذِنُكُمْ لِأَذْهَبَ إِلَى بَعْضِ أَعْمَالِي، وَمَعَكُمْ الدُّكْتُورَةُ «هِنْدُ» لِتُخْبِرَكُمْ بِمَا تُرِيدُونَ مِنْ مَعَارِفَ وَمَعْلُومَاتٍ عَنْ طُيُورِ الْحَدِيقَةِ.
- شَكَرَ الْأَصْدِقَاءُ الدُّكْتُورَ «مَنْدُور» ، وَرَحَّبُوا بِالدُّكْتُورَةِ «هِنْدُ» الَّتِي سَأَلَتْهُمْ :
- مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَشَاهِدُوا مِنْ طُيُورِ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَ؟
- أَجَابَتْ «فَرِيدَةُ» :
- نَحْنُ فِي طَرِيقِنَا الْآنَ كَيْ نَشَاهِدَ الْبَيْغَاءَ.



84



التَّصْنِيفُ الْعِلْمِيُّ :

المملكة : الحيوانية .

الشعبة : الحبليات (ذوات الجبل الشوكي) .

الطائفة (الصنف) : الطيور .

الرتبة : الببغاوات .



معلومة  
نهمك

الببغاوات طيور ذكية اجتماعية، وتوجد في المناطق الدافئة من العالم، مثل: الهند، وجنوب شرق آسيا، وغرب إفريقيا، وأمريكا اللاتينية، وأستراليا، ونيوزيلندا.

تتراوح ألوان الببغاء بين الأخضر والأحمر والأزرق والأصفر والرمادي. ويأكل الببغاء الجوز، والحبوب، والثمار، وبخاصة التين البري.

ابْتَسَمَتِ الدَكْتُورَةُ «هِنْدُ»، وَقَالَتْ:

- أَحْسَنْتُمْ الْاِخْتِيَارَ.. هَيَّا بِنَا إِلَى أَقْفَاصِ الْبَيْغَاوَاتِ.

وَمَا إِنَّ ذَهَبَ الْأَصْدِقَاءُ إِلَى أَقْفَاصِ الْبَيْغَاوَاتِ حَتَّى شَاهَدُوا  
طُيُورًا جَمِيلَةً بَدِيعَةَ الْمَنْظَرِ، ذَاتَ أَلْوَانٍ رَائِعَةٍ جِدًّا، فَصَاحَ  
بَعْضُهُمْ قَائِلًا:

- سُبْحَانَ اللَّهِ.. مَا أَجْمَلَ تِلْكَ الطُّيُورَ!! وَمَا أَرْوَعَ مَنَظَرَهَا!

قَالَتِ الدَكْتُورَةُ «هِنْدُ»:

- تُنسَبُ هَذِهِ الطُّيُورُ الْجَمِيلَةُ إِلَى فَصِيلَةِ «الْبَيْغَاوَاتِ»، وَهِيَ مَنَشْرَةٌ  
فِي مَعْظَمِ أَقْطَارِ الْعَالَمِ، وَتَمْتَازُ بِتَنَوُّعِ أَحْجَامِهَا، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ  
طَوْلُهُ ١٠ أَسْمَ فَقَطْ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ طَوْلُهُ مِتْرًا. وَبَعْضُهَا - مِثْلُ الْبَيْغَاءِ  
الرَّمَادِيِّ الْإِفْرِيْقِيِّ - يَتَمَيَّزُ بِقُدْرَتِهِ عَلَى تَقْلِيدِ الْأَصْوَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَغَيْرِهَا  
مِنَ الْأَصْوَاتِ بِشَكْلِ مُتَقَنَّ لِلْغَايَةِ، وَعَلَى الْقِيَامِ بِعَمَلِيَّاتٍ حِسَابِيَّةٍ أُولَيَّةٍ.  
تَسَاءَلُ «بَاسِلُ»:

- أَلَا حِظٌّ أَنَّ لِهَذِهِ الطُّيُورَ رَأْسًا كَبِيرًا مَقَارَنَةً مَعَ حَجْمِ أَجْسَامِهَا، أَلَيْسَ  
كَذَلِكَ؟



يَتَمَيَّزُ الْبَيْغَاءُ بِرَأْسٍ كَبِيرٍ نَسْبِيًّا، وَعُنُقٍ قَصِيرٍ، وَلِسَانٍ غَلِيظٍ. وَرِجْلَاهُ ذَوَاتَا مَخَالِبٍ مَعْقُوفَةٍ تَسَاعِدُهُ عَلَى التَّعَلُّقِ  
بِأَغْصَانِ الْأَشْجَارِ، وَمَنْقَارُهُ صُلْبٌ مَتِينٌ قَادِرٌ عَلَى كَسْرِ قَشْرَةِ الْجُوزِ الصُّلْبَةِ.  
الْبَيْغَاءُ الْكُوبَالِيَّتِي النَّادِرُ يُسَهِّلُ التَّعَرُّفَ عَلَيْهِ بِفُضْلِ رِيْشِهِ الْأَزْرَقِ وَمَنْقَارِهِ الْأَسْوَدِ الرَّمَادِيِّ. مَوْطَنُهُ وَسَطُ الْبِرَازِيلِ،  
وَيُعَدُّ مِنْ أَضْحَمِّ الْبَيْغَاوَاتِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَغَدَاؤُهُ الرَّبِيسِيُّ ثَمَارُ النَّخْلِ وَالْجُوزِيَّاتِ، وَغَالِبًا مَا تُشَاهَدُ أَسْرَابَ

أجابَت الدكْتُورَةُ «هَند» قائِلَةً:

- بَلَى يَا «باسِل».. وتتميّزُ الببغاواتُ أيضًا بأنَّ لَهَا مِنْقَارًا مُقَوَّسًا ذا قُدْرَةٍ قُصْوَى عَلَى تحريكِ الفكَّينِ لأَعْلَى ولأَسْفَلَ؛ فيوفِّرُ لَهَا إمكانيَّةَ كَسْرِ وطحنِ أَقْسَى الحُبُوبِ. والأهمُّ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ لَهَا تَكْوِينًا خاصًّا لِلحَنَجْرَةِ واللِّسانِ يسمَحُ بِتَقْلِيدِ الأصْواتِ الَّتِي تُصْدُرُ أَمَامَهَا، بِمَا فِيهَا الأصْواتُ الإنسانيَّةُ.

وهنا قامت «رنا» بعملِ تجربةٍ، فصاحتُ قائِلَةً:

- أهلاً صديقتي «رنا»..

وانتظرَ الجميعُ أيَّ رَدِّ فَعْلٍ مِنْ أيِّ مِنْ تِلْكَ الببغاواتِ، وَلَكِنْ لَمْ يحدثْ شَيْءٌ! وكَرَّرْتُ «رنا» العبارةَ نَفْسَهَا عدَّةَ مرَّاتٍ، وفي آخِرِ مرَّةٍ سمعتُ ببغاءَ رَمادِيًّا يَقُولُ:

- أهلاً صديقتي «رنا»..

وضحكَ الجميعُ وصفَّقوا طويلاً لِهَذَا الببغاءِ الذَّكِيِّ الَّذِي رَدَّدَ هَذِهِ العبارةَ.

وتساءلتُ «ندى» قائِلَةً:

- دكْتُورَةُ «هَند».. مِنْ فَضْلِكَ، أودُّ أَنْ أعْرِفَ - إِذَا مَا أَقْنَعْتُ وَالِدِي أَنْ يَشْتَرِيَ لي ببغاءَ لَأرَبِّيهِ في قَفَصٍ داخِلٍ حَديقَةِ بَيْتِنَا - مَا الَّذِي تَحْتَاجُ إِلَيْهِ هَذِهِ التَّربِيَّةُ؟

صَغِيرَةٌ مِنْ تِلْكَ الطُّيُورِ (مِنْ ٣ إِلَى ٦) وَهِيَ تَتَجَوَّلُ بَيْنَ أَشْجارِ النَّخْلِ عَلَى حَافَةِ الغَابَةِ، وَإِذَا شَعُرَتْ بِمَا يَزَعُجُهَا فَإِنَّهَا تَزَعُجُ رَعِيقًا عَالِيًا حَتَّى يَنْتَهِيَ مَا يَزَعُجُهَا.

تَعِيشُ الببغاواتُ أَزْوَاجًا (مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) مَعَ طَوَالِ حَيَاتِنَا، وَهِيَ طُيُورٌ مَسالِمَةٌ واجتماعيَّةٌ، والغالبيةُ مِنْهَا تُؤَلَّفُ أسْرًا بِطَيرٍ جَنبًا إِلَى جَنبٍ خِلالِ تَنَقُّلاتِهَا اليَوْمِيَّةِ، وَتُرى وَهِيَ تَتَمَاشَى بِسَلامٍ فِي الغَابَاتِ



86



معلومة  
نهمك

رَدَّتِ الدَكْتُورَةُ «هِنْد» قَائِلَةً:

- إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ تَرْبِيَةَ بَغَاةٍ فِي بَيْتِهِ، فَعَلَيْهِ الْقِيَامُ بِمَا يَلِي:

(أ) الصُّحْبَةُ، أَيْ أَنْ يَعِيشَ ذَكَرٌ مَعَ أُنْثَى.

(ب) إِعْدَادُ نِظَامٍ غِذَائِيٍّ مُتَوَازِنٍ مِنَ الحُجُوبِ أَوْ الفَاكِهِةِ أَوْ الخَضِرَاوَاتِ النَظِيفَةِ  
مِثْل: التَفَّاحِ، أَوْ الجَزَرِ، أَوْ الخَسِّ.

(ج) تَغْيِيرُ مَاءِ الشُّرْبِ بِاسْتِمْرَارٍ لِمُضْمَانِ نِظَافَتِهِ.

(د) تَوْفِيرُ قَفْصٍ كَبِيرٍ بِهِ أَمَاكِنٌ لِحِمَايَةِ الطَّائِرِ مِنَ الحَرِّ، أَوْ البَرْدِ، أَوْ الرِّيحِ، أَوْ  
ضَوْءِ الشَّمْسِ المَبَاشِرِ.

(هـ) تَوْفِيرُ الحَرَكَةِ المَلَائِمَةِ لَهُ، بِأَنْ تَكُونَ هُنَاكَ مَسَاحَةٌ فِي القَفْصِ تُسَاعِدُهُ عَلَى  
التَّحَرُّكِ وَالتَّطِيرَانِ بِدَاخِلِهِ.

(و) تَوْفِيرُ فَرْعٍ خَشَبِيٍّ لِلطَّائِرِ لِلجُلُوسِ أَوْ الوُقُوفِ عَلَيْهِ.

(ز) إِضَافَةُ «بَرْغُلٍ» إِلَى طَعَامِهَا؛ حَيْثُ يُسَاعِدُ عَلَى الهَضْمِ.

(ح) تَنْظِيفُ القَفْصِ بِشَكْلِ دَوْرِيٍّ مُنْتَظَمٍ.

(ط) تَحْتَاجُ هَذِهِ الطَّيُورُ إِلَى أَسْمَاكِ «الْحَبَّارِ» لِلتَّغْذِيَةِ عَلَيْهَا مِنْ وَقْتٍ لآخر.



المدارية والاستوائية.

تَأْكُلُ البَغَاوَاتُ بِشَكْلِ رَئِيسِي الثَّمَارَ وَالحُجُوبَ مِنَ عَلَى الأَرْضِ، أَوْ مِنْ فَوْقِ أَغْصَانِ الأشْجَارِ. وَتَسْتَطِيعُ بِمَنَاقِيرِهَا  
القُوَّةَ كَسْرَ أَقْوَى القَشُورِ وَأَشَدَّهَا صَلَابَةً لِلتَّلَذُّذِ بِأَكْلِ مَا فِي دَاخِلِهَا.

تَضَعُ البَغَاةُ مِنْ ٢ - ٣ بَيْضَاتٍ فِي المَرَّةِ الوَاحِدَةِ، وَتَحْضِنُ البَيْضَ ٣٠ يَوْمًا، وَبَعْدَ أَنْ تَفْقَسَ هَذِهِ البَيْضَاتُ، فَإِنَّ



سَأَلَ «مُعَاذُ»:

- هَلْ يُمْكِنُ التَّأَلُّفُ مَعَ الْبَيْغَاءِ بِشَكْلِ وَدِّيَّ؛ بَحِثْ أَجْعَلْهُ يَقِفُ عَلَى إصْبَعِ يَدِي دُونَ أَنْ يَحْدُثَ لِي مَكْرُوهٌ؟  
أَجَابَتِ الدَّكْتُورَةُ قَائِلَةً:

- نَعَمْ، يُمْكِنُ تَدْرِيبُ الْبَيْغَاءِ لِلوُقُوفِ عَلَى إصْبَعِ الْيَدِ، وَلَكِنْ بِطَرِيقَةٍ هَادِئَةٍ بِدُونِ أَيِّ تَوَعُّدٍ مِنَ الْإِجْبَارِ، وَدُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِأَنْ هُنَاكَ خَطَرًا مَا يُمْكِنُ أَنْ يُوْذِيَهُ.

قَالَ «بَاسِلُ» مَبْتَسِمًا:

- أَتَذْكُرُ أَنَّنِي شَاهَدْتُ فِي التِّلْفِزِيُونِ فِيلْمًا شَيْقًا تَحْتَ عُنْوَانٍ: «جَزِيرَةُ الْكَنْزِ»؛  
حَيْثُ ظَهَرَ أَحَدُ قَرَاصِنَةِ الْبَحَارِ وَهُوَ يَحْتَفِظُ بِبَيْغَاءٍ عَلَى كَتِفِهِ طَوَالَ الْفِيلْمِ.  
وَعَلَّقَتْ «رَنَا» قَائِلَةً:

- لَا شَكَّ أَنَّنَا عِنْدَمَا نَسْمَعُ الْبَيْغَاءَ تَتَحَدَّثُ بِكَلِمَاتٍ فَإِنَّا نَفْهَمُهَا، لَكِنَّهَا لَا تَفْهَمُهَا؛  
لَأَنَّنِي سَمِعْتُ حِكَايَةَ تَوَكَّدُ ذَلِكَ.

قَالَ الْأَصْدِقَاءُ مَعًا:

- حِكَايَةُ! إِذَنْ، هَيَّا احْكِيهَا لَنَا يَا «رَنَا».  
رَدَّتْ «رَنَا»:

- حَسَنًا... يُحْكِي أَنْ أَحَدَ الْأَقَارِبِ أَهْدَى لِقَرِيبِهِ  
الشَّيْخَ «حَسَنَ» بَيْغَاءَ مِنَ النُّوعِ الرَّمَادِيِّ شَدِيدَ الذِّكَاةِ،  
وَالَّذِي يَرُدُّ كُلَّ مَا يَسْمَعُهُ، فَوَضَعَهُ الشَّيْخُ «حَسَنَ»  
فِي قَفَصٍ فِي صَالَةِ الْاسْتِقْبَالِ فِي بَيْتِهِ، فَكَانَ إِذَا سَمِعَ



88

الْفَرَاحُ الصَّغِيرَةُ نَحْتَاجُ إِلَى رِعَايَةٍ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ؛ مِنْ ١٢ إِلَى ١٦ أُسْبُوعًا حَتَّى تَسْتَطِيعَ أَنْ تَطِيرَ  
وَتَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِهَا فِي الْحَصُولِ عَلَى غِذَائِهَا.

البَيْغَاوَاتُ طُيُورٌ غَيْرُ مِهَاجِرَةٍ، تَبْنِي أَعْشَاشَهَا فِي ثُقُوبِ الْأَشْجَارِ.  
مَتَوَسِّطُ عُمُرِ الْبَيْغَاءِ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ نَوْعِهِ؛ فَهُوَ مِنْ ١٠ - ٦٠ عَامًا.

مَعْلُومَةٌ  
نَهْمَكْ





هَذَا الطَائِرُ أَذَانَ الصَّلَاةِ مِنْ مَسْجِدٍ قَرِيبٍ،  
قَلَّدَ صَوْتَ الْأَذَانِ تَمَامًا، وَإِذَا سَمِعَ الشَّيْخَ  
«حَسَنَ» يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ، كَانَ يَقْلُدُهُ فِي تِلَاوَةِ  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِطَرِيقَةٍ بَارِعَةٍ.

وَهَكَذَا رَدَّدَ هَذَا الْبَيْغَاءُ صَوْتَ الْأَذَانِ،  
وَتِلَاوَةَ بَعْضِ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ  
يَكُنْ فَاهِمًا مَا يَرَدُّ؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ «حَسَنَ» نَسِيَ  
بَابَ الْقَفْصِ مَفْتُوحًا يَوْمًا مَا، فَخَرَجَ الْبَيْغَاءُ مِنَ  
الْقَفْصِ ثُمَّ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ، وَتَصَادَفَ وَجُودُ قِطِّ

جَائِعٍ، فَاَنْقَضَ عَلَى الْبَيْغَاءِ وَالتَّهَمَهُ فِي الْحَالِ. وَلَمْ يَصْدُرْ مِنْ هَذَا الطَائِرِ فِي أَثْنَاءِ مَوْتِهِ  
إِلَّا أَصْوَاتُ اسْتِغَاثَةٍ، وَلَمْ يَنْطِقْ بِأَيِّ كَلِمَةٍ مِنَ الْأَذَانِ، أَوْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.  
وَهُنَا قَالَ «مُرَادٌ»:

- وَأَنَا قَرَأْتُ فِي مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ حِكَايَةً عَنْ بَيْغَاءٍ  
وَشِدَّةٍ إِخْلَاصِهِ لَصَاحِبِهِ. تَقُولُ الْحِكَايَةُ:

كَانَ التَّلْمِيزُ «أَحْمَدُ» صَدِيقًا لِلطُّيُورِ؛ مُحِبًّا لَهَا  
إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلَتْهُ قَادِرًا عَلَى تَمْيِيزِ أَصْوَاتِهَا، وَمَعْرِفَةِ  
أَنْوَاعِهَا، وَعِنْدَمَا نَجَحَ «أَحْمَدُ» فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ  
الْإِعْدَادِيِّ بِتَفَوُّقٍ كَعَادَتِهِ، أَرَادَ أَبُوهُ أَنْ يَقْدِّمَ لَهُ  
هَدِيَّةَ نَجَاحِهِ، وَتَرَكَ لَهُ حُرِيَّةَ اخْتِيَارِهَا.



يَجِبُ مِلَاحَظَةُ أَنَّهُ مَعَ نُمُو الْبَيْغَاءِ تَزْدَادُ مَخَالِبُهَا وَمَنْقَارُهَا فِي النُّمُو، وَهُنَا يَجِبُ تَقْصِيرُهَا عَنْ طَرِيقِ الطَّبِيبِ  
الْبَيْطَرِيِّ.

يُمْكِنُ اكْتِشَافُ أَنَّ الْبَيْغَاءَ فِي حَالَةٍ مَرَضٍ إِذَا وَجَدْنَاهُ فِي حَالَةٍ خُمُولٍ وَتَكَاسُلٍ، وَلَيْسَ فِي كَامِلِ حَيَوِيَّتِهِ وَنَشَاطِهِ، مَعَ  
سَمَاعِ أَزِيزٍ فِي صَدْرِهِ عِنْدَ التَّنَفُّسِ؛ فَهَذَا مُؤَشِّرٌ عَلَى إِصَابَتِهِ بِالتَّهَابِ رِئَوِيٍّ، أَوْ التَّهَابِ فِي الشَّعْبِ الْهَوَائِيِّ، وَفِي هَذِهِ

ومضياً معاً إلى محلِّ بيع الطيور، وشاهدًا أقفاصاً كثيرةً فيها طيورٌ متنوعةٌ في ألوانها وفي أصواتها وتغريداتها، ولكنَّ «أحمد» مَالَ إلى قفصٍ فيه ببغاوان: أحدهما أخضرٌ سمينٌ يطلقُ صيحاتٍ مُهلَّلةً، ويرحبُ مثلَ صاحبِ المحلِّ بكلِّ زبونٍ، ويُقلِّدُ هذا، ويُمازحُ ذلكَ، وصاحبُ المحلِّ يُشني على موهبته ويمنحه من آنٍ لآخرَ بذورَ دَوَّارِ الشمسِ، أمَّا الببغاءُ الثاني فهو من النوعِ الرماديِّ، ولكنه صامتٌ داخلَ القفصِ. ومع ذلكَ أحبَّ «أحمد» هذا الببغاءَ الرماديَّ الصامتَ، وأشارَ إلى أبيه أَنَّهُ يُريدهُ. ولكنَّ الأبَّ كَانَ يميلُ إلى شراءِ الببغاءِ الأخضرِ. وعندما ألحَّ «أحمد» في طلبه سألَ الأبُّ صاحبَ المحلِّ عنه، فقال:

- إِنَّهُ ببغاءٌ مُحَيَّرٌ، لَا يُنْقِذُ أَيَّ أَمْرٍ يُطْلَبُ مِنْهُ، وَهُوَ دائِمُ السَّخَرِيَّةِ مِنْ بَعْضِ المَارَّةِ، وَقَادِرٌ عَلَى اكْتِشَافِ اللُّصُوصِ بِمَجَرَّدِ رُؤْيَتِهِمْ، وَحِينَ يَقْتَرِبُ مِنْهُ أَحَدُهُمْ يَصِيحُ:

- أَمْسِكُوا اللِّصَّ .. أَمْسِكُوا اللِّصَّ !!

حاولَ الأبُّ أَنْ يُشْنِي وَلَدَهُ «أحمد» عَنْ شِرَاءِ الببغاءِ الرماديِّ، إِلَّا أَنَّ «أحمد» أَصَرَ عَلَى مَوْقِفِهِ، فَاضْطَرَّ الأبُّ إِلَى شِرَاءِ الببغاءِ مَعَ القفصِ المُنَاسِبِ لَهُ، وَعَادَا إِلَى الْبَيْتِ وَ «أحمد» فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ وَالسُّرُورِ.

وَلَمْ تَمْضِ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى أَصْبَحَتِ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ «أحمد» وَالببغاءِ - الَّذِي



90



الحَالَةَ لِأَنَّهُ أَنْ يَنَالَ الطَّائِرُ الدَّفْعَ، وَرِعَايَةَ الطَّيِّبِ الْبَيْطَرِيِّ.

وَقَدْ يَعْانِي الطَّائِرُ ظُهُورَ قَشُورٍ رَمَادِيَّةٍ تَنْتَشِرُ حَوْلَ الْمِنْفَارِ وَالْوَجْهِ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ الرُّجُوعُ فُورًا إِلَى الطَّيِّبِ الْبَيْطَرِيِّ لِعِلَاجِ هَذِهِ الْحَالَةِ الْمَرَضِيَّةِ.

وَكذَلِكَ يُمْكِنُ أَنْ يَصَابَ الطَّائِرُ بِأَحَدِ امْرَاضِ الْجَهَازِ الهَضْمِيِّ، وَالَّذِي يَكُونُ مِنْ أَعْرَاضِهِ: عَدَمُ

معلومة  
نهمك



91



أطلق عليه اسم «كوكو» - علاقة وثيقة؛ فهو يستيقظ من نومه على صوت «كوكو» يناديه قائلاً:

- يله يا «أحمد» قوم م النوم..

فيقوم «أحمد» من نومه سعيداً بهذا النداء، ويقدم

لـ «كوكو» تحية الصباح قائلاً:

- صباح الخير يا كوكو...

فيرد البغاء:

- صباح الخير يا «أحمد»..

فيقدم له «أحمد» بعض البذور التي يحبها البغاء، وبعض قطع التفاح والجزر.. فيأخذها «كوكو» ويقول بعد كل مرة يأكل فيها طعامه من صديقه «أحمد»:

- شكرًا يا «أحمد».. شكرًا يا «أحمد».

وتعود «أحمد» وأسرته على وجود «كوكو» بينهم، فهو يسليهم ويسعدهم بتعليقاته خفيفة الظل.

وفي إحدى الليالي، وبينما كانت الأسرة كلها نائمة،

والساعة تشير إلى الثانية بعد منتصف الليل، إذا بلص

محترف يقتحم شقة أسرة «أحمد»، وفي هدوء وخفة

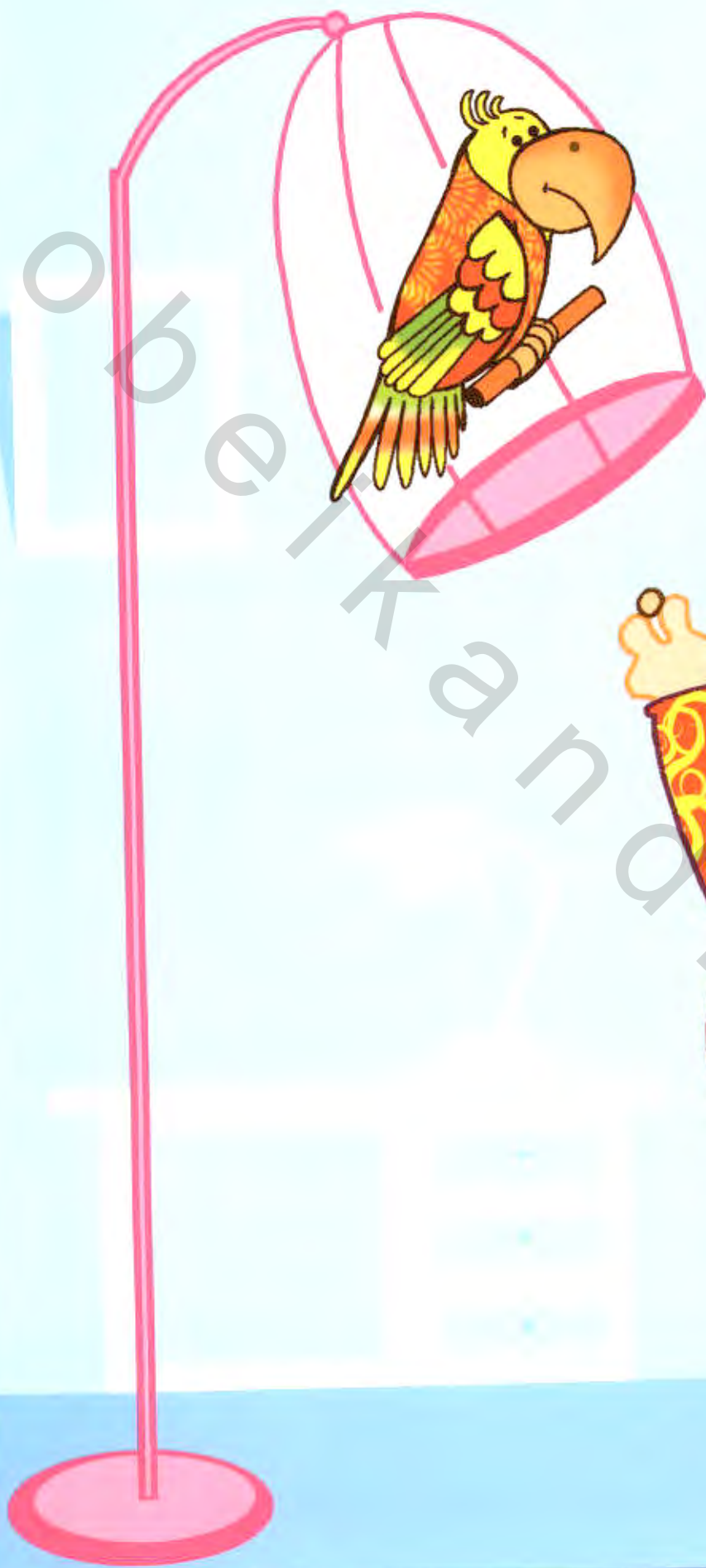
استطاع اللص أن يفتح دولا ب الأسرة، وأخذ مبلغاً

كبيراً من المال، وبعض المشغولات الذهبية الخاصة

بوالدة «أحمد»! وهم اللص أن يغادر الشقة بعد فوزه

القدرة على التجاوب والإنصات، والميل للنعاس، وفقدان الشهية. ويجب علاج هذا المرض من خلال الطبيب البيطري.

كما يدل تساؤل ريش البغاء على عدم الشعور بالراحة، وعلى الضغط العصبي، وقد يكون ذلك بسبب ضيق القفص، وعدم وجود المساحة لممارسة الطيران، وهذا يجعل الطائر يشعر بأنه لا يعيش حياة طبيعية.



بهذه الغنيمة الكبيرة من المال والذهب؛ وإذا بـ «كوكو» يصيح بشدة قائلاً:  
- أمسكوا اللص.. أمسكوا اللص..

وارتبك اللص من هول هذه المفاجأة التي لم يكن يحسب حسابها، وحاول  
الفرار، ولكن اصطدمت قدماه بطاولة خشبية فسقط على الأرض، وارتطمت رأسه  
بأحد الكراسي فغاب عن الوعي من هول السقطة.

واستيقظ الجميع، وتم إبلاغ الشرطة التي حضرت للتو للقبض على اللص، وتمت  
إعادة المال والمشغولات الذهبية إلى الأسرة، وكان هذا بفضل الله - سبحانه وتعالى -  
ثم بفضل البيغاء المخلص «كوكو».

سعد الأصدقاء بحكاية «مراد» المشرقة، كما سعدوا بتلك المعارف والمعلومات  
التي قدمتها الدكتورة «هند يوسف» عن طائر البيغاء.



# عَاشِرًا : الطَّائُوسُ

## عِنْدَ حَدِيقَةِ الطَّائُوسِ :

تَوَجَّهَ الْأَصْدِقَاءُ - بَعْدَ ذَلِكَ - نَاحِيَةَ حَدِيقَةِ الطَّائُوسِ بِصُحْبَةِ الدُّكْتُورَةِ «هِنْدَ»،  
وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الْحَدِيقَةِ شَهِدُوا الْأَصْدِقَاءَ بَعْضُ إِنَاثِ الطَّائُوسِ، وَفِي وَسْطِهَا  
الذَّكَرُ بِالْوَانِ رِيْشِهِ الرَّائِعَةِ، وَقَدْ نَشَرَ ذَيْلَهُ عَلَى شَكْلِ مِرْوَحَةٍ هَائِلَةٍ. وَفِي أَثْنَاءِ إِعْجَابِ  
الْأَصْدِقَاءِ بِشَكْلِ ذَكَرِ الطَّائُوسِ وَذَيْلِهِ، قَالَتِ الدُّكْتُورَةُ «هِنْدُ يَوْسُفُ» :  
- يُعَدُّ الطَّائُوسُ مِنْ أَجْمَلِ طُيُورِ الزَّيْنَةِ وَأَكْثَرِهَا بَهَاءً، وَقَدْ قَدَّرَهَا الْمُلُوكُ وَالْحُكَّامُ  
مِنْذُ أَكْثَرِ مِنْ ٤٠٠٠ عَامٍ، فَسَكَنْتْ هَذِهِ الطُّيُورُ الْمُدْهِشَةُ  
حَدَائِقَ قُصُورِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ؛ لِجَمَالِ مَنْظَرِهَا.



التَّصْنِيفُ الْعِلْمِيُّ :

المملكة : الحيوانية .

الشعبة : الحبليات (ذوات الحبل الشوكي).

الطائفة (الصنف) : الطيور .

الرتبة : الدجاجيات .

الفصيلة : التدرجية .



معلومة  
نهمك

ألوان الطاووس عديدة، مِنْ أَمَّهَا: الْأَزْرَقُ، وَالْبَيْجُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَالْأَزْجَوَانِي، وَالْأَخْضَرُ.  
وَأَنوَاغُهُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَشْهَرِهَا: الْهِنْدِيُّ، وَالْجَاوَا، وَالسَّبَالْدِينِقُ (وَهُوَ الْمُهَجَّنُ) مِنَ الْهِنْدِيِّ وَالْجَاوَا.  
يَتَغَذَّى الطَّائُوسُ عَلَى الْحُبُوبِ وَالشَّمَارِ الْعِنَبِيَّةِ، وَالْمَحَاصِيلِ الْخَضِرَاءِ، وَالْحَشْرَاتِ، وَالزَّوَاجِفِ،  
وَالنَّدِيَّاتِ الصَّغِيرَةِ.



وَفِي حُبِّ اسْتَطْلَاعِ قَالَ «نَدِيمٌ» :

- وَلِمَاذَا يَفْرِدُ أَحَدُ هَذِهِ الطُّيُورِ رِيْشَ ذِيْلِهِ، وَلَا تَفْرُدُهُ بَقِيَّتُهَا؟  
رَدَّتِ الدَّكْتُورَةُ قَائِلَةً:

- لِأَنَّ بَقِيَّةَ الطُّيُورِ الَّتِي لَا تَمْتَلِكُ هَذَا الذَّيْلَ الْبَدِيعَ هِيَ إِنَاثُ الطَّائِفِ؛ فَذَكَرُ الطَّائِفِ فَقَطْ هُوَ الَّذِي يَمْتَلِكُ هَذَا الذَّيْلَ الرَّائِعَ، وَيَسْتَخْدِمُهُ فِي الْاسْتِعْرَاضِ أَمَامَ الْأُنْثَى؛ فَهُوَ يَفْرِدُ ذِيْلَهُ مِثْلَ الْمَرْوَحَةِ؛ لَتَعْرِفَ هَذِهِ الْأُنْثَى كَمْ هُوَ جَمِيلٌ، وَيَجِبُ أَنْ تَتَّبِعَهُ دَائِمًا.  
تَسَاءَلَتْ «نَدَى» :

- وَهَلْ تَعِيشُ هَذِهِ الطُّيُورُ الْجَمِيلَةُ فِي بَيْتِهَا الطَّبِيعِيَّةِ؟  
أَجَابَتِ الدَّكْتُورَةُ «هِنْدُ» :

- تَعِيشُ هَذِهِ الطُّيُورُ فِي الْغَابَاتِ الْاسْتَوَائِيَّةِ الْمَطِيرَةِ، فَنَجِدُهَا فِي الْهِنْدِ، وَبَاكِسْتَانِ، وَإِنْدُونِيسِيَا، وَالْهِمَالَايَا، وَفِي الْكَوْنِغُو بِأَفْرِيْقِيَا. وَقَدْ نُقِلَتْ بَعْضُ طُيُورِ الطَّائِفِ إِلَى الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ وَغَيْرِهَا.

يَبْلُغُ وَزْنُ الطَّائِفِ فِي الْمَتَوَسِّطِ أَرْبَعَةَ وَنِصْفَ كِيلُو جَرَامَ، بَيْنَمَا يَكُونُ وَزْنُ الْأُنْثَى حَوْلَ ثَلَاثَةِ وَنِصْفِ كِيلُو جَرَامَ، وَيَتَسَاوَى طُولُ الذَّكَرِ (بِدُونِ الذَّيْلِ) مَعَ طُولِ الْأُنْثَى؛ فَهِيَ حَوْلَ ٩٠ سَنْتِيْمِتَرًا، وَلَكِنَّ طُولَ الذَّيْلِ فَقَطْ فِي الذَّكَرِ ١٠٠ سَنْتِيْمِتَرًا؛ وَبِنَاءٍ عَلَيْهِ فَإِنَّ طُولَ الذَّكَرِ بِالذَّيْلِ ١٩٠ سَنْتِيْمِتَرًا.

عِنْدَمَا يَصِلُ عُمُرُ الطَّائِفِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ فَإِنَّهُ يَكُونُ قَادِرًا عَلَى التَّزَاوُجِ؛ حَيْثُ يَكْتَمِلُ نُمُو الذَّيْلِ عِنْدَ الذَّكَرِ، وَفِي



وَهُنَا قَالَ «مُرَاد» لِأَصْدِقَائِهِ:

- الْآنَ تَذَكَّرْتُ قِصَّةَ قَرَأْتُهَا فِي مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ عَنِ الطَّائِفِ الْأَحْمَرِ.

قَالَتِ الدُّكْتُورَةُ «هِنْد»:

- أَحْسَنْتَ الْهُوَايَةَ يَا «مُرَاد»؛ فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ هِيَ مِفْتَاحُ الْمَعْرِفَةِ؛ فَعَلَيْنَا جَمِيعًا أَيُّهَا

الْأَبْنَاءُ الْأَعْزَاءُ أَنْ نُدَاوِمَ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي شَتَّى أَلْوَانِ الْمَعْرِفَةِ وَالثَّقَافَةِ؛ لِنَكُونَ عَلَى

دَرَجَةٍ عَالِيَةٍ مِنَ الثَّقَافَةِ، وَفَهُمْ مَا يَدُورُ حَوْلَنَا مِنْ أُمُورٍ.

وَالْآنَ يَا «مُرَاد»، قُصَّ عَلَيْنَا الْحِكَايَةَ.

ابْتَسَمَ «مُرَاد» وَقَالَ:

- يُحْكِي أَنَّهُ فِي إِحْدَى الْغَابَاتِ كَانَ يَعِيشُ طَائِفٌ أَحْمَرُ الرَّيشِ، وَكَانَ جَمِيلَ

الرَّيشِ، وَلَكِنَّ لَوْنَهُ كَانَ مُخْتَلِفًا عَنْ أَلْوَانِ طُيُورِ الطَّائِفِ الْأُخْرَى فِي الْغَابَةِ؛ فَهَذَا

لَوْنُهُ أَزْرَقٌ، وَذَلِكَ لَوْنُهُ أَخْضَرٌ، وَثَالِثُ لَوْنُهُ أَيْضٌ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ طُيُورِ الطَّائِفِ

فِي تِلْكَ الْغَابَةِ سِوَى هَذَا الطَّائِفِ الْأَحْمَرِ، الَّذِي لَمْ يُحِبَّ لَوْنَ رِيْشِهِ؛ فَقَدَّرَ أَنْ

يَكُونَ لَوْنُ رِيْشِهِ مُخْتَلِفًا عَنْ لَوْنِ رِيْشِ رِفَاقِهِ.

وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي سَأَلَ الطَّائِفُ الْأَحْمَرُ أُمَّهُ الْعَجُوزَ قَائِلًا فِي حُزْنٍ:



تَخْرُجُ أَفْرَاحُ الطَّائِفِ الصَّغِيرَةِ بِنَيَّْةِ اللَّوْنِ مِنْ بَيْضِهَا. وَتَتَّبِعُ هَذِهِ الصَّغَارُ أُمَّهَاتَهُنَّ لِتَوْفُرَ لَهَا الْغَدَاءُ اللَّازِمُ،  
وَهِيَ تَلَازِمُ أُمَّهَاتَهُنَّ سِوَاهُ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ فَوْقَ الْأَشْجَارِ لَيْلًا؛ وَذَلِكَ لِمُدَّةِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ عَلَى الْأَقْلَى.  
وَعِنْدَمَا تَجُوعُ صَغَارُ الطَّائِفِ فَإِنَّهَا تَنْقُرُ فِي مِثْقَالِ أُمَّهَاتِهِنَّ لِتُسَيِّطَ أَفْرَاحَهُنَّ الصَّغَارَ، وَبَعْدَ فِتْرَةٍ  
مَعِينَةٍ عِنْدَمَا تَكْبُرُ الْفَرَاخُ قَلِيلًا فَإِنَّهَا تَنْقُرُ فِي الْأَرْضِ فِي مُحَاوَلَةٍ لِإِطْعَامِ نَفْسِهَا.

مَعْلُومَةٌ  
نَهْمَكْ





- أُمِّي العَزِيزَةُ.. لَمَّاذَا اخْتَلَفْتُ عَنْ كُلِّ طَيْرٍ  
الطَاوُوسِ الْآخَرَى؟

أَجَابَتِ الْأُمُّ:

- لَسْتُ مُخْتَلِفًا يَا وَلَدِي.. بَلْ إِنَّكَ فَرِيدٌ مِنْ  
نَوْعِكَ.

أَضَافَ الطَاوُوسُ الْأَحْمَرُ وَهُوَ لَا يَزَالُ  
حَزِينًا:

- وَلَكِنْ يَا أُمِّي لَا أَحَدٌ يُحِبُّ لَوْنِي؛ فَالْجَمِيعُ  
يَسْخَرُ مِنِّي.

رَدَّتِ الْأُمُّ فِي حِكْمَةٍ:

- أَنْتَ طَاوُوسٌ نَاضِجٌ، وَيَجِبُ أَنْ تَتَعَلَّمَ كَيْفَ تُحِبُّ نَفْسَكَ وَتُقَدِّرُهَا كَمَا هِيَ؛  
فَالْجَمِيعُ سَيُحِبُّ لَوْنَكَ إِذَا أَحْبَبْتَهُ أَنْتَ أَوَّلًا.

لَمْ يَقْتَنِعِ الطَاوُوسُ الْأَحْمَرُ بِكَلَامِ أُمِّهِ، فَالْتَزَمَ الصَّمْتَ، وَظَلَّ حَزِينًا مَهْمُومًا.  
وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ وَبَيْنَمَا الطَاوُوسُ الْأَحْمَرُ يَعْمَلُ فِي حَدِيقَتِهِ إِذْ سَمِعَ ضِحْكَةً عَالِيَةً،  
فَالْتَفَتَ نَاحِيَةَ الصَّوْتِ فَوَجَدَ اثْنَيْنِ مِنْ طَيْرِ الْبَغَاءِ عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْهُ،  
وَسَمِعَ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِلْآخَرِ:

- طَاوُوسُ أَحْمَرُ! يَا لِلْعَجَبِ.. لَمْ أَرِ فِي حَيَاتِي طَاوُوسًا أَحْمَرَ مِنْ قَبْلُ.

شَعَرَ الطَاوُوسُ الْأَحْمَرُ بِالْحَرَجِ، وَازْدَادَ حَزْنُهُ، وَكَانَ هَذَا الْحَزَنُ يَعْتَصِرُ قَلْبَهُ؛  
فَغَادَرَ الْحَدِيقَةَ مَسْرِعًا، وَرَاحَ يَعْذُو وَيَعْدُو عَلَى غَيْرِ هُدًى حَتَّى وَصَلَ إِلَى حَافَةِ  
الْبَحِيرَةِ، وَجَلَسَ عَلَى صَخْرَةٍ صَغِيرَةٍ يَلْفُهُ الْحَزَنُ، وَأَخَذَ يَفْكُرُ فِيمَا قَالَهُ الْبَغَاءُ، ثُمَّ

تَطَلَّقَ طَيْرُ الطَاوُوسِ فِي الصَّبَاحِ صَيَاحًا مُزَعِجًا إِلَى حَدِّ مَا، وَمِنْ خِلَالِ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ يَتِمُّ التَّعَرُّفُ عَلَى مَكَانِهَا فِي

وَسَطِ الْغَايَةِ.

تَمِيلُ طَيْرُ الطَاوُوسِ إِلَى الْعَيْشِ فِي مَجْمُوعَاتٍ قَدْ تَصَلَّى إِلَى خَمْسَةِ أَزْوَاجٍ؛ لَكِنِّي نَسَاعِدُ بَعْضَهَا عِنْدَ التَّعَرُّضِ  
لِخَطَرٍ حَقِيقِيٍّ؛ حَيْثُ تَصْرُخُ صَرَاحًا عَالِيًا قُوًّا تُخِيفُ بِهِ الْأَعْدَاءَ.







قَالَ فِي نَفْسِهِ:

- كَانَ الْبِغَاءُ يَسْخَرُ مِنِّي .. آه .. كَمْ أَكْرَهُ لَوْنِي الْأَحْمَرَ هَذَا ..  
وَفِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ ظَهَرَ غُرَابٌ، وَأَخَذَ يَتَأَمَّلُ فِي هَذَا الطَّائُوسِ الْحَزِينِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ:

- لِمَ الْحُزْنُ أَيُّهَا الطَّائُوسُ الْأَحْمَرُ الْجَمِيلُ؟

أَجَابَ الطَّائُوسُ:

- أَنَا حَزِينٌ؛ لِأَنِّي الطَّائُوسُ الْأَحْمَرُ الْوَحِيدُ فِي الْغَابَةِ كُلِّهَا، وَلَوْنِي الْأَحْمَرُ الْغَرِيبُ  
يَجْعَلُ بَعْضَ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ تَسْخَرُ مِنِّي.

فصاح الغراب:

- حَلِّ مُشْكَلَتِكَ عِنْدِي، أَعْطِنِي رِيْشَكَ كُلَّهُ وَسَاطِئِرَ بِهِ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا مَا شَاهَدْتُ  
قَوْسَ قُزَحٍ بِأَلْوَانِهِ الْمُتَعَدِّدَةِ، فَسَوْفَ أَعْرِضُ رِيْشَكَ لِتِلْكَ الْأَلْوَانِ؛ لَتُكْتَسِبَ  
الْوَانِ قَوْسَ قُزَحِ الْمَدْهَشَةِ.

فَرِحَ الطَّائُوسُ الْأَحْمَرُ بِهَذِهِ الْفِكْرَةِ، وَسَمَحَ لِلْغُرَابِ أَنْ يَقْتُلَعَ رِيْشَهُ، وَتَحْمَلَ  
الْأَلَمَ الشَّدِيدَ الَّذِي أَحْسَسَ بِهِ فِي أَثْنَاءِ هَذَا الْاِقْتِلَاعِ، ثُمَّ وَضَعَ الْغُرَابُ الرِّيشَ الْأَحْمَرَ  
فِي كَيْسٍ وَحَمَلَهُ بَيْنَ مَخَالِبِ رِجْلَيْهِ وَقَالَ لِلطَّائُوسِ:

- سَاعُودُ خِلَالَ سَاعَاتٍ .. ثُمَّ طَارَ بَعِيدًا.

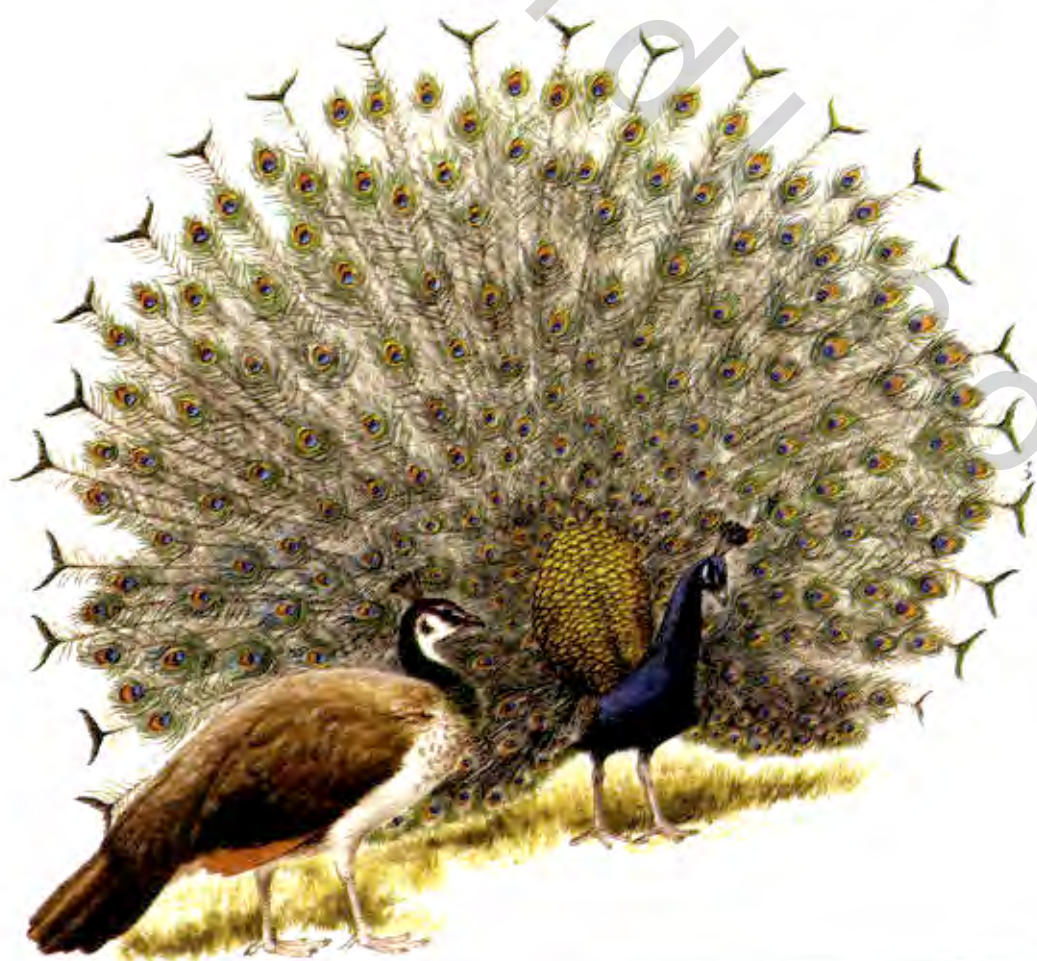
انْتَظَرَ الطَّائُوسُ عَوْدَةَ الْغُرَابِ سَاعَاتٍ طَوِيلَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعُْدْ، وَحَلَّ الْمَسَاءُ  
وَأَصْبَحَ الْجَوُّ بَارِدًا، فَأَخَذَ الطَّائُوسُ الْعَارِي يَرْتَجِفُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ، وَأَدْرَكَ  
فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ أَنَّهُ كَانَ ضَحِيَّةَ خُدْعَةِ الْغُرَابِ، فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ كَسِيرًا،

وَكَمْ كَانَتْ صَدَمَةُ أُمِّهِ كَبِيرَةً حِينَ رَأَتْ وَلَدَهَا عَارِيًا بِلَا رِيْشٍ، وَلَكِنَّهَا قَالَتْ لَهُ حِينَ أَخْبَرَهَا عَنْ خُدْعَةِ الْغَرَابِ:

- لَا تَحْزَنْ يَا وَلَدِي؛ فَسَيَنْمُو رِيْشُكَ ثَانِيَةً يَوْمًا مَا، وَلَعَلَّكَ تَكُونُ قَدْ فَهِمْتَ الدَّرْسَ جَيِّدًا.

وَأَذْرَكَ الطَّائِفُ الْأَحْمَرُ أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُحِبَّ مَظْهَرَهُ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَلَيْهِ وَيَحْمَدُهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَيَجِبُ إِلَّا يَصْدُقَ دَائِمًا مَا يُقَالُ لَهُ أَوْ عَنْهُ. سَعِدَ الْأَصْدِقَاءُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ الْمُسَلِّيَّةِ، وَالَّتِي أَخَذُوا مِنْهَا الْعِبْرَةَ وَالْعِظَةَ، وَشَكَرُوا صَدِيقَهُمْ «مُرَاد» عَلَيْهَا.

كَمَا شَكَرُوا الدَّكْتُورَةَ «هِنْدَ يَوْسُفَ» عَلَى كُلِّ الْمَعَارِفِ وَالْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تَعَلَّمُوهَا مِنْهَا، وَتَمَّ تَوْصِيَّتُهَا بِتَبْلِيغِ مَزِيدِ شُكْرِهِمْ لِلدَّكْتُورِ «مَنْدُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» الَّذِي أَسْهَمَ فِي تَعْرِيفِهِمْ بِمَعْلُومَاتٍ قِيَمَةٍ عَنِ «النَّسْرِ»، وَقَامُوا بِتَوْدِيْعِ الدَّكْتُورَةِ «هِنْدَ» عَلَى أَمَلٍ مُقَابَلَتِهَا مَرَّةً تَالِيَةً فِي زِيَارَةِ أُخْرَى لِحَدِيقَةِ الْحَيَوَانَ.





## المؤلف في سطور



✿ الأستاذ الدكتور / علي راشد أستاذ التربية بجامعة حلوان .

✿ حائز على جائزة الدولة التشجيعية في أدب الأطفال عن قصة الخيال العلمي «مختار في أعماق البحار» .

✿ حائز على العديد من الجوائز عن قصص ومسرحيات الأطفال : «عزيز الميت الذي عاد للحياة» ، و «قلب لا يموت» ، و «مركبة الزمن» من المملكة العربية السعودية . صدرت له سلسلة من عشر قصص تحت عنوان : اللهم قوايماني .

✿ صدرت له رواية طويلة تحت عنوان «حكيم وذهب» .

✿ أعد برامج تليفزيونية في المملكة العربية السعودية : «ملتقى الأطفال» ، و «رسوم ونجوم» .

✿ له برنامج منشور عن تنمية الابتكار لدى الأطفال .

✿ له أيضًا برنامج منشور عن تنمية الخيال العلمي وصناعة الإبداع لدى الأطفال .

✿ صدرت له ثلاثون قصة قصيرة في كتاب بعنوان : «حكايات فرفر وأصحابه» .

✿ صدر له كتاب بعنوان : «أطفالك نجوم المستقبل» .

✿ وكتابان في القيم الدينية تحت عنوان : «أروع ما قاله جدي وجدتي» .

✿ وأيضًا كتاب : «ميدو وأحلامه العجيبة» .

✿ صدر له كتاب : «حيوانات وحكايات» ، وهو أول تلك الموسوعة المختصرة .

✿ عضو اتحاد الكتاب المصريين .

✿ عضو نادي القصة .